

## توطئة و تمهيد

### توطئة

هذا تحذير موجه لليهود منكري دعوة المسيح عليه السلام، و لمناصريهم، و لزبانيتهم من لا يتواون عن مساعدة الصهاينة مخالفي نصوص رسالة النبي الله موسى عليه السلام، و محفي التوراة، و الرافضين حتى ما كتبه كهنتهم، و حاخاماتهم في تلמודهم وإليكم أيها المكذبون هذا النص :

" إن الله استخلفه الشعب اليهودي قبل أن ينفيهم من الأرض المقدسة ثلاثة أيام :

أولاً : أن لا يعودوا إلى الأرض (فلسطين) قبل ظهور المسيح في جماداته أو بالقوة.

## توطئة و تمهيد

### توطئة

هذا تحذير موجه لليهود منكري دعوة المسيح عليه السلام، و لمناصريهم، و لزبانيتهم من لا يتواون عن مساعدة الصهاينة مخالفي نصوص رسالة النبي الله موسى عليه السلام، و محرفي التوراة، و الرافضين حتى ما كتبه كهنتهم، و حاخاماتهم في تلمودهم وإليكم أيها المكذبون هذا النص :

" إن الله استخلفه الشعب اليهودي قبل أن ينفيهم من الأرض المقدسة ثلاثة أيام :

أولاً : أن لا يعودوا إلى الأرض (فلسطين) قبل ظهور المسيح في جماداته أو بالقوة.

ثانياً : أن لا يقهر دوا على شعوبه العالم.

ثالثاً : أن لا يحاول اليهود القتال من أجل تفجير  
مدة الشتات (العودة قبل ظهور المسيح).

و إذا لم تحافظوا على هذه الأيمان فسوفه أبشع  
دماءكم كما أبعته دماء الغزلان في الغابات و أن الله  
سيسعد جميع الأمم التي ستسلم شعبه إسرائيل على

" قمر ده "

آية من التلمود

لعل ما تمر به أمتنا العربية والإسلامية في وقتها الحالي من ضعف و هوان هو الدافع الحقيقى لكتابه هذا المؤلف الذى جمعت مادته قبل فترة طويلة. ولم أر ضرورة نشره آنذاك و لكن لتشجيع بعض الأصدقاء من أطلاعوا عليه، و نصحهم لي بضرورة نشره لفائدة لقضيتنا الأولى فلسطين الحبيبة.

بعد مراجعتي وجدت بعض التلميحات و المعاني و الأفكار الخاصة بهذا المبدأ السياسي و العقائدي الذي أفرزته طبيعة أوضاع مرّ بها معتقدوه من اليهود و أتباعهم من باعوا ضمائرهم و جروا وراء مصالحهم، متناسين حق الشعب الفلسطينى الذى يمر بمحنة حالية. مع العلم بأننى لم أخض كثيراً في القضية الفلسطينية بعد معاهدات الصلح و التطبيع و مفاوضات الحل السلمي الراهنة وتداعياتها.

قناعي بأن إسرائيل غير واقعية في تصرفاتها، والاتفاقات معها أمست ضرباً من المهاورة وترويض لكاسر غير قابل لذلك. وكمن يأمن من ضبع أو ذئب و يألفه و يستأنسه أملاً في تغييره إلى أليف و حسي في ذلك بيت الشعر المأثور :

و من يصنع المعروفة في خير أهله  
يلاق الذي لاقه مجرّأ ماهر.

و النتيجة حتمية فلا بد من أن يسعن الضبع أو الذئب مستأنسه، و يغدر به، و ينقض عليه، لأن الغدر طبيعته و اللؤم أصله. و هذا حال الصهابنة و واقعهم، لأن العقلية اليهودية و الصهيونية تفكرون بمنطق الضبع و بشرعية الغاب التي لا يحركها أي شيء سوى مصالحها.

ظللت التجمعات اليهودية تشن تحت حقبات من التيه و الذل و الهوان عبر التاريخ مما جعلها مسخاً بشعاً متحكماً في شراذم من شعوب حاقدة متعددة الالتماءات منتشرة في بقاع العالم جديده و قد يديه متحدة في أهدافها ضمنياً متربقة للانقضاض على من

كان أو يكون قريباً أو بعيداً، صديقاً أو عدواً، للوصول إلى هذه الغاية و هي تحطيم العالم في أخلاقياته، و حدوده، و معالمه، و معارفه، و رسمه على ما يريدون.

و لعل ما أوجج رغبتي في إطلاع القارئ غير المترغب على حقيقة هذه الفلسفة و المبدأ النتن هو الحقيقة التي تمر بها الأرض المقدسة أرض فلسطين، و ما يعاني الفلسطينيون داخل الأراضي المقدسة من ويلات الو بال، و أنواع القمع و الإذلال الذي تمارسه القيادات الأخلاقية و السياسية و العسكرية و المدنيون الصهيونيون بحق شعب أعزل يدافع عن كرامته و قضيته و حقه بالحجارة في مواجهة الدبابات و الصواريخ و المدافع .

إن الهدف الرئيس من هذا الكتاب هو استعراض الصهيونية، و محاولة الغوص في أعماق أولئك الشراذم من اليهود الذين طفت عليهم الأنانية فنسوا إنسانيتهم، ليسلموها إلى أحقادهم، فكشفت طبيعة الصهيونية التي قتلت فيهم كل ما يمت إلى الإنسانية، من خلال الجري وراء أطماء غير عقلانية، و عندما

تعمد إلى ترقيع اليهودية البالية، للسيطرة على العالم بأساليب  
يتفرز منها العقل و يتبرأ منها الطبع السليم .

يغطي الكتابُ التسلسلَ التاريخي لفكرة الصهيونية هذه الحركة  
العنصرية، و يفضح تطلعات الصهاينة المستقبلية. و قد وجهت  
قلمي نحو كشف حقائق الصهيونية و أغراضها الذميمة و بینت  
و جوه الغرابة في دناءتها، و كذلك عمدت لسرد بعض  
الأحداث و الخلفيات لتفصيل بعض أعمالها و استشهدت  
بنصوص مجتزأة من بروتوكولاتهم الشريرة و أخيراً أوضحت  
أساليب التصدي لهذه الحركة المدمرة عن طريق كشف  
مؤامراتها و رسم الخطط العامة، للوقوف أمامها و وضع  
استراتيجيات مستقبلية بعيدة المدى، لإيقاف زحفها، بل و  
التخطيط لإجهاض حملاتها المسعورة و النيل منها قبل النيل منها.

أسأل الله أن أوفق في بحثي هذا الذي استندت فيه على مراجع  
عدة أعتقد بفائدتها، فاستنتجه منها، و اقتبست بعض مادتها و  
نوهت، و أشرت إلى ذلك في جميع الموضوعات. كذلك أضفت

ما لدى من أفكار و شرحتها بما هو مناسب؛ لكشف خبث و  
دهاء و مكر و عداوة اليهود للمؤمنين تصديقاً لقوله سبحانه و  
تعالى في القرآن الكريم في الآية ٨٢ من سورة المائدة ((لتجدنَّ  
أشد الناس عداوة للذين آمنوا إلَيْهِمْ وَدَوْلَةَ.....)).

إنني بهذا الكتاب المتواضع أقدم فكرة الصهيونية بحقائق و وقائع  
و حيثيات جمعتها من المراجع، و الأسفار و هي رصيد هائل  
تتفق في مجملها على أن الصهيونية العالمية خطير داهم يهدد  
الإنسانية بترعاتها العنصرية وأساليبها الميكافيلية.

أدعو و أرجو الله سبحانه أن يعيد فلسطين عامرة و ظاهرة إلى  
أهلها، و إلى كل من له حق فيها، و أن يحررها من أيدي  
مغتصبيها الصهاینة القدريين، و أن يجعل كل حجر رمى بها أيُّ  
من أبناؤها و بناتها من المسلمين و اخوهم النصارى عشرة في  
طريق الصهيونية و ربيتها دولة الإجرام إسرائيل.

بارك الله في مسجدنا الأقصى و المعلمين الإسلاميين " حجر  
البراق و قبته "، و كذلك " مسجد عمر و آثاره "، و جعل

انتفاضة الأقصى الطريق إلى الخلاص من حكم الصهاينة الجبناء  
و فجرها ثورة تحرر أسرى الأقصى و جميع تراب الأرض المحتلة  
الظاهرة من معتقلها.

و بهذا أدعو جميع من يحترم الحق العربي و الفلسطيني، و يقدر  
الأمور و يزورها بمقاديرها الصحيحة أن يساهم في ثورة الأقصى  
بنفسه، و ماله، و قلمه، و قلبه، و هو أقل الواجب وأدنى  
درجات الإيمان.

## مقدمة

ال الحديث عن الصهيونية متشعب مما لا يستطيع الباحث أن يحصره في مبحث موجز؛ لأن يمثل امتداد و الدسائس تاريخ من المؤامرات ملأته الصهيونية أزماناً و أحقاباً من الظلمة و حولته إلى حقيقة قائمة كظلمة ليل دامس؛ و لكن من الممكن أن يلم هذا الكتاب عموماً دون ما تفصيات بعدها فكرة عنصرية مبنية على ظلم صارخ يسلب حقاً صريحاً و يحول باطلاً واضحأً، و يضفي عليه رداءً من المشروعية المزورة بشهود يسعون وراء مصالحهم دون غيرها.

و في العصر الحديث عادت فكرة لم شمل اليهود في الشتات، و إنشاء الجمعيات أو المؤسسات حتى تتحقق الحلم بالعودة لأرض الميعاد و كانت البداية الفعلية بقرارهم التاريخي بالعودة إلى فلسطين بعد اجتماعهم التاريخي في ١٨٩٧ في مدينة بازل السويسرية، و الذي حدد معالم العمل لإنشاء الوكالة اليهودية و فروعها ثم المنظمة الصهيونية العالمية الأم في وقت لاحق.

تابع العمل منذ هذا المؤتمر، و تالت التوصيات و القرارات الصهيونية من خلال مجموعة من المؤتمرات اللاحقة، و تأسست شركة يهودية اعترفت الحكومة البريطانية بشرعيتها للتصريف في فلسطين آنذاك في ١٩١٦م، ثم حصل الصهاينة منهم على وعد بلفور المشؤوم بعد ذلك بسنة في عام ١٩١٧م. ثم انتقلت اللجنة الصهيونية المكلفة بالعمل على ملف التهويد للعمل الفعلي في فلسطين عام ١٩١٩م برئاسة حاييم وايزمن، و اتخذت مسمىً جديداً هو (الوكالة اليهودية) التي ما فتئ الاندباد البريطاني يمد لها يد المعونة و المساندة بما في ذلك رسم خططها، و منحها سلطات و صلاحيات كثيرة، و دعهما بالعتاد و السلاح، و منع أي دعم للعرب الفلسطينيين و تقوية عدوهم عليهم.

بدأت الوكالة اليهودية أعمالها الخطيرة في العام ١٩٢٢م، و نفذت كل ما ترسّه من خطط، و ما كان يصلها من تعليمات من المنظمة الصهيونية العالمية، وكانت نشاطاتها داخلية فيما

يسراً حياة المهاجرين، و توطنهم عقب وصولهم إلى أرض فلسطين و عملت خارجياً لممارسة شتى أنواع الاتصالات التي بوجها تضمن استمرار تدفق الهجرة و العودة إلى فلسطين لكل يهودي في العالم.

استمرت الوكالة اليهودية في تكوين فرق العمال و المزارعين من المهاجرين الجدد و تسليح و عسكرة العصابات مثل الهاجاناه، و التنظيمات العسكرية لحاميتها، و تأمينهم، و العمل مع المنظمات العالمية الصهيونية و الكبارين هايسود (الجهاز المالي) و المنظمات اليهودية و المؤتمرات اليهودية التي عقدت في أنحاء العالم من أجل تنفيذ الخطط المرسومة لقيام دولة إسرائيل.

بعد قيام دولة إسرائيل عام ١٩٤٨م التي تولت عمل الوكالة اليهودية، تقلصت مهام الوكالة، لتتخصص في نشاطات ثانوية خارج و داخل فلسطين المحتلة مثل بذل الجهود في مجال الهجرة، و انتقال الأراضي العربية إلى أيدي اليهود، و توطين المهاجرين، و زيادة أنشطتهم، و تنظيم التجمعات الزراعية و التجارية و

الصناعية ثم خلق اللوبي عصابات الضغط الدبلوماسي و السياسي في جميع أرجاء العالم و خاصة في الولايات المتحدة الأمريكية.

## الفصل الأول

□ تعریفه الصهیونیة

□ نشأة المدرکة الصهیونیة

## تعريفه الصهيونية

قبل البدء في الخوض بتفاصيل نشأة الصهيونية أود أن أوضح معنى كلمة صهيون كما فسرها اليهود أنفسهم باختصار و هي تأتي على ثلات معان :

**الأول :** أنها مدينة الملك الأعظم أي مدينة الإله ملك إسرائيل.

**الثاني :** هو اسم حصن سماه النبي الله داود عليه السلام حسب ما جاء في التوراة في مدينة القدس.

**الثالث :** هو اسم جبل يقع إلى الشرق من القدس.

أما مفهوم الصهيونية في معناها السياسي العصري فهي الفلسفة القومية لليهود و التي أخذ اليهود تعاليمها من التوراة كتاجم المقدس و تلمودهم حيث يعبر عن سيرتهم التي كتبها حاخاماتهم خلال مسيرة التغرب و الشتات، و أخيراً أخذت الصهيونية

بروتوکولات حکماها کخطه یسیرون علیها فی تحقیق اهدافهم  
فی أرجاء العالم.

إن فکر ( التلمود ) و محمل فقرات البروتوکولات هي التي  
سيطرت على الصهاینة سیطرة كاملة، فلا يستطيعون أن  
يرفضوا لها أي طلب أو مخطط وساروا على هجهما دون ابتعاد،  
متناسين ما جاءت به اليهودية أصلًا وهي الديانة التي أتى بها نبی  
الله موسى عليه السلام، وكتابها المقدس التوراة الذي حرفة  
اليهود حسب أهوائهم.

و جعلوا مبدأهم يقوم أصلًا على استهجان و بغض ( الغویم )  
و مرادفه ( الأغیار ) من على غير دین اليهودية، و هما  
المصطلحان اللذان يطلقونه اليهود على غير اليهود، و يعتبرونهم  
دون الحیوان قيمة كما في عقیدتهم.

## نشأة المعركة الصهيونية

تعود نشأة الدعوة إلى الصهيونية إلى زمن بعيد. و قد بدأت محاولة اليهود للتكاتف منذ هجر و تشريد اليهود من فلسطين على يد البابليين في القرن السادس قبل الميلاد، ثم تشتيتهم على يد القائد الروماني تيطس سنة ٧٠ بعد الميلاد و إجلائهم عن بيت المقدس، ثم إصرار النصارى على عدم رجوعهم إليه حتى إبان الفتح الإسلامي بل و طلبوا ذلك من الخليفة الثاني عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

إلا أن إنشاء منظمة هتم بالفكرة و تبرزها إلى حيز الوجود حسب ما ورد في كتاب هذه فلسطين للأستاذ/ حسين التريكي لم تكن تتعدى العاطفة و الحنين إلا أن شكلها الفلسفـي السياسي و العملي الواضح الأهداف بدأ يتبلور إثر المؤتمر الصهيوني الأول الذي عقد في شهر أغسطس سنة ١٨٩٧ في مدينة بازل السويسرية كما ورد في كتاب History of

Zionism للمؤلف N. So Kolow حيث اجتمع مائتان و أربعة من قادة اليهود المقيمين في جميع أنحاء العالم، تحت رئاسة مجموعة من المفكرين، و انتخبوا رئيساً يتصدر المنظمة الصهيونية اليهودية الدكتور / ثيودور هرتزل ( ١٨٦٠ م - ١٩٠٤ م ) إثر مداولات و اجتماعات مكثفة، و قاموا بصياغة بروتوكولات حكماء صهيون السرية التي شاء القدر ألا تبقى طي الكتمان ففضحها على أيدي الخونة من أهلها.

أما اليهود أهل الصهيونية كما ورد في كتاب بروتوكولات حكماء صهيون للأستاذ العلامة/ عجاج نويهض هم كتلة بشرية ضئيلة من أول أمرها في الوجود. و أجمع المؤرخون المتجرون عن الهوى على أن اليهود لما كانوا يدورون على محورهم الصغير في فلسطين في الزمن القديم، كانوا حتى في أيام أنبيائهم حتى داود و سليمان عليهما السلام، حفنة قابلة أبداً لأن تذرواها الرياح بين الأمبراطوريات القديمة الكبرى في وادي النيل و الفرات.

الصحيح أن هناك جذوراً لبدء الحركة الصهيونية ابتداء من سقوط الدولة اليهودية ودخول الرومان لفلسطين و عبراً بالمنفي الذي امتد من بابل إلى أوروبا الشرقية عند قيام مملكة الخزر. و اعتنق بعض أهل تلك البلاد الديانة اليهودية، و بسبب اضطهاد الروس آنذاك تحول اليهود إلى الغرب و ذاق الناجون منهم جميع أنواع الذل والاستعباد.

كانت بوادرها عبارة عن تأسيس حركات إقليمية و تحريرية لليهود من نير و استعباد الأوروبيون مثل "حركة الاستنارة" أو ماعرف بالماسونية التي كانت تحاول مساعدة اليهود، و لكن نتج عنها الزيادة في التوجه اللاسامي في أوروبا، و تخوض عن ذلك شعور مفكري اليهود بضرورة تخلص اليهود من مختتهم هذه، و استنتاجهم الخيارات الستة التالية التي تركت الحرية لكل يهودي منهم لاختيار التوجه الذي يرغبه و هذه الخيارات هي التي ستعينهم على القيام بما يرونـه مناسباً حسب الظرف المكاني و الزماني الذي يمرونـ به و هذه الخيارات هي :

١. رأى بعضهم أنهم سيخلصون من مأساتهم عن طريق المسيح المنتظر، لذا جاؤا إلى التدين وانتظار هذا المسيح المنتظر الذين يظلونه سيظهر مع أن الله بعثه من بين ظهرانיהם و منهم في فلسطين، و لكنهم أنكروه، فهم لا يعترفون باليسوع عيسى ابن مریم نبی الله عیسی علیہ السلام الذي هو منهم انكروه، وينتظرون مسیح المزعوم.

٢. رأى بعض مفكري اليهود أنه يجب عليهم الذوبان في مجتمعات غير اليهود، ونسيان الذات اليهودية، والتخلص من هذه المعاناة والمحن التي يعايشونها في الغرب والشرق، وبهذا تختفي الهوية اليهودية و تتلاشى و لا يبقى لليهود أثر على سطح المعمورة. و ليتهم أخذوا بهذا الرأي لأراحوا البشرية من شرورهم.

٣. أيضاً عرض بعض المفكرين على اليهود فكرة ترك البلدان التي يعانون فيها من ذل المتابعة و التفرقة؛ فمثلاً الهجرة من أوروبا الشرقية إلى أوروبا الغربية، و بالذات إلى الدول التي

لا يعامل بها اليهود بعنصرية، أو الهجرة إلى أمريكا الجنوبية، أو الولايات المتحدة و أفريقيا و فلسطين و غير تلك البلدان.

٤. أيضاً بحثوا في فكرة الاستيطان، و دعمها من قبل رجالات المال والأثرياء من اليهود مثل البارون موريس دي هريش و البارون دي روتشفيلد الذين أنشأوا الجمعية اليهودية للاستعمار (الاستيطان) و لم تكن فلسطين هي المكان الوحيد المقترن فقد فكروا في أمريكا و البرازيل و الأرجنتين و الهند و أفغانستان و أوغندا و موريشيوس.

٥. بطبيعة الحال هناك من أراد البقاء في أوروبا الشرقية؛ لذا فقد رأوا أن مصلحتهم في الانضمام إلى التيارات الثائرة، متمردين على الفكر القومي اليهودي بالثورة و المشاركة في الحركات الشعبية و السياسية و الاقتصادية، و من ثم التملص و الخروج عن هذه الحركات لاحقاً، و تحقيق غاياتهم، و وضع حد لما سياليهود بعد انتصار الدول التي

ستساندهم من خلال دساتيرها التي أصلاً قد و ضعها اليهود أو ساهموا في وضعها.

٦. ارتأى بعض المفكرين القوميين منهم أن جميع الأفكار السابقة هي حلولاً غير مقبولة، لذا ركزوا على تنمية الوعي العرقي و الثقافي السياسي بين اليهود، و عادوا إلى تعاليم التوراة و التلمود لديهم، و أنشئت المعاهد و المدارس الخاصة الخفية لتدريس التعاليم التوراتية و العودة إلى التمسك باليهودية، و العيش أينما كانوا مع التمسك بهذه التعاليم مهما كانت التكاليف و التضحيات متضمنا تقديم النفس و المال و توجيه غيرهم خدمة مصالح اليهود.

يلاحظ هنا التباين الفظيع حيث لا يحکم اليهودي لمبدأ أساسی عام و لكن فلسفته متأثرة حتماً بتجاربه الشنيعة التي مرت عليه خلال حقبات التاريخ التجارب التي تحتوي على كم هائل من الناقضات.

رغم المعاناة التي تظهر جلية في عقيدة اليهود فإن الحقد و الكراهية و بعض أي شيء أصبح ملازماً للتفكير اليهودي، و بهذا لم يجد اليهود أي متنفس أو طريقة في تفريغ هذه الأحقاد عبر الكراهية، إلى حد أن اليهودي أحياناً يكره ذاته و بني جنسه، و لكنه يستدرك و يعود إلى حنينه إذا تذكر دينه، و ما كتاب التلمود إلا تعبير عن معاناته و تضارب أفكاره.

كما أوضحنا أعلاه فقد تلخصت الصهيونية بأنها هي حركة الشعب اليهودي في طريقه إلى فلسطين، وأن العودة إلى فلسطين يجب أن تسبقها عودة الشعب اليهودي إلى اليهودية. و الصهيونية لا تتركز ولا يمكن تحديدها في تعريف أو وصف ذي قالب واحد، فهي مبدأ متغير حسب مصلحة معنتقيه و بدون إطار ثابت، و جميع هذه التعريفات تدور حول الموضوع ذاته و هو الشخصية اليهودية المتميزة عن باقي شخصيات شعوب العالم و وضع الشعب اليهودي في مقدمة الشعوب.

على الرغم من أن اليهودية دين لا يشكل شعباً إلا أن اليهود يطلقون على أنفسهم الشعب اليهودي فالدين لم يكن يعطي مفاهيم الشعب الكاملة، لذا فإنه من غير المنطقي الإقرار بأن اليهود شعب، لكن هم عبارة عن جماعات اعتنقت اليهودية، وانحدرت من شعوب وأصول مختلفة.

منهم السفارديم وهم اليهود ذوو الأصول الشرقية كيهود المغرب والعراق واليمن وإيران ويهود فلسطين نفسها وكذلك الأشكناز وهم ذوو الأصول الأوروبية كالبولنديين والروس والنمساويين وغيرهم من يدخل تصنيفهم في الفترة الحالية. وقد رأت الصهيونية أن بإمكانها أن تخلق تجانساً من هذه الفصائل المختلفة حتى في العقائد لتكوين جماعة واحدة يمكنها فيما بعد أن تطلق عليهم شعباً وإن كان ذا أصول مختلفة وأعراق متعددة، حتى أن بعضه دخيل على اليهود. وما الأشكناز إلا أعراق غير يهودية عبرانية، وقد اعتنقت الديانة اليهودية في أوائل القرن الحادي عشر الميلادي أي قبل تسعمائة سنة تقريباً.

و لهذا فإن أفكار قادة الصهيونية آنذاك كانت منصبة على تحقيق هذه الوحدة و العودة إلى اليهودية بأي طريقة و وسيلة، فبهذا يحققوا هدفهم مستفيدين من مبدأهم القائم على أن الغاية تبرر الوسيلة. و قد استمر الصهاينة في استعمال هذه القاعدة في جميع أعمالهم و خلال مسيرة الصهيونية و حتى يومنا هذا لتحقيق ما يصبوون إليه.

## الفصل الثاني

- الهيئة التنظيمية الصهيونية العالمية
- الهيكل التنظيمي للوكالة اليهودية حتى ١٩٣٩م
- الهيكل التنظيمي للمنظمة الصهيونية العالمية بالعام ١٩٨٢م
- أسماء رؤساء المنظمة الصهيونية العالمية
- ركائز الحركة الصهيونية العالمية

# الم الهيئة التنظيمية للصهيونية العالمية

استغل قادة الصهاينة مصدرين لإعطاء المنظمة الصهيونية  
العنصرية وجودها، وحيويتها، وقوتها، كما يصف بن غوريون  
في كتابه The Jewish State ، Theodore Hertzl و هما :

## المصدر الأول:

مصدر عاطفي، عميق، دائم، و هو مستقل الزمان و المكان قديم  
بعمر الدين اليهودي ذاته و هذا يعتمد على الوعد الأول  
بالعودة و يرجع هذا الوعد إلى قصة لليهودي الأول كما  
يزعمون (١) أي سيدنا إبراهيم عليه السلام الذي أبلغته  
السماء كما جاء في نص التوراة " أنا سأعطيك و لزوجتك من  
بعدك جميع أراضي بني كنعان ملكاً خالداً لك" !! كما ورد في  
العهد القديم بالتوراة في سفر التكوين بالإصلاح ٢٦ و في  
الآلية ٣ و قد تبني هذه الصهاينة و فرضوها على اليهود جمِيعاً .

---

(١) قوله تعالى ( ما كان إبراهيم يهودياً و لا نصراوياً ) الآية ٦٧ من سورة آل عمران.

## المصدر الثاني:

كان مصدر تجديد و عمل و نتاج و ثمرة مؤتمر الفكر السياسي العلمي الناشئ عن ظهور الزمان و المكان و المنبعث من التطورات و الثورات التي شهدتها شعوب أوروبا في القرن التاسع عشر، و قد خلفت هذه الأحداث الكبيرة آثاراً عميقاً في حياة و عقول اليهود آنذاك.

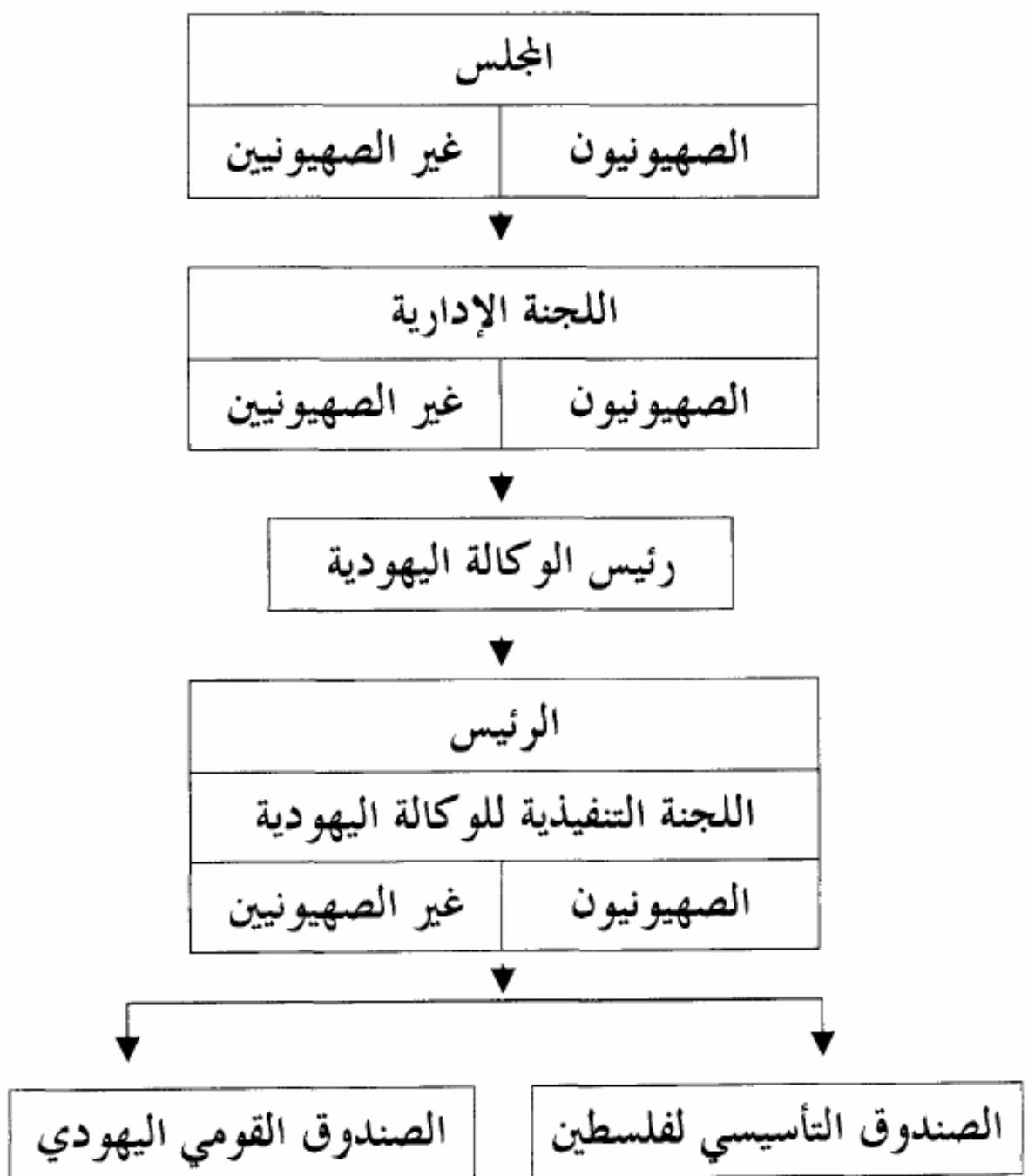
لقد كان المصدر الأول يجلب أعداداً كبيرة من اليهود لمناصرة هذه الشرذمة الصهيونية، و كان المصدر الثاني عاملاً يؤدي لاستمرارية هذه الشرذمة بأعمالها، و لاستمرارية إقناع أبناء اليهودية بالانضمام إلى منظمتهم .

لقد كان هذين المصادرين قوة، بحيث استطاعت الصهيونية أن تسير خطى كبيرة، و نفذت معظم بل جميع مخططاتها التي و ضعتها خلال الفترات الزمنية المحددة لتنفيذ هذه المخططات من خلال القنوات الرئيسية و الفرعية التي حددتها في تركيبتها و

بنيتها في سبيل تنظيم العمل، وتنسيق سريان الوظائف والأعمال التي تقوم بها اللجان والإدارات والوحدات والتنظيمات. وترتبط جميعها بهيكلية تنظيمية ذات مرجعية مركبة، إلا أن السلطة لم تكن تتركز في جهة واحدة بل وزعت السلطات، وأعطت الصالحيات للقياديين الفرعيين.

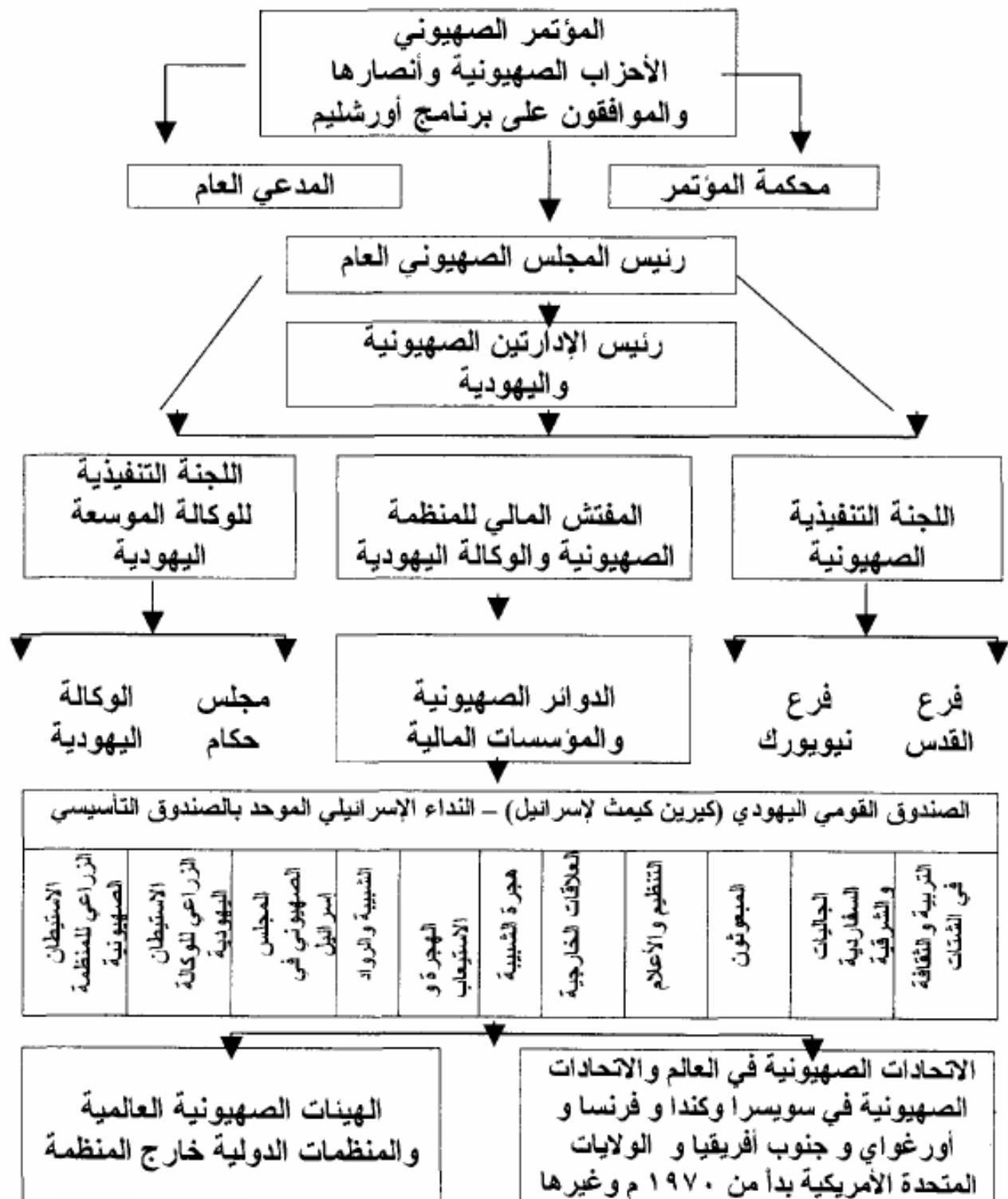
وكل فترة زمنية هيئه تنظيمية تعمل بها المنظمة الصهيونية العالمية وحيث إن مبحثنا لا يتطرق بتوسيع لهذه القضية، فإني أقدم نموذجين تنظيميين، أحدهما نموذج الهيكل التنظيمي الشمولي للوكالة اليهودية في بداية القرن، و الآخر للهيكل التنظيمي للمنظمة الصهيونية العالمية خلال فترة الثمانينات من القرن العشرين، وقد اقتبسنها من كتاب المنظمة الصهيونية العالمية للدكتور / أسعد عبد الرحمن و ذلك بغرض إطلاع القارئ الكريم على مدى دقة عملهم، و جودة الترتيب والتنظيم الذي تميز به.

## المدخل التنظيمي للوكالة اليهودية حتى ١٩٣٩



□ بتصريح من كتاب المنظمة الصهيونية العالمية د. أسعد عبد الرحمن.

# المهيكل التنظيمي لمنظمة الصهيونية العالمية عام ١٩٨٣م



□ بتصرف من كتاب "المنظمة الصهيونية العالمية" د. أسعد عبد الرحمن.

# أسماء رؤساء المنظمة الصهيونية العالمية

الرئيس	الفترة	توضيحات
جيمس جاريل	١٨٩٧ م - ١٩٠٤ م	تولى زمام المنظمة بتشكيلها الجديد، ثم توفي في ١٩٠٤م، ولم يترك وصيًّا عليها، فنشأت خلافات كثيرة بين الزعماء الذين لم يصلوا إلى قرار بتعيين رئيس جديد لمدة سنة كاملة.
هيلتون هارتمان	١٩٠٥ م - ١٩١١ م	تولى زمام المنظمة بعد خلافات كثيرة بين الزعامات استمرت لمدة سنة كاملة عقب وفاة ثيودور هرتزل، و استقال احتجاجاً على المعارضة المتنامية ضده من الصهيونيين العمليين الذين لم ينفكوا من التعرض لجميع قراراته و التبرير في صحتها.
جي. جورج زعيم الصهيونيين	١٩١١ م - ١٩٢١ م	تولى زمام المنظمة إثر استقالة سلفه دافيد ولفسون، و كان على رأس المعارضة المتنامية ضده و هو زعيم الصهيونيين.
هيلتون هارتمان	١٩٢١ م - ١٩٣١ م	تولى زمام المنظمة، وكان زعيم الأمر الواقع طوال سنوات الحرب الكونية الأولى، ثم استقال عام ١٩٣١م بسبب اتهامه بالاعتدال و مسايرة بريطانيا.
جي. جورج زعيم الصهيونيين	١٩٣١ م - ١٩٣٥ م	تولى زمام المنظمة عندما استقال سلفه حاييم وايزمن إثر النزاع الذي شب بين السابق و زعيم صهيوني آخر هو ديفيد بن غوريون، و بقي في هذا المنصب حتى عادت المياه إلى مجاريها بين الاثنين.
هيلتون هارتمان	١٩٣٥ م - ١٩٤٦ م	عاد مرة أخرى لتولى قيادة المنظمة بعد انتهاء الخلاف بينه وبين زعيم الصهيوني ديفيد بن غوريون، و بقي بالمنصب حتى استقال احتجاجاً على رفض المؤتمر الصهيوني الثاني و العشرين عام ١٩٤٦م المشاركة في مؤتمر لندن بين العرب و اليهود.
جي. جورج زعيم الصهيونيين	١٩٥٦ م - ١٩٦٨ م	بقيت المنظمة بدون رئيس لمدة عشر سنوات، ثم تزعمها حتى استقال بعد انتصار تيار صهيوني الداخل، ثم بقيت المنظمة بدون رئيس سوى رئيس اللجنة التنفيذية ثم الإدارة الصهيونية لاحقاً.

□ يتصرف من كتاب المنظمة الصهيونية العالمية د. أسعد عبد الرحمن.

## ركائز الحركة الصهيونية العالمية

بالتمعن في الحركة الصهيونية العالمية، و دراستها يلاحظ بأنها تقوم على اعتقادهم بأربعة ركائز أساسية تبني عليها فلسفتهم، كما ذكرتها السيدة/ أبكار السقاف في كتابها أسرار و عقيدة

الأرض الموعودة هي :

أولاً : الروابط التاريخية و الدينية القديمة التي تربط اليهود بأرض فلسطين و الصهاينة بيهود.

ثانياً : يمثل اليهود في شتى أنحاء العالم عنصراً واحداً، ينتمي إلى أصل واحد، مرجعه إلى فلسطين، و من ثم يعتبر جميع يهود العالم أعضاء في جنسية واحدة هي " الجنسية الإسرائيلية".

ثالثاً : أن " الأرض الموعودة " أو " أرض الميعاد " التي وعد بها " إله إسرائيل " الشعب الذي جعله " شعب المختار "

لتكون لهم وطنًا و ملکاً أبدیاً هي فلسطين و ما حولها  
من أراضٍ تمتد من الفرات إلى النيل !

رابعاً : أن "الرب قد تعهد بأن يرقى بذرية إسرائيل" في النهاية إلى السيادة على العالم .....، و لذلك ستكون فلسطين قاعدة "الإمبراطورية اليهودية العالمية المنشودة" !

و للتفصيل في تحليل و فحص هذه الركائز و دراستها بعمق يجب أن نناقش كل ركيزة على حدة، و نتساءل عن صحة الحق السياسي لليهود في فلسطين، و خاصة أنهم يدعون هذا الحق بهتاناً و زوراً ولا تعكس الحقيقة. فالعرب الكنعانيون كان لهم الأسبقية في الاستقرار و السكنى بفلسطين، و هم بها قبل اليهود منذ حقبات طويلة من غابر الأزمان و بشهادة التوراة نفسها " جميع أراضيبني كنعان ". و مرت هذه الأرض بفترات غزو و خضوع لختلف حكام حكم موقعها، و ربطها بين الحضارات القدิمة، و قد أتواها اليهود كغيرهم غزاة، و نزحوا إليها عابرين، و أقاموا بها فترة من الزمن، و أسسوا مملكتين زالتا كما زال غيرهما و لم

تعمران لزمن طويل و جاء الفرس و الروم و الصليبيين و غيرهم، ولم يدم بها مقام سوى لأهلها الأصليين و هم العرب الفلسطينيون.

بقيت فلسطين للعرب من سكنوها حتى يومنا الحاضر، لذا فحق اليهود فيها ليس له أي صحة، و لا يقوم على دليل و هو ادعاء مبني على حنين إلى سراب في خيالهم، فيحاولون التدليس، و إلباس هذا الخيال ثوب الشرعية و لن يفلحوا لأن زيفهم سينكشف عاجلاً أو لاحقاً.

أما من ناحية انتماء اليهود في شتى أنحاء العالم إلى أصل واحد فإن هذه مغالطة بينةً و واضحة، حيث إن إسرائيل و سكانها الحاليين لا يمثلون اليهود الذين يرجعون إلى أصل عبراني قديم من ينتمون إلى أسباط إسرائيل و إن كان منهم الـ "سفارديم" و هم أقلية بسيطة وجدت و ذابت في المجتمعات المشرقة من جميع الدول و خلال جميع العصور، لذا فإن اليهود الأوروبيين

الغربيين أو ما يسمون بـ "الأشكناز" ليس لهم أي ارتباط تاريخي أو أي علاقة جذرية بفلسطين و باليهود العبرانيين.

و ما يهود الأشكناز إلا يهود بلاد الخزر من اعتنق اليهودية إبان قيام مملكتهم في الأراضي الروسية التي أطاحت بها الدولة القيصرية الروسية، و أبادت أي آمال بقيام أي دولة جديدة لهم، و تشتتهم في جميع أصقاع شرق أوروبا. و هم ليسوا من صلب إسرائيل كما يدعون و ليس لهم في الساميين من نسب أو انتماء يجمعهم بالعبرانيين من أحفاد الأسباط و بقايا الدولة اليهودية، و من ثم فإن اعتبار جميع يهود العالم أعضاء في جنسية واحدة و هي "الجنسية الإسرائيلية" هو كلام هراء ليس له أي قيمة تاريخية أو علمية، و بالتالي فإن اليهود ليسوا شعباً، بل طائفة دينية تضم جماعات مختلفة من الناس يشتركون في دين واحد، و هذا كل ما يجمعهم.

أما ما يختص الوعود الإلهية بالأرض الموعودة، و وعد إله اليهود بأن تكون إسرائيل قاعدة للإمبراطورية اليهودية العالمية المنشودة فهي ضرب من الخيال، و كلام غير منطقي و غير

موضوعي، بل وسذاجة محضة، وتأليف و كذبة وضعها اليهود  
و صدقوا كذبتهم تلك، و يحاولون إجبار العالم على تصديقها.

## الفصل الثالث

□ أهدافه الصهيونية

□ كيف حققته الصهيونية أهدافها ؟

□ تشكيل المنظمة الصهيونية العالمية :

- \* تشكيل اقتصادي
- \* تشكيل سياسي
- \* تشكيل علمي و ثقافي
- \* تشكيل إعلامي
- \* تشكيل اجتماعي

## أهدافه الصهيونية

لأن الصهيونية أخطبوط كبير فقد تعددت أطماعها، و انتشرت في جميع الأرجاء، و لتحقيق و تنسيط هذه الأطماع و الغايات والأهداف دفعت الصهيونية كل الطاقات المتواجدة لديها و سخرتها، إضافة إلى كافة كواذرها و شبابها و أمواها و مفكريها إلى ساحة التخطيط و العمل.

استطاعت بالجدية و الصرامة، بالتحطيط و إخلاص و قناعة العاملين بما ينفذون من مخططات من النجاح. و قد حققت أهدافها المنشودة و المرسومة بدقة و لأخذ مثالاً على هذا ما ورد في كتاب الجذور التاريخية للعنصرية الصهيونية مؤلفه السيد/ خالد القشطيني حيث يذكر حادثة مناقشة و مناظرة بين يهوديين أحدهما الصهيوني العمالي بنجمان سركين و الآخر يهودي ناقد للصهيونية قبل إنشاء دولة إسرائيل فقال الأول "حسناً، دعنا نعقد اتفاقاً نقسم بموجبه كل شيء إلى قسمين : خذ أنت كل شيء موجود بالفعل و أنا آخذ كل شيء ليس في

الوجود بعد. مثلاً، إسرائيل كدولة يهودية غير موجودة، إنها حصتي. الشتات اليهودي موجود، خذه أنت. اللغة الشلختية موجودة (لغة الأشkenaz) خذها لك، اللغة العبرية لا يتحدث بها الناس في حياهم اليومية، إنها من حصتي. كل ما هو واقع و حقيقي و ملموس، هو من نصيبك. و كل ما تعتبره أنت مجرد أحلام فليكن من نصبي". و هذا يفسر مدى جديتهم و تفهمهم بل و اعتقادهم الجازم بهدفهم.

لم يكن نجاح الصهيونية بسبب جهل الأمم المستعمرة من قبل الصهيونية فحسب، و لكن لضعف إمكانيات هذه الشعوب، و للخطط الماكرة التي وضعتها الصهيونية، و لدقة التنفيذ الذي يجب أن نحسدهم عليه، و نخدو حذوهم، و نعمل بـاستراتيجياته.

و قبل أن تنطلق الصهيونية في أعمالها و مخططاتها و ضعف الوسائل العديدة لبلوغ غاياتها، لأنه لم يخف على مفكري الصهيونية أفهم إن أرادوا لعملهم النجاح التام و لأهدافهم أن

تحقق بدون تلاؤ أو عرقلة فلابد أن تكون هناك أهداف محددة يسيرون عليها و يتعاملون بها مع الشعوب المحيطة بهم .

يمكن تلخيص الأهداف الرئيسة للصهيونية بالنقطات التالية :

( ١ ) الدعوة للصهيونية في حواضر العالم المتmodern، و خاصة بين رجال الحكم و الساسة في الدول التي بيدها مقايد حكم أغلبية الشعوب.

( ٢ ) زرع الفكرة الصهيونية في أعماق الأفراد اليهود حيثما كانوا و حملهم على اعتناقها و العمل لتحقيق أهدافها.

( ٣ ) إغراء الدول العظمى التي بيدها الخل و الربط و العقد بربط مصالحها بمصالح اليهود، و توثيق العلاقة النفعية، خاصة الاقتصادية مع الصهاينة من خلال إقامة دولتهم في

فلسطين، و التحدث مع كل دولة بما يتماشى مع أحالمها القريبة و البعيدة، و مساعدتها فيما لا يتضارب

## مع مصالح اليهود ومحظوظاتهم.

(٤) طمأنة العالم المسيحي على مستقبل الأماكن المقدسة بفلسطين، و إشاعة سوء استخدام العرب لها و عدم اهتمامهم بها، و بالتالي دفع العالم و خاصة المسيحي للتکالب عليهم و مناصرة مطالبة اليهود بإقامة وطن لهم في فلسطين.

بمجرد الاطلاع على هذه الأهداف تجد أنها وضعت بدقة، بحيث تضمن هذه الجماعة من الصهاينة الدعم الشعبي من القاعدة العريضة من اليهود، و الدعم العالمي من كبرى دول العالم و أصحاب النفوذ في العالم.

و لأن الذهب كان و ما يزال يتحكم في اقتصاد دول العالم، و يهم أصحاب النفوذ بأن يسيطروا و يتذكروا هذه المادة؛ فقد سيطر اليهود على اقتصاد العالم، لأنهم سعوا للسيطرة على الذهب والألماس والبترول و كل ذي قيمة من مناجم و حقول و نحوها من ثروات كموارد الأموال في العالم وكل ذلك لتدعم الصهيونية بإيجاز

مصالحهم في التعامل مع دول العالم الكبرى و الزعماء لتحقيق أهداف الصهيونية بإنشاء دولة إسرائيل و تقويتها.

و للوقوف على دقائق أهداف الصهيونية فإنه لا بد لنا من أن نفصل كل هدف على حدة، وكيف استطاعت المنظمة الصهيونية تفيذها في جميع أنحاء العالم؟ و هذه الأهداف تتلخص في التالي:

### الهدف الأول :

الدعوة للصهيونية في حواضر العالم المتmodern و خاصة بين رجال الحكم و السياسة في الدول التي بيدها مقاليد حكم أغلبية الشعوب.

و قد و ضعت الصهيونية هذا الهدف أولاً، لأنه يعتبر الأساس الذي منه يمكن أن تصل إلى تحقيق باقي غاياتها. و قد كانت الدعوة للصهيونية إما عن طريق الإقناع و الإغراء بنفوذ أو مال و أساليب مؤثرة على الشخصيات العالية و المهمة في الدول

الرائدة بما يضمن حقوقهم سلماً اقتصادياً، أو عن طريق ممارسة الضغط القسري لتنفيذ مخططات الصهيونية. وقد حاول هرتزل الحصول من السلطان عبد الحميد الثاني على تنازل للصهاينة عن فلسطين مقابل خمسة ملايين ليرة ذهبية عثمانية و هذا المبلغ يوازي آنذاك (١٥٠) مائة و خمسين مليون جنيه إسترليني و قرض للدولة قيمته مائة مليون ليرة ذهبية عثمانية يسددها خلال مائة سنة بدون فائدة وكان النائب اليهودي التركي قره صو وسيطهم إلى السلطان و قدموه غير ذلك من الهدبات و الوعود و الدعم للدولة العثمانية، و رغم ذلك رفض السلطان العثماني هذا العرض السخي و المغرى.

لا يقف نشاطُ الصهاينة عند الدعوة للصهيونية، بل يمتد لسلب خيرات القارات و الدول و الشعوب التي تقبل تسلط الصهيونية و تنفذ مخططاها عليها، فالصهيونية كالأخطبوط الذي ما إن يتمكن من فريسته التي تقع في فخه حتى ينقض عليه ليقيه تحت سيطرته، ففي النهاية يقتله بعد أن يكون قد امتص كل خيراً له لصالحه.

## الهدف الثاني :

غرس و تربية الفكرة الصهيونية في أعماق الأفراد اليهود حيثما كانوا، و حملهم على اعتقادها و العمل على تحقيقها.

ففي هذا الهدف نرى أن مؤسسي الصهيونية يعتمدون على الفرد اليهودي و قناعته للانطلاق و نشر الصهيونية في أنحاء العالم. و المعروف أنه حتى تنجح أي فكرة لابد من إيجاد أناس مشربون و مقتنعون بمفاهيم هذه الفكرة، و من ثم يبدأ التنفيذ. و كان لاقتناع أبناء اليهودية الكامل بالصهيونية الأثر الأكبر الذي ساعد بل و أدى إلى تنفيذ ما رسم من خططات صهيونية، و هذا الذي ما يزال يرسخ في نفوس الصهاينة القدماء و الصهاينة الجدد، و ما يؤدي إلى استمرارية نجاح هذه الخططات الصهيونية العفنة.

و العمل هو أكبر دليل على اقتناع الفرد اليهودي بالصهيونية و حملهم التي يقومون بها جمع التبرعات لدعم دولة إسرائيل

تؤكد ذلك، فقد كانوا يقومون بحملاتهم دائبين تحت شعار "دفع دولاراً تقتل عرباً". و كان للحملات أثران مهمان ساهما في كسب الكثير من الدعم للقضية الصهيونية :

١. الأثر المادي، و الدعم الذي يقدم للصهاينة لشراء الأسلحة، و لتدعم قواعد دولتهم إسرائيل في قلب العرب فلسطين.

٢. الأثر المعنوي، و يكمن في أن أبناء الدول الغربية أصبحوا ينظرون إلى هؤلاء الصهاينة باعجاب و تقدير، و هم يروّنهم يقومون بالحملات لجمع المال فيكسبون عطفهم. و تولد لدى هؤلاء انطباعً حسنً عن اليهود و تأكّد لهم أن للصهاينة الحق التاريخي في هذه الأرض التي يدعونها، و لو لا ذلك لما كان اجتهادهم بهذا القدر، بل يجزمون في قراره أنفسهم بأنّها سلبت منهم، لهذا فهم يريدون استردادها مهما كانت الوسائل، و لو أدى ذلك للتسلّل من أجل قضيتهم العادلة على حد زعمهم .

### الهدف الثالث :

إغراء الدول العظمى التي بيدها الخل العقد بربط مصالحها بمصالح اليهود في إقامة دولتهم في فلسطين، و التحدث مع كل دولة بما يتمشى مع هواها وأهدافها القرية والبعيدة.

و هذا يوضح بأن الصهيونية لم تكن من الغباء لتقف عن محاولة إغراء الأفراد ذوي المناصب، بل استغلت نفوذها ليشمل حكومات عالمية صاحبة سلطة، فمنذ نشأتها بدأت الصهيونية باستخدام نفوذها، للوصول لعلاقات مع الدول و أصحاب الخل و الربط لتصل إلى أهدافها. فها هو الصهيوني الاقتصادي الكبير روتшиلد الذي كان يدعم الصهيونية بكل احتياجاتها المادية، و الذي كان يملك كبرى المؤسسات المالية و التجارية في بريطانيا. هاهو يأخذ من وزير خارجية بريطانيا بلفور وعداً تعهد بريطانيا العظمى آنذاك بتنفيذ تحويل فلسطين إلى وطن قومي لليهود. و كان وعد بلفور نقطة تحول في صالحبني صهيون لبدء دولتهم و اغتصاب فلسطين الحبيبة.

و لأن الصهابية أناس نفعيون و يعرفون أفهم إذا استغلو القوى العظمى فلابد أفهم فائزون، فقد ارتبطوا بأمريكا كسلطة قوية في هذا العالم بعد انتقال هذه السلطة إليها من دول العالم العظمى السابقة.

أعطت بريطانيا الحركة الصهيونية الضوء الأخضر للبدء بتنفيذ المخطط الصهيوني للاستيطان في فلسطين، و إنشاء الدولة الإسرائيلية، و جاءت أمريكا لتعطي لإسرائيل دولة الصهيونية الضوء الأخضر لامتداد، و التوسيع، و تحقيق باقي أهداف و غايات الصهيونية.

#### الهدف الرابع:

طمأنة العالم المسيحي على مستقبل الأماكن المقدسة في فلسطين، طالما أنها بعيدة عن سيطرة العرب و تحت تصرف اليهود الذين سيؤمنون حماية واسعة و صادقة.

جاء وضع هذا الهدف بعد أن استطاعت الصهيونية تشويه الصورة عن الأماكن المقدسة المسيحية و اليهودية تحت الحكم الإسلامي، فأظهرت أن هذه الأماكن المقدسة لديهم تعيش حالة مزرية و يائسة و أن المسلمين ينتهكون حرمات هذه الأماكن و أفهم لهم جاءوا لإعادة المكانة و القداسة لهذه الأماكن، و لمنح أصحاب الديانات الحرية بممارسة طقوسهم بدون أي مضائق.

و الملاحظ أن هذه الدعوة هي نفسها التي تظاهر بها الصليبيون حين غزوا بلاد المسلمين، و هذا يدل على تلاقي الجهتين على مبدأ واحد و هو السيطرة و القضاء على كل من يخالف سلطتهم، و هما تشركان في غاية واحدة و هي استعمار الأرض، و سلب حق الفلسطينيين و إبطاله.

### الهدف الخامس :

هو إقامة دولة إسرائيل في فلسطين، و تقوية هذه الدولة حتى يتمكن لها التوسيع في المستقبل، لتصبح دولة إسرائيل الكبرى.

يستند الصهاينة على نص كما ورد في التوراة بسفر التثنية والإصحاح ١١ والآية ٢٤ والآية ٢٥ " دولتك يا إسرائيل من الفرات إلى النيل "، " كل مكان تدوسه بطون أقدامكم يكون لكم من البرية و لبنان. من النهر فهر الفرات إلى البحر الغربي يكون تُخْمُكُم "، و للتأكيد على أهمية هذه العبارة فقد نقشت على باب الكنيست ( البرلمان الإسرائيلي ) في القدس، حتى تبقى هي هدفهم المنشود، و حتى يعمل الجميع وفق هذا الهدف و لتحقيقه.

كما هو معلوم فقد استطاع الصهاينة تأسيس دولة إسرائيل، و هاهم يوماً بعد يوم يدعمون هذه الدولة ويزيدون في قوتها، بل و انطلقا في عملية التوسيع التي يهدفون من وراء تحقيقها كسب المزيد من القوة و السيطرة على شعوب العالم لإشباع رغباتهم التي يعتقدونها، و أهم أفضل شعوب الأرض قاطبة، و هم شعب الله المختار. و نجاح مخططاتهم يرجع لسبعين و هما :

الأول أن الأهداف الصهيونية لا توضع للتنفيذ إلا بعد أن يكون قد وضع لها المخطط المدروس مبني على أساس موضوعية للمتغيرات التي قد تصادفها، ووضعت البديل للمخططات الأساسية وقامت الأوليات بهذه المخططات، ولهذا السبب استطاعت الصهيونية ونجحت في تنفيذ مخططاها حتى الآن.

أما السبب الثاني لنجاح المخططات هو عدم وجود قوى مواجهة تتصدى وفق خطط متناسقة لدحر هذه المخططات، وإنْ وجدت فإنها غالباً ما تكون هزيلة وغير مدرومة من قبل قوى مؤثرة، أو ينقصها التمويل الهائل الذي تحتاجه أسوة بما لدى الصهاينة من نفوذ و جبروت و طغيان.

## كيفية حقيقة الصهيونية أهدافها؟

كان لابد لتحقيق أهداف الصهيونية من إنشاء كيان يمثل الوسيلة التي ينتظم بها أفراد الشعب اليهودي كما يحلوا لهم أن يقولوا في أنحاء العالم، لهذا تم إنشاء المنظمة الصهيونية العالمية لتنفيذ مقررات المؤتمر الصهيوني الأول المنعقد في مدينة بازل السويسرية سنة ١٨٩٧ م.

اعتبرت هذه المنظمة السلطة العليا للحركة الصهيونية، والإدارة المركزية لكل الهيئات و المجتمعات اليهودية في أنحاء العالم، حتى وإن كانت هناك جهات يهودية لا تؤمن بالحركة الصهيونية فقد فرض عليها قسراً القبول بهذا و رغم أن الكثير من اليهود لم يرضوا بهذا الاعتبار و لكنهم أجبروا على ذلك بطرق متعددة ييد أن بعضهم الآخر قبل بذلك طواعية.

ببساطة، اعتمدت المنظمة الصهيونية على مبدأ التخصص في أعمالها فأسست الهيئات، و المكاتب، و اللجان، و الفروع

المتخصصة، و وظفت بكل هيئة مجموعة من العاملين، وأعطت كل فرد من أفرادها عملاً حسب تخصصه، و بهذا اطمأنت إلى أن أعمال جميع برامجها ستم بنجاح و دون تعطيل أو تأخير من أي جهة مهما كانت، و حتى لو كانت لدى جهات خارجية قادرة على التأثير سلباً فإنها تتولى بطرقها المشروعة وغير المشروعة تسهيل وتسلیک جميع العقبات والعوائق.

و كما سبق ذكره فإن المنظمة اليهودية الصهيونية ليست بالكيان البسيط، فهي مؤسسة ذات وحدات إدارية و تنظيمية متشربة، و في هيكلها التنظيمي مستويات متعددة من القيادات و الوحدات العاملة بها، و تتفرع إلى لجان مصغرة بحيث يكون عملها ضمن فرق و مجموعات ذات صلاحيات كبيرة، و بدعم متowan من قبل كل القادة و المراكز و أصحاب النفوذ.

للوقوف على عمل المنظمة أسرد بعض الهيئات و الأقسام و المكاتب التي أسستها المنظمة الصهيونية العالمية لخدمة أهدافها جيناً و ربطها و التنسيق بين مهامها. و هذه التركيبة بدأت

بنهاية القرن التاسع عشر، إلا أن معظم قراراها و أفكارها قد طبقت مبكراً في أوائل القرن العشرين.

كان بعض أعمالها قدرأً إلى حد قتل اليهود أنفسهم في بعض التجمعات اليهودية في شرق أوروبا و غيرها، لإثارة الذعر بين اليهود و إجبارهم على تبني الأفكار الصهيونية و الهجرة إلى فلسطين، ناهيك عن قتل الأبرياء من الفلسطينيين و إجبار غيرهم على الفرار بأرواحهم عن قراهم، و توطين المهاجرين القادمين مكافهم، و كل هذا ساعد على نجاح المنظمة و تنفيذ ما تصبو إليه.

و نشير هنا إلى بعض تنظيماتهم منذ بداية العمل بمقررات مؤتمر حكماء صهيون إلى أواخر السبعينيات كالتالي :

□ قام المؤتمر الصهيوني بإنشاء الأحزاب الصهيونية في كافة أرجاء العالم، وحدد مهام أنصارها و المواقفين على برنامجها، و وضع مرجعية لهم تتركز بالقدس و

غيرها من المدن الكبيرة التي تساند إنشاء الدولة اليهودية بفلسطين.

□ رسمت المنظمة الصهيونية العالمية هيكلية معينة لعملها، ووضعتها في إطار حديث، وجعلت هناك سلطات محددة وصلاحيات، ووضعت محكمة عليا للمؤتمر اليهودي ومدعى عام يقدم قضاياه وأطروحته في الدفاع عن الصهيونية ومشاريعها المستقبلية.

□ جعل للمنظمة الصهيونية العالمية رئيس مجلس عام تابع للحركة الصهيونية، وله نائبان إداريان، أحدهما رئيس للإدارة الصهيونية خاص بمشروعها العام، ورئيس لإدارة الحركات اليهودية الأخرى حتى يوفران الربط ما بين اليهود من غير الصهاينة وغيرهم من اليهود.

□ يتبع هاتين الإدارتين لجنتي تنفيذ للمشاريع الصهيونية ومشاريع الوكالة الموسعة لليهودية، إضافة إلى مفتش مالي عام يعمل بمثابة كنترول على اللجنتين. وجميع

الثلاثة يخضعون أيضاً للمساءلة المباشرة من رئيس المجلس العام للمنظمة الصهيونية العالمية.

□ جعلت هناك تفرعات خاضعة للجنتين السابقتين متمثلة بدوائر صهيونية متخصصة و مؤسسات مالية يهودية تقدم خدماتها للشعب اليهودي، و كذلك وكالة يهودية تدعم المشاريع اليهودية مهما كانت طبيعتها، و حدّدت فروعاً لكل واحدة من النشاطات كفرع مدينة القدس و فرع مدينة نيويورك، إضافة إلى جميع ذلك وضع مجلس حكام على التجمعات اليهودية يعمل وفق منهج موضوع و مبرمج من قبل هذه اللجان يتابع اليهود في كل منطقة من خلال مجلس محلي مفوض و منحول بصلاحيات اتخاذ الإجراء المناسب التي تؤمن مصالح اليهود.

□ أسس أيضاً الصندوق القومي اليهودي لدعم الحركات اليهودية. و أسس أيضاً صندوق النداء الإسرائيلي

**التأسيسي الداخلي الموحد يتبع له ١١ هيئة و هي :**

١. مكتب الاستيطان الزراعي للمنظمة الصهيونية.
٢. مكتب الاستيطان الزراعي للوكالة اليهودية.
٣. المجلس الصهيوني في إسرائيل.
٤. دائرة الشبيبة والرواد.
٥. دائرة الهجرة والاستيعاب.
٦. دائرة هجرة الشبيبة.
٧. مكتب العلاقات الخارجية.
٨. مكتب التنظيم والأعلام.
٩. دائرة المبعوثون.
١٠. دائرة الجاليات السفارديم يهود الشرق.
١١. دائرة التربية والثقافة في الشتات.

□ أنشئت اتحادات الصهيونية في أوروبا و مكاتبها في سويسرا و كندا و فرنسا و أورغواي، و أيضاً في جنوب أفريقيا و الولايات المتحدة الأمريكية و غيرها من الاتحادات الصهيونية في العالم بدءاً من ١٩٧٠ م.

□ أوجِدت مجموَّعة من الهيئات الصهيونية العالمية و المنظمات الدوليَّة خارج المنظمة تنشر الفكر و المبادئ الصهيونية، و تتبع تطبيق الأجندة المنشقة عن جميع المؤتمرات و الأبحاث لخدمة الصهيونية، و التصدي لأي مجهد فلسطيني أو عربي.

و خطورة كل ذلك فإنه يلزم على القارئ الكريم الانتهاء من قراءة هذا الكتاب كاملاً حتى يعرف كيف حققت الصهيونية العالمية أهدافها ؟

## تشكيل المنظمة الصهيونية العالمية

قسمت المنظمة الصهيونية العالمية كما أشرنا إلى دوائر و هيئات متعددة متخصصة في مختلف نواحي الأعمال و التنظيمات وهذه الدوائر و الهيئات ذات مهام و تشكيلات تتلاءم مع العصر و حسب الحاجة و هذه التشكيلات، هي :

( ١ ) التشكيلات السياسية على مستوى الأحزاب المتنوعة، و الحكومات في مختلف دول العالم.

( ٢ ) التشكيلات الاقتصادية و المالية على مستوى كل البنوك، وكذلك أسواق التجارة و البورصة العالمية.

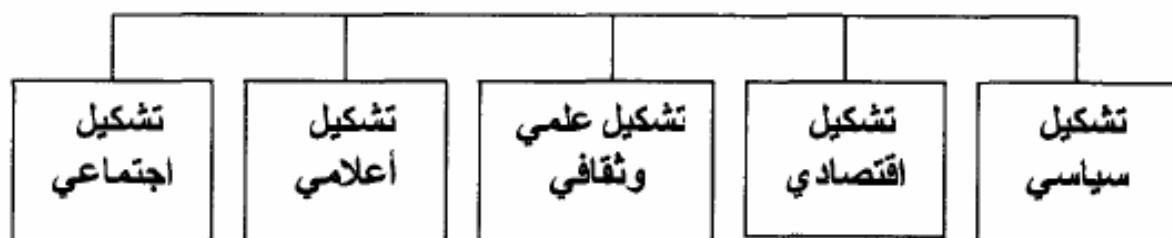
( ٣ ) التشكيلات العلمية و الثقافية على مستوى كل الجامعات في جميع الدول التي يقيم فيها اليهود بالذات، و غيرها من الدول التي يستطيعون التأثير على مناهج البحث و الثقافة و التعليم.

(٤) التشكيلات الإعلامية على مستوى كل وسائل الإعلام المقرءة والمسموعة والمنظورة، كاجرائد والمجلات وكل دور النشر ودور السينما وشركات الإعلام ومراكز الدعاية وشبكات ومحطات البث التلفزيوني والقنوات الفضائيات وشبكات الإنترنت و المعلومات الإلكترونية في العالم.

(٥) التشكيلات الاجتماعية ويكون على مستوى جميع النشاطات والفعاليات الاجتماعية الظاهرة والمتستر، وقد تكون أحياناً من خلال هيئات أو مؤسسات شرعية ظاهرياً ولكنها تعمل خلف الكواليس لتحقيق أهداف مستورّة، و على سبيل المثال الانضمام إلى عضوية المحافل والتنظيمات مثل الماسونية ونادي الروتاري وغيرها من المحافل الاجتماعية.

لكل تشكيل من هذه التشكيلات دوره المميز في تحقيق أهداف الصهيونية. وقد وضعَتْ هذه التشكيلات أنظمة معينة تسير

عليها بحيث لا يتعارض عمل تشكيل مع عمل تشكيل آخر، وكذلك ليضمن الصهاينة في النهاية عملاً متكاملاً يصب في بحر الصهيونية، و يحصلون على ما يريدون من فائدة، و يتحققون أهدافهم الكبرى. و سنتناول دور كل تشكيل على حدة.



## ١ - التشكيل السياسي

يكون على مستوى الأحزاب، و اللجان السياسية، و المناصب بالحكومات، و التركيز على النواحي الدبلوماسية في مختلف دول العالم. و بالتشكيل السياسي يتم تحويل القيادات العالمية إلى التعاطف، و التأييد المباشر أو غير المباشر نحو المنظمة الصهيونية، و ذلك بتوجيه القوى السياسية مدفوعة بالإغراء للوصول إلى السلطة، ليتمكن المرشحين للنجاح و هم من تخطط لهم ليكونوا عوناً للصهيونية لتحقيق ما يطمحون إليه بالحاضر أو المستقبل.

قد يتخد تأثير التشكيل السياسي أكثر من طابع أو أكثر من أسلوب، فالرأسمالية موجهة سياسياً للصهيونية وخدمة أغراضها. كما هو الحال في المجتمعات الرأسمالية كأمريكا والغرب الأوروبي، وكذلك الوضع بالنسبة للاشتراكية و التي تزعّمهاقوى اليسارية، ولا شك أن الشيوعية و كما كان عليه الاتحاد السوفيتي سابقاً غاية، و سبيل، من سبل دعم الأهداف الصهيونية.

إذا فجمع الكتل و القوى السياسية في العالم و حتى ما يعادى الصهيونية ظاهرياً يقع في حبائلها بدراءة من هذه القوى أو من دون علمها، فكما في بعض الأحيان يعلم بعض السياسيين مسبقاً باستغلال الصهيونية لهم لكنهم يعمدون إلى التجاهل. تجاهلهم هذا هو أخف الأضرار عليهم، و على أهدافهم الشخصية. و من هنا نستطيع الجزم بأهمية الدور السياسي الذي تلعبه المنظمة الصهيونية في المجال السياسي و الدبلوماسي عالمياً كما سيوضح في التالي :

□ التلاعب بالقوى العالمية السياسية و العسكرية بشتى  
أساليب الفكر والخيل، و بطبيعة اليهود فإنهم يسعون  
لغاياتهم بالعمل الدؤوب، و بكتمان حريص مكثهم من  
توجيه دفة السياسة خلال الفترات الماضية، و بإضفاء  
الشعارات السياسية كالحرية، و الثورية، و الماسونية، و  
العلمانية، و الحداثة، و التجريد، و غيرها.

و المثال الحي على هذا المنحى هو ما ذكره المؤلف  
شيريب بيترويفيتش في كتابه حكومة العالم الخفية  
حيث يشرح دور المنظمة العالمية المسماة الماسونية و هي  
كما بدأت تتجلى حقيقتها منظمة سرية عالمية تقوم  
بخدمة الصهيونية بالسيطرة على زعامات العالم لتحقيق  
أهدافهم.

□ ربط جميع الحركات السياسية بالتطورات الاقتصادية، و

السير بالتجارة المحلية في داخل اقتصاد البلدان نحو الذوبان، و الاعتماد كلياً على الشركات الكبرى في دول العالم الأول، و أيضاً تقليل التجارة الداخلية، و فتح الأبواب على مصراعيها نحو العولمة والتجارة الدولية، وجعلها تسير في خط مواز للسياسة وبالتالي الربط بين أهدافهم جميعها.

□ الوصول إلى السلطة والتقارب إلى أصحابها بجميع الطرق بالمداهنة والرشوة وبالرذيلة وإثارة الخوف و المخاوف والرعب وانتهاز – بل اختلاق الفرص دائمأ للوصول لهذه الغاية، مثل إنشاء التيارات المساعدة و المؤيدة فعلياً للأهداف الصهيونية كمنظمة إيباك ( اللجنة الأمريكية الإسرائيلية للشؤون العامة )، و هي لوبي صهيوني إسرائيلي قوي ومؤثر على قرارات الحكومة الأمريكية الشرق أوسطية موجهة لخدمة مصالح اليهود وإسرائيل داخل وخارج الولايات المتحدة الأمريكية.

□ كذلك الحال بالنسبة للكثير من الدول الأخرى كما هو الحال في الاتحاد السوفيتي إبان وجوده الذي كانت تحكمه زمرة من اليهود الشيوعيين مثل لينين و ستالين وغيرهما، و بأيديولوجية بُنيت أصلاً على أفكار كارل ماركس اليهودي أيضاً، و لنا في موقف أندريله جروميكو وزير الخارجية السوفيتي آنذاك في خطابه بالأمم المتحدة دلالة على هذا التوجه، إذ يقول :

"إن الدول الغربية، قد أثبتت عجزها في الدفاع عن الحقوق الأولية للشعب اليهودي، وهذا ما يبرر طموح اليهود لإنشاء دولتهم بأنفسهم ... و من غير العدل إلا أن نوافق على هذا الطموح، أو أن ننكر حق الشعب اليهودي في تحقيق ما يصبون إليه " متناسياً حق الشعب الفلسطيني، و متجاهلاً وجودهم في الأرض التي يطمح اليهود لبناء دولتهم عليها، و متناسياً أن دولته كانت تسلح مصر، و منظمة التحرير، و نصف الدول العربية في حروبها ضد إسرائيل!..

□ التجسس و الاستعانة بالأعداء بعضهم على بعض، و الكيد للجميع في العالم، و تأسيس الأحزاب و الجمعيات السرية، و العمل في الخفاء لهدم الأبنية الحضارية الشامخة، و إثارة الحروب، و إقامة السلم إذا ما كان يخدم أغراض اليهودية و الصهيونية، لأن من مقومات السياسة الصهيونية الإضرار بسياسة الدول الأخرى.

□ الاستيلاء على المال و تحريكه في خدمة الصهيونية، و التسلل إلى بطانة السلطات العليا برشوها و تسخيرها للأهداف اليهودية كذلك. و صنع القياديين والدفع بهم للحكم بعد التلاعب بطرق اختيارهم، ثم إعطاؤهم أقصى سبل الحرية لتسخيرهم لخدمة أغراض الأساسية للحركة، في الاقتصاد الذي يعتبر عصب الحياة للسياسة الصهيونية.

## ٢ - التشكيل الاقتصادي

لا يخفى على كل ذي بصيرة ما لليهود من السيطرة على الاقتصاد العالمي وبالتالي تسخير كل قدراتهم لخدمة الغرض الأساسي لقضية اليهود العالمية وهي الصهيونية رببائهم. والاقتصاد العالمي تحكم به المصارف العالمية وعلى رأسها الروتشلدية، و بعملية التحكم على المصارف العالمية والذي يرجع إلى عدة قرون تمكّن اليهود من القيام بتكميل خزاناتهم المالية بالذهب والأموال وغيرها من أوجه الثروات المالية والكنوز.

افتتح الرأسماليون اليهود المصارف والبنوك كنتيجة لتكميل الذهب والأموال و الثروات بأيديهم، و نشأت العمليات البنكية المتفرعة والمشعّبة على أيديهم، مبنية على أسس المراقبة، و تكتيل المال و الاحتياط، من خلال امتلاك كبريات المؤسسات العملية كالمصنع و المتاجر، و كذلك تسخير جميع

الخدمات لتكون مدعومة برأوس أموال يهودية بقصد جني الأرباح الطائلة من جراء عملية الدعم .

و بالنظر في الميزان الاقتصادي العالمي يظهر لنا من الحقائق والتحليلات الارتباط العميق اقتصادياً بين المؤسسات المالية العالمية الكبيرة و بين اليهود، و تأثير الصهاينة على العمليات المالية الضخمة في العالم بأسره، فالرجوع للإحصاءات الدولية كدليل الإحصاء و التقرير السنوي لبنك إسرائيل، و نشرة التجارة الخارجية نجد مدى الكفاءة العملية العالية التي تقوم بها المؤسسات المالية اليهودية نحو سيطرة اليهود و الصهاينة على اقتصاد العالم، و تسخيره كما أشرت سابقاً لنفس الغرض و هو نفوذهم و تغلغلهم في جميع العمليات المالية التي يعود نتاجها لهم و يخدم مصلحتهم.

كذلك نضيف إلى ما سبق سرده و تفصيله في التشكيل السياسي السابق التالي الذي يوضح الحقائق و يبرز دور الصهيونية في التأثير على اقتصاد العالم و تجارتة مما يلي :

□ أن اليهود يسعون دائماً و باستمرار إلى افتعال الأحداث و الأزمات الاقتصادية في الحكومات. هم الباع الأكبر في بث الرعب في اقتصاد البلدان التي تختلف نفوذهم.

و كما حدث قبيل سنوات عندما سببوا الهزة العالمية الاقتصادية بدول شرق آسيا، فدب الذعر في هذه البلدان، و خسرت آسيا البلاليين بسبب ممارسة كبار المصرفين و ملوك رؤوس الأموال اليهود بطريقة غير أخلاقية و سحبهم أرصدتهم الضخمة، سببت في هذا الخلل الذي تضرر منه العالم، و استفاد منه اليهود فقط.

□ احتكار العملة و سحبها من التداول و ذلك بمختلف وسائل الأحكام المصرفية و إغراء الدول بالاستلاف و الاقتراض من المصارف اليهودية بقصد زيادة الفائدة الربوية التي تعود على الخزائن اليهودية كما في كتاب التجارة الخارجية لإسرائيل للدكتور / صقر محمد أحمد.

□ تسخير الأموال لخدمة الأغراض السياسية، كما هو الحال في أمريكا من أجل الوصول للغاية الأساسية وهي خدمة الصهيونية العالمية التي تصب في مصلحة إسرائيل أولاً وأخيراً قبل مصلحة الولايات المتحدة الأمريكية.

□ بث الدعاية للمؤسسات الاقتصادية اليهودية، وتجيئ الرأي العام لإقامة التجارة في الأسواق الحرة بالمضاربة التي يتقن اليهود فنونها، ويسطرون على جميع قنواتها، و التشكيك في غير المؤسسات اليهودية و زرع عدم الثقة بها، حتى يضمن اليهود استمرار التعامل معهم دون غيرهم، و تدمير أي اقتصاد ينحى أو يميل عنهم أو يعمل مستقلاً عنهم.

□ بث النظريات والأفكار المتناقضة اقتصادياً، و فيها حل

و أحداث للفوضى و الاضطراب و صدام عيني لا يستفيد منه سوى اليهود، و كذلك تحطيم موارد الإنتاج حتى تشيع موجات عدم الثقة بين العمال و الحكومات.

□ الاستئثار بالمنافع التي تنتج عن ابتکار الآراء الثورية العالمية فيما يخص التكنولوجيا، كما حدث في الإنترت وتطبيقاتها، و محاولة الصهيونية تسخير قدرها و علاقتها، و ربطها بالحركات السياسية لما سُمي بالعالم المستجد، و بالاقتصاد العالمي الحديث، و ما يسمى بالعولمة.

□ تحكم الصهاينة في العولمة، و لعبهم دوراً قيادياً. و كما هو معروف فإن العولمة هي عبارة عن صراع حضاري بدأ بالثقافة، و ينتهي بالاقتصاد و السياسة وصولاً إلى الغاية و هي التحكم في التجارة العالمية من خلال الليبرالية الجديدة التي تدعوا إلى السوق المفتوحة أو المطلقة و التي تؤدي إلى احتكار كبرى الشركات

متعددة الجنسيات المملوكة لكتاب الرأسماليين اليهود والصهاينة، وبالتالي التحكم بموارد الدول ومصادرها.

### ٣ - التشكيل العلمي و الثقافي

الهيمنة من خلال التشكيل العلمي و الثقافي هو من المخططات الصهيونية التي رافقت مراحل تغلغل اليهودية في الأجهزة العلمية و الثقافية في الدول الكبرى ذات القيادات العلمية و الثقافية العالية و التي يتبعها في ذلك الدول الصغرى التي تسير في فلكها.

يُعدُ التخطيط للشمولية في السيطرة على وسائل التعليم و مؤسسات الثقافة و دور النشر الثقافية من دعاء الصهيونية، فقد ساهمت في التأثير على أفكار الجمّهور ب مختلف مستوياته، و ساهمت في إبعاد الشعوب عن ثقافتها الأم أو الأصلية و دست سوم أفكارها في المناهج العلمية و التخصصية. و تسخير الدارسين و أعمالهم لتشبيت و تأكيد الأفكار الصهيونية و ترسيخ مفاهيم علمائها من فلاسفة و مفكرين يروجون لها و الصهيونية بيايجاز

يسهمون في مجالات المعرفة التي جبكت مكائدتها من خلالها أو حولها لخدمتها. وإنما نورد النقاط التالية ليس لحصر نشاطهم ولكن فقط للإيضاح :

- سيطر اليهود و الصهاينة بصفة خاصة على مصادر العلوم و الثقافة، و تحكموا في التعليم و صنع المثقفين بسيطرتهم على الجامعات و مدارس التعليم العالى و التقنية و المهنية و الحرفية و التخصصية.
- سيطر اليهود أيضاً على المناهج التربوية في الدراسات و خاصة المدارس الابتدائية و الجامعات، و ذلك في سبيل التحكم في المصادر غير اليهودية الثقافية و بث سوء أفكارهم و معتقداتهم.
- سخروا الأسس الفكرية الفاسدة و النظريات الثقافية المتناقضة بعيدة عن الحق لينالوا بها من الثقافة العالمية و الصحيحة على مستوى العالم.

□ استغلوا العنوان الفني لمواد كثيرة تفسد الذوق الفني السليم، و تهوي بالإنسان إلى درك الغرائز البهيمية، مثال ذلك أفلام الخلاعة التي تفقد الإنسان شعوره بلذة البقاء و تصبح حياته عبئاً ثقيلاً عليه لا يستطيع تحمله .

□ صرف أنظار الناس إلى الملاهي و المباريات كالفن و الرياضة، و بالتالي تفقد الشعوب نعمة التفكير بمستقبلهم، و مثال ذلك تشجيع العاهرات و المغنيات اليهوديات و غيرهن من يسرن في هذا الاتجاه و العواهر من كبريات دور مراكز الفساد لتحقيق ذلك الغرض، و دعمهم مادياً و سياسياً.

□ التشجيع على كل شيء منحط باسم العلم و الثقافة و الفن كالتمثيل المبتذل و الرقص الماجن و غير ذلك من السبل للوصول بالإنسان إلى تقبل و تمجيد أصحابه. و المعروف أن دخل دور السينما و التمثيل تذهب إلى

صناديق اليهود الذين يمتلكون أكبر دور و مؤسسات للسينما و التمثيل و الإنتاج الفني في العالم.

## ٤ - التشكيل الإعلامي

لقد رأت القيادات اليهودية أن ترك وسائل الإعلام خارجة عن سلطتها سيعرقل تنفيذ مخططاتها، و رأت أنها لابد أن تحكم السيطرة عليها حتى لا تفضح سياسة اليهود الدبلوماسية و الاقتصادية. و ليتم لها التحكم من خلال الإعلام في وسائل المعرف و الثقافة بكبح جماحها و امتطاء وسائل و قنوات الإعلام المتعددة المقروءة و المكتوبة و المسنوعة و المرئية كالصحافة و الطباعة و النشر و التلفزة و السينما و الفيديو و الألعاب و الإنترنت و الفضائيات و التي تتضمن الإعلان بشتى طرقه و أساليبه التي يتقنون علومه و فنونه لخبرتهم و لباعهم الطويل فيها. و قد تم للإعلام اليهودي أن يحقق انتشاراً واسعاً و نجاحاً مكثفاً فقام بجموعة من المساهمات و منها :

□ نقل الفكر اليهودي بالكذب عن طريق النشر و النقد

و مراقبة كل عمل غير يهودي قبل خروجه و إعادة صياغته بما يفيد قضيائهم، و تسميم أي مادة إعلامية بما يعود على الصهيونية بالفائدة، على المدى القريب أو على المدى البعيد، و عدم اليأس من سير الأمور على غير ما خطط لها، و محاولة إعادة رسم الخطط من جديد، تمشيا مع الحاجة و الداعي لمثل هذا.

□ امتلاك دور الصحافة و النشر و وسائل التعليم المختلفة، و شراؤها، أو امتلاك الكتاب و فكرهم و أقلامهم، و دفع الرشوة لهم، و ممارسة جميع أنواع الاحتواء السلمي أو القسري بما في ذلك الرعب.

□ توجيه الرأي العام لما يريدون بالحيل و المكر و السبل غير المباشرة، من خلال تسخير بعد النظر و قوة الإرادة و المؤهلات القيادية المثقفة لخدمة السياسة الصهيونية.

□ إخفاء هوية الإعلام الصهيوني و بالتجييه ثم التهديد و الوعيد بعد تجريب جميع السبل تنفيذاً لقرارات مؤتمرهم و لمضمون بروتوكولات حكماء صهيون.

□ الدخول بالإعلام إلى كل منزل و كل مكتب و كل دائرة في سبيل إيصال أفكارهم التي تحمل المعاني الخبيثة في طياتها و تتسم بالرونق و الطلاوة المظهرية. و كمثال على ذلك حال تحكمهم بالإعلام العالمي و ترويج الأخبار التي تخدم مصالحهم من خلال محطات التلفزة العالمية، كامتلاك محطة CNN الأمريكية التي يمتلكها الملياردير اليهودي الأسترالي مردوخ، و غيرها من القنوات التي يسيطر عليها اليهود الصهاينة سيطرة كاملة، بالإضافة لسيطرتهم على غيرها من المحطات التي حتماً تؤثر على قيم بلدان العالم الاجتماعية، و هي أكثر خصوصيات الإنسان التي تتغير بشكل مطرد و سريع نتيجة للعولمة و الانفتاح ما بين الثقافات. و مربط الفرس هو تدخل الصهاينة في التأثير على مجرى سير هذا

الداخل و توجيهه نحو مصالحهم، و تنفيذ الفقرات المتعلقة بالبروتوكولات التي نصت على صهر العالم جمیعه في بوتقة الصهيونية و مصالحها. و ما هذا إلا مثال كغيره من الأمثلة و الوسائل الأخرى.

□ امتلاك موقع المعلومات الضخمة و تسخير الشبكات الأنترنطية الموجودة لإضفاء روح و صبغة عالمية على ما يقدمون. و ما شبكة **Yahoo** إلا شبكة يهودية صهيونية ضخمة تؤمن وصول هؤلاء الخبائث بدهاء و مكر و دخوهم لكل منزل و مكتب و غيره من خلال وسائل التكنولوجيا الحديثة، و يعمدون إلى إخفاء هوية هذه الحقائق و طمسها حتى لا يعرفها الناس فيتداركوا خطورة أعمالهم القدرة.

## ٥ - التشكيل الاجتماعي

يقوم مخططو المنظمة الصهيونية العالمية بمحاكاة الحيل الاجتماعية، و لف شباكهم حول التفاعلات الاجتماعية والمحتملين و خاصة

الاحتفالات الدبلوماسية. و من خلال تلقي التعليمات من القيادات اليهودية المستترة، و قد تكون أحياناً من خلال هيئات أو مؤسسات شرعية ظاهرياً، و لكنها تعمل خلف الكواليس لتحقيق أهداف مستورّة، و على سبيل المثال الانضمام إلى عضوية المحافظ و التنظيمات مثل الماسونية و نوادي الروتاري و غيرها و تعين نشطاء اجتماعيين صهابين مأجورين من أصحاب المصالح و المنافع الشخصية و الخاصة حتى في الدول العربية و الإسلامية و للإيضاح فيما يخص هذا نورد التالي:

- التغلغل في الاحتفالات الاجتماعية و خاصة الدبلوماسية منها، و تقديم كافة التسهيلات للمحتفلين و إغرائهم بشتى الوسائل، و التأثير على رغبائهم، و تحقيقها، و تشجيع هذا النشاط و وضعه إلى جانب القضية الصهيونية العالمية.
- و من ضمن ما يقوم به الصهابين و دون علم من المختلفين خاصة في المناطق التي يوجد لهم نشاط فعال كالبلدان

الغربيّة تسجّل الهاهوّات و الخطايا بل و إغراق المختلفين من القياديين في مهارات وفضائح جنسية و أخلاقية و تقديم ما يدعون بأنه عون فوري لهؤلاء و مقابل تنازلات فوريّة أو مستقبلية يرکعونهم بها عند تسلّمهم السلطة.

□ استقطاب المشاهير و الناجحين من المهنيين و العمال و الموظفين و الإداريين إلى الانضمام إلى نواديهم الاجتماعية و التنظيمية الخلية و التي تكسبهم زيادة في السلطات و المعارف، و تمنحهم قدرة أوسع على تطوير أوضاعهم المالية، و الاهتمام بصالحهم الشخصية، و تأمين مكاسبهم الخاصة، و تحقيق طموحاتهم، و بأي ثمن، و من ضمن هذه إشراكهم في عضويات محافل المسؤولية و الروتاري و النوادي الأخرى.

□ حاولتهم التركيز على المرأة، و إفساد مناهج الحياة الأسرية القويمة و الصحيحة في كل المجتمعات، و تشجيع الدعاوة و التهتك و المجون باسم الحرية، و

تشجيع النشاطات المحرمة مثل الزنا و الرذائل بحججة حقوق المرأة، و إظهار بعض التصرفات غير الأخلاقية بأقنعة براءة، و إخفاء الحقائق باسم التطور و التحضر.

- تشجيع العلاقات الاجتماعية المرفوضة في المجتمعات المحافظة و المتدينة و خاصة ما بين الشعوب التي لا تزال تتمسك بثقافتها و أخلاقها، فتقوم بتشجيع العلاقات الجنسية بين الجنس الواحد كعلاقة الذكور الجنسية بعض و هو الواط، أو العلاقات الجنسية ما بين الإناث و هو السحاق، و اعتبار ذلك أمر اعتيادي و طبيعي، و فرض قوله على البشرية، و جعله من الأمور الطبيعية.
- السير بالفوضوية إلى حد ترسيخ فرضيات أسرية هدامة، كقبول التختت في الأسرة لأن يعيش أب الأسرة مختناً و بين أسرته، و كذلك عدم مانعة أن تكون الأم مساحقة و تعيش مع أسرتها وأطفالها، و لا بأس بأن يكون الأبناء أو البنات على هذا النمط من الحياة لأنه أمر طبيعي و لا

مفر من القبول بالأمر الواقع !!.

- من الأساليب الخبيثة تعمد دعوة الشباب و الفتيات إلى الانغماس في الرذائل و تأمين متطلباتها من مس克رات و مخدرات و أماكن للقيام بالنشاطات التي تغرق القيم الاجتماعية، و تحطم المبادئ العامة، و تطلق العنان للغرائز المكبوتة و الشهوات الجامحة، و بهذا يهونون من قدر الأخلاق و العفة و الفضائل .
- أيضاً يعمدون إلى التهويين من دور الأديان، و السخرية من العقائد الدينية، و من رجال الدين، و إفساد بعضهم، و إحراجهم في سبيل تحطيم الرباط الديني بين الشعوب و ممثليهم الديني، و زرع عدم الثقة ما بين الشعب و رجال الدين، و نزع الخلاف المبني على الاختلاف الطبقي الاجتماعي، و تذكرة نار الصراع ما بين الناس، و التركيز على إشعال الحزارات ما بين الفئات الاجتماعية المختلفة.

## الفصل الرابع

□ بعض التنظيمات ذاته الصلة بالصهيونية :

- \* المحافل الماسونية \* نوادي الروتاري
- \* نوادي الليونز \* أبناء العهد
- \* شهود يهوه \* يهود من أجل المسيح
- \* تنظيماته أخرى

□ الأهداف المستقبلية للحركة الصهيونية

## **بعض التنظيمات ذاته الصلة بالصهيونية**

---

لم يأل اليهود جهداً في أن يخططوا و يعملوا و يبذلوا الرخيص و الغالي فالنفيس إن كان لزاماً في سبيل الوصول إلى تحقيق حلمهم المتمثل في تطبيق الأحلام الصهيونية، و تأكيد سيادتهم من خلال حكومتهم الخفية التي تحكم العالم و تسيطر على أموره.

جأت الصهيونية العالمية للسر و العلن في العمل، و لكن العمل في الخفاء و اعتماد النفاق و الخبث و المكر كان أهم روافد عملها، فاستقطبت الكثير من المفكرين بالإغراء، و تقديم التسهيلات العلمية و عوامل المساعدة الشخصية و العملية في سبيل دفع مقرراتها و برامجها. فأنشئت الحكومة الخفية، و جعلت السرية وسيلة، و ربطت أعضاءها العاملين بعهود و مواثيق قيدهم بها، و مارست شتى السبل لتأمين متطلباتهم، و بثت الرعب في قلوبهم حتى لا يحيدوا عن منهاجها، و كرست شتى أنواع الممارسات القمعية إن لزم الأمر عند انحراف أيٌ منهم أو خروجه عن سياستهم و للضغط عليهم استخدمت ما

لديها من جبروت و سلطة، حتى بعمارة الوحشية عند  
الضرورة كما تعمل المافيا صاحبة الجريمة المنظمة.

عمدت الصهيونية إلى إنشاء حركات و أنشطة و فعاليات  
حرفية و عملية صاحبها نشوء نشاطات فرعية متعددة من  
الجمعيات و الوحدات الحرفية المتخصصة و التنظيمات  
الاجتماعية، مثل النوادي اتخذت أشكالاً علنية ذات أهداف  
سامية و محبذة لدى العاملين و أرباب الأعمال و حتى  
المؤسسات الحكومية و في جميع القطاعات و النواحي.

فرضت سيطرتها على أعضاء هذه النوادي و التنظيمات، و  
سخرتهم لتحقيق الغرض الأساسي و الرسالة الخفية و  
الاستفادة منهم في الوصول لأهدافها سواء كانوا بعلمهم أو  
بدونه.

تكمن جميع الأفكار اليهودية المسممة في غاية كبرى و هي  
تحطيم القيم الأساسية للإنسان متمثلة في هدم المبادئ الدينية و  
الأخلاقية، و تشويه الثقافات، و الفكر العالمي، و نشر

الفوضوية، و الانحلال من الروابط المقدسة بجميع مضامينها، و نشر الإلحاد بأشكاله المتعددة، و استشارة الغرائز، و الانغماس في الشهوات، و توجيه فكر الإنسان نحو الفسق و الرذيلة، و التخلّي عن مكارم الأخلاق، و الارتباط بالأفكار الشيطانية حتى في المعتقدات دينياً و فكرياً و ثقافياً و فناً و علمياً و غير ذلك.

كما اتضح لنا سابقاً و كما سيظهر لاحقاً لم يكن للصهيونية العالمية أن تغفل توجيه جهدها و قدراتها الهائلة نحو المجتمعات التي يعيش بها اليهود و بالتالي الإفادة من جميع الشرائح نحو تحقيق أهدافها، لذا عمدت إلى إنشاء و تذكية نشاطات أقدم مؤسسات اليهود الخفية و هي حركة البناءين الأحرار الماسونية "Freemason" ، و أعقبها تأسيس غيرها مما و قفت عليه من التنظيمات التي رأيتها و سمعت عنها بل و اشتراكـت في نقاشات مع بعض أعضائها في الولايات المتحدة الأمريكية إبان دراستي و زيارتي لها و خاصة في مدينة نيويورك معقل اليهود و ملاذهم الآمن حيث لهم من التأثير الكبير و هم ذوي نفوذ واسع و

جبار على كل مجريات الحياة الاجتماعية و الاقتصادية و السياسية و العلمية و الإعلامية و حتى الدينية في هذه المدينة.

و لخطر هذه التنظيمات وجدت أنه لابد لي في هذا الجزء من أن أطرق إلى بعض التنظيمات التي أسأها الصهيونية العالمية أو جدها و لا زالت تستفيد منها للوصول إلى أهدافها.

## أولاً : المحافل الماسونية Free Mason

تختلف الروايات في منشأ الماسونية و محالفها، و لكن لا يهمنا كثيراً أن نعرف متى أنشئت هذه المؤسسة اليهودية الصرفة التي ينكر بعض أفرادها و أعضائها خلفيتها اليهودية إما خبئاً منهم أو جهلاً بهذه الحقيقة.

للماسونية شعارات براقة جمة، و منها أنها تدعو إلى " الحرية و الإخاء و المساواة "، و هو شعارها الظاهري، و لها أهداف علنية تتناقض تماماً مع أهدافها الحقيقية و السرية التي ستتضمن لاحقاً من خلال سياق الكتاب.

التحذت الماسونية من مواد و أدوات بناء رموزاً لها، و من ذلك الزاوية و الميزان و الملعقة و الفرجار و المنجل و المطرقة و بعض أعضاء جسم الإنسان كالعين و الكف و الصدر و بعض الأشكال الهندسية كاهرم و المثلث و غير ذلك. و من الأهمية بمكان الإشارة إلى أن الماسونية متغلغلة في كثير من الأنظمة و

الأجهزة الحكومية في جميع دول العالم دون استثناء حتى أن شعاراتها مدسوسه، و موجودة بخبث ودهاء دون علم الناس في كثير من مستهلـكـاـهمـ الـيـوـمـيـةـ، و على سـبـيلـ المـثالـ لا يـعـلـمـ إـلاـ القـلـيلـ منـ الـأـمـرـيـكـيـنـ بـأـنـ الـعـمـلـةـ الـورـقـيـةـ مـنـ فـتـةـ الدـولـاـرـ الـواـحـدـ الـأـمـرـيـكـيـ تـحـمـلـ شـعـارـ الـماـسـوـنـيـةـ مـتـمـثـلـاـ فيـ الـعينـ وـ الـهـرـمـ، إـضـافـةـ إـلـىـ طـلـاسـمـ بـالـعـبـرـيـةـ عـلـىـ سـفـحـ الـهـرـمـ مـنـ أـعـلـاهـ إـلـىـ الـقـاعـدـةـ.

و يلاحظ بأن المنجل أو الشاقوف و السندان أو المطرقة هي شعارات للشيوعية الحمراء أيضاً، وهي من الرموز المشتركة ما بين الاثنين.

عند تعميد العضو المستجده بالماسونية و لحظة قبوله يقسم  
بمهندس الكون الأعظم التزامه بسنن الماسونية، و إقراره لها، و  
إذعانه لقواعدها، و وضع أهدافها نصب عينيه قبل أي هدف  
مهما كان حتى دينه و نفسه و وطنه.

و للماسونية - كما أسلفنا - عهود يقسم بها العضو عند دخوله بها، و يتتعهد بعدم إفشاء أسرارها. و بها بعض الطقوس

المفزعه كعصب العينين، و استخدام الجماجم البشرية للتخييف، و طلاسم مفزعة وكان الإفشاء سابقاً قد يعرض العضو للقتل و التعذيب و لكن حالياً يستبعد هذا الإجراء تماشياً مع المتغيرات المستجدة إلا أنه لا تستبعد الملاحقة و المضايقة في العيش.

للماسونية ثلاثة مراتب نجدها في محافلها، و تقسم الأعضاء إلى طبقات ثلاثة و نستطيع تلخيصها كالتالي :

## ١. الماسونية الرمزية العامة

بها الكثير من الرموز، و خطواتها تسير بالعضو تدريجياً لتعريفه على الأسس التي تقوم عليها المنظمة و هي مفتوحة للعضوية لجميع الناس و تخصص هذه المرتبة لغير اليهود، و ترکز على الشعارات الظاهرة " الحرية و الاخاء و المساواة "، و بها ٣٣ درجة و يرتقي العضو بها حسب كفاءته و عمله، و لأعلى مراتبها يصل وزراء

و رؤساء الدول و كبار الشخصيات الذين تستفيد  
المنظمة من صلاحياتهم و نفوذهم لتذليل الصعاب.

## ٢. المسوانية الملكية

لا يسمح لغير اليهود بالدخول بها عدى من وصل إلى  
أعلى مراتب الرمزية، و يطلق على أعضائها الرفقاء و  
هو نفس مسمى أعضاء الحزب الشيوعي. و تعمد هذه  
الطبقة إلى تقدير الدين اليهودية، و احترام التوراة، و  
العمل لإعادة بناء هيكل النبي الله سليمان عليه السلام.

## ٣. المسوانية الكونية

أعضائها جهعاً يهود، و يلقب الرئيس بالحكيم الأعظم،  
و هو مصدر السلطة لجميع المحايل، و تدير هذه الفئة  
دفة الأمور، و تؤمن بالبروتوكولات، و تنفذ متطلباتها  
كما يجب.

هناك تعريفات كثيرة و متفاوتة بل متضاربة للماسونية، و لكن بالرجوع لدائرة المعارف اليهودية طبعة ١٩٠٣م الجزء الخامس (ص ٥٠٣) نجد النص التالي: " إن اللغة الفنية و الرموز و الطقوس التي تمارسها الماسونية الأوروبية مليئة بالمثل و الاصطلاحات اليهودية ".

و يقول الخاخام د. إسحاق وايز في كتاب اليهودية : كتاب مقارنة الأديان بأن " الماسونية مؤسسة يهودية و ليس تاريخها و درجاتها و تعاليمها وكلمات السر فيها، و شروطها، إلا أفكاراً يهودية من البداية إلى النهاية ".

ورد في المجلة اليهودية عدد يوليو من العام ١٩٢٨م نص صريح يخص الماسونية " إن أعظم واجب للماسوني الأوروبي هو تمجيد الجنس اليهودي الذي حافظ على المستوى الكهنوتي للحكمة ".

و يعرفها أحد كتاب منسوبيها العرب الماسوني عبد الحليم الياس خوري " الماسونية في أعماقها تكمن الفكرة الإسرائيلية، و في تاريخها و رموزها و أسرارها تظهر الأساطير اليهودية المقدسة، و

إنها مصدر يهودي صرف " هذا ما ورد في كتاب د. جود  
الرحيلي الماسونية و موقف الإسلام منها .

و نجد الخلاصة في التعريف المطول للماسونية الذي جاء في كتاب الماسونية للمفكر السعودي الأستاذ أحمد عبد الغفور عطار و الذي يشمل كثيراً من النقاط المهمة التي تقوم عليها مبادئها إذ يقول : " الماسونية جمعية سرية تحوي حشداً من الناس ينتمون إلى مذاهب و ديانات و جنسيات و أوطان مختلفة، تضم الملحد، المؤمن، الشيوعي، الديمقراطي، الدكتاتوري، العلماني، القومي، الوطني، العرب، غير العرب، المسلم، اليهودي، النصراني، العامل، رب العمل، تجمعهم غاية واحدة و يعملون لها و لا يعلم حقيقتها إلا آحاد، و سواد أعضائها جمياً عمياً القلوب، يجهلون لها كل الجهل، و يوثقهم عهد يحفظ الأسرار و عدم البوح بها " .

مع وضوح مبادئ هذه المنظمة يمكننا الوقوف على أهم نقاط في عمر هذه المنظمة حيث إنها أنشئت قديماً بقصد الحفاظ على

الديانة اليهودية و طقوسها و خدمة أغراض اليهود، و كونت جمعيةً مؤسسةً للقيام بالمهام السرية و التي تحمل الكراهية للمسيحية إبان سقوط الدولة اليهودية. و عمدت إلى العمل سرياً، ثم تطورت الفكرة إلى العمل من الداخل في هدم عقيدة المسيحيين و المسلمين، و المساس بجوهر مبادئهم و طرح الأفكار الهدامة المقوضة.

قرب نهاية القرن السادس عشر تقريرياً عندما قامت الماسونية بتبني بعض الأفكار اليهودية و على رأسها المصرفي اليهودي روتشفيلد الأول الذي كلف أستاذ علم اللاهوت الملحد آدم وايزهاویت من جامعة أنفولد شتات الألمانية في العام ١٧٧٠ م.

تبدأ المراحل الحديدة للصهيونية و لل MASONIE العالمية المرتبطة معاً في تبني المخططات القديمة المعروفة آنذاك باسم "بروتوکولات المؤسسة اليهودية" ثم عرفت لاحقاً و حالياً باسم "بروتوکولات حكماء صهيون".

أفني وايزهاويت في العام ١٧٧٦م صياغته النهائية لمخططات البروتوكولات و تلخصت أهم النقاط كالتالي:

► إشاعة الخلافات داخل البلدان كل على حدة، و تغزيل وحدته، و تأليب الفئات على بعضها، و إشاعة الحقد و التناحر ما بين الناس، و هدم كل المبادئ و الأعراف و الأخلاقيات الدينية و الاجتماعية و الفكرية و المادية.

► تقويض و هدم الأديان الأخرى.

► تدمير جميع الحكومات الشرعية الموجودة.

► تقسيم غير اليهود من أغوييم إلى معسكرات تناحر و تتصارع باستمرار و بشكل دائم.

► توفير جميع السبل الازمة لتأمين الأسلحة للمعسكرات المتصارعة و إشعال فتيل الحرب بينها.

في عام ١٧٨١م عهد إلى كاتب ألماني (تسفاك) بأن يجمع مخطوطات آدم وايزهاويت في كتاب، وقد فعل ذلك، وآخر جها تحت اسم "المخطوطات الأصلية الوحيدة".

بعيد وفاة الألماني آدم وايزهاويت عام ١٨٣٤م خلفه الزعيم الإيطالي مازيني ليكون من زعماء المنظمة الماسونية العالمية. وتمكن المخفل الماسوني العالمي أن يضم إلى عضويته الجنرال الأمريكي ألبرت بايك الذي عمل في مدينة ليتل روك في أركانسو في الفترة ١٨٥٩م إلى ١٨٧١م، فحول عمل الألماني وايزهاويت إلى مخطوطات عملية أسميت لاحقاً باسم (مخطوطات بايك العالمية).

يعتبر الجنرال ألبرت بايك الأمريكي مجدد حركة الماسونية العالمية، وصاحب المد الهائل لعضويتها و خاصة في الولايات المتحدة الأمريكية. و المعروف بأن المخفل الماسوني منتشرة بكثافة كبيرة حتى أن العضوية لم تعد سرية بها، لذا فإن هذا ينافق مع بعض التعريف المقدم ظاهرياً، وإن كان هناك تكتم

على بعض الأفكار المخفية على الأعضاء بالمحفل و لكنها تشارك جميعاً في الإعلان بالدعوة ظاهرياً إلى الحرية والإخاء والمساواة و غيرها من الدعوات الإنسانية و أهم نقاط مخطوطات بايك للنورانية " الماسونية " العالمية جاءت في ثلاط ملازم و هي :

### الملزمة الأولى :

١) إيجاد مركز محوري للمرجعية الماسونية العالمية فيما يسمى " المحفل الأعلى ".

٢) إعادة تنظيم محافل النورانيين الماسونية جميعها.

٣) تأسيس مجالس عليا بالولايات المتحدة الأمريكية بمدينة شارل ستون بولاية كارولينا الجنوبية وبقارة أوروبا في مدينة روما العتيقة عاصمة الفاتيكان مخلد الديانة المسيحية الكاثوليكية وعاصمة إيطاليا، و كذلك في برلين عاصمة القوة القادمة للإمبراطورية الألمانية.

و كلف الزعيم الإيطالي مازيني بتأسيس عشرين مجلساً تحت المجالس العليا الثلاثة السابقة يعطي كل مجلل مركزاً بعينه و منطقة محددة في العالم.

### الملزمة الثانية :

ترأس الجنرال بايك مخطط الماسونية العالمية لحركات التحرر العالمية و ركز عمله على تبني و تنظيم حركات السياسية الثلاث و هي :

١) تبني النظرية الشيوعية و بالتالي إيجاد نظام يطبق مبادئها و حدث ذلك بقيام الثورة الشيوعية في روسيا القيصرية.

٢) تبني النظرية الفاشية، و بالتالي خلق توجهات تتبعها و هو ما حدث في ألمانيا الهمتلية وإيطاليا الموسيلينية إبان الحرب العالمية الثانية شاهد على ذلك.

٣) تبني النظرية الصهيونية و بالتالي التخطيط لإقامة وطن

قومي لليهود في فلسطين. و ترتب على ذلك بعد ٢٥ سنة في مؤتمر مدينة بازل في سويسرا عام ١٨٩٥ م من إقرار إنشاء إسرائيل، و تحقيق الحلم في عام ١٩٤٨ م.

### الملزمة الثالثة :

إعداد مخطط لثلاثة حروب كونية عالمية في سبيل إزاحة جميع العوائق التي تقف دون تحقيق الماسونية و الصهيونية العالمية لأحلام اليهود في العودة إلى فلسطين، و إقامة دولة إسرائيل، و كذلك الوصول إلى حكم العالم لاحقاً، و جعل هذه الحروب أهدافاً تتحققها و أغراضاً خبيثة كال التالي:

١) الحرب العالمية الأولى و هدفها الإطاحة بالحكم في روسيا القيصرية، و خلق فراغ عالمي جديد، و وضع البديل المناسب مكانه.

٢) الحرب العالمية الثانية، و تأمين سقوط الأنظمة التقليدية الملكية، و قيام مد شيوعي فوضوي يجتاح نصف العالم و يمهد للحرب العالمية الثالثة.

٣) الحرب العالمية الثالثة، و تأمين سقوط الديانتين المسيحية و الإسلام آخر قوى تواجهه المد الصهيوني العالمي و الحركة النورانية الماسونية في العالم، و التركيز على تدمير زعامات العالم الإسلامي و المسيحي و قيادتيه الروحية و السياسية..... فهل سيتحقق لهم هذا الهدف ؟ !!

أنضم للماسونية الكثير من الوطنين العرب و خاصة في بلاد الشام و العراق و مصر، و رأس بعض محافلها شخصيات عالية المناصب إلى أن انكشفت حقيقتها، فقامت معظم الدول العربية بإغلاق المحافل الماسونية بها، و صودرت جميع ممتلكات هذه المحافل من عهد قريب جداً ماعدا لبنان، فنظراً لتركيبته الطائفية لم يتم إغلاق محافل الماسونية فيه محفى الشرق الأعظم و هو أكبر محفى في منطقتنا.

و قبيل نهاية عام ٢٠٠٠م عرض برنامج " الشاطر يحكى " على القناة الفضائية اللبنانية LBC حواراً مع بعض الماسونيّين، و نوقشت به الماسونية، و أبرزت بعض النقاط التي عرّفت الصهيونية يايجاز - محمد باخربيه ٢٠٠١م الطبعة الأولى

الجمهور بحقيقة كينونة هذه المنظمة و بعد ذلك بفترة و جيزة عرضت محطة الجزيرة القطرية برنامجاً آخرأً مفندة الكثير من أسرار هذه المنظمة.

و للعلم فقد أصدرت الكثير من الفتاوى الشرعية بتحريم الانتماء إلى الماسونية و ورَدَتْ نقاط مهمة في جميع هذه الفتاوى و أهمها ما جاء في قرار المؤتمر الإسلامي العالمي في مكة المكرمة ١٩٧٤م و كذلك قرار الجامعة العربية في العام ١٩٧٧م. و للإيضاح سنسرد الفتوى الصادرة من المراجع الفقهية الشرعية التي تثلل المسلمين و اثنين من القرارات العامة فيما يوضح آراء مفكري البلدان الإسلامية و العربية في المحافل الماسونية :

### ﴿ فتوى مفتى عام المملكة الأردنية الهاشمية في ١٩٦٤م. ﴾

### ﴿ قرار المؤتمر الإسلامي العالمي في مكة المكرمة ١٩٧٤م. ﴾

الماسونية جمعية سرية هدامة، لها صلة وثيقة بالصهيونية العالمية التي تحركها و تدفعها خدمة أغراضها. و تنشر

تحت شعارات خداعية كالحرية والإخاء والمساواة وما إلى ذلك، مما أوقع في شباكها كثير من المسلمين، وقادة البلاد، و أهل الفكر. و على الهيئات الإسلامية أن يكون موقفها من هذه الجمعية السرية كالتالي:

١. على كل مسلم أن يخرج منها فوراً.
٢. تحريم انتخاب أي مسلم ينتمي إليها لأي عمل إسلامي.
٣. على الدول الإسلامية أن تقنع نشاطها داخل بلادها وأن تغلق محافلها وأوكارها.
٤. عدم توظيف أي شخص ينتمي إليها و مقاطعته مقاطعة كليلة.
٥. فضحها بكتيبات و نشرات تباع بسعر التكلفة و تعامل كل من النوادي التالية معاملة الماسونية : نادي الروتاري، نادي الليونز، حركات التفسخ الخلقي، إخوان الحرية.

## قرار جامعة الدول العربية في عام ١٩٧٧ م.

إثر انعقاد الجلسة الخاصة بمكتب مقاطعة إسرائيل في جمهورية مصر العربية بمدينة الإسكندرية جاء في البيان الصادر عنه :

١. اعتبار الحركة الماسونية حركة صهيونية، لأنها تعمل بإيحاء منها لتدعيم أباطيل الصهيونية وأهدافها، كما أنها تساعد على تدفق الأموال على إسرائيل من أعضائها، الأمر الذي يدعم اقتصادها و مجدها الحربي ضد الدول العربية.
٢. حظر إقامة مراكز و محافل لنشاط الحركة الماسونية في الدول العربية، و إغلاق أي أماكن تكون قائمة الآن في تلك الدول.
٣. لا يجوز التعامل أياً كان نوعه و طبيعته مع مراكز هذه الجماعة أو محافلها في مختلف أنحاء العالم.

﴿ قرار الجمع الفقهي في مكة المكرمة في عام ١٩٧٨ م. ﴾

﴿ فتوى الأزهر الشريف في القاهرة في عام ١٩٨٥ م. ﴾

﴿ فتوى الجمع الشيعي الأعلى في طهران عام ١٩٨٦ م. ﴾

## ثانياً : نوادي الروتاري Rotary Club

و هي منظمة علنية لها إدارة معروفة و محددة المهام و ذات عضوية، يشترك بها العضو اختياراً من قبل إدارة النادي، و يرشح من قبل الأعضاء. و يؤدي النادي مهامه تحت شعارات اجتماعية، مثل الأخوة الإنسانية و غيرها من الشعارات البراقة.

أنشأها بول هاريس و هو محام في مدينة شيكاغو بولاية إلينوي في الولايات المتحدة الأمريكية ببداية القرن العشرين و تحديداً في عام ١٩٠٥م و انتشرت فروعها في أوروبا و جميع بلدان العالم و بعض نواديها موجود في الدول العربية أيضاً.

الغرض الظاهري و المعلن لهذه النادي هو مناقشة الشؤون الاجتماعية و الاقتصادية، و تنظيم اللقاءات و المعارض و الخطب و الندوات، و محاولة التقارب بين الأديان و الأنظمة المتنوعة و المختلفة. و الغرض المخفي من هذه النادي هو تجنيد الأعضاء لخدمة الصهيونية العالمية و يختار العضو على أساسين :

الأول : أن يكون شخصا مشهوراً، و ذا مركز اجتماعي، أو علمي أو اقتصادي أو صاحب منصب. ويضعون هؤلاء في مقدمة النادي، و يتصدرون حفلاته، و يعملون على استقطاب الأعضاء الآخرين الأقل درجة منهم من المقلدين، و يؤمنون لهؤلاء الحماية و التسهيلات المطلوبة للأعضاء و المساعدة في إتمام مهام النادي.

الثاني : أن يكون ذا منفعة و مصلحة مرتبة مستقبلية. و عادة إذا ما تقدم طالب العضوية للنادي يتم قبوله بناء على تزكية أعضاء آخرين أو بناء على كفاءته، و مدى إمكانية الاستفادة منه و يكون الأمل معلقاً على عمله و مساهمته في الترويج للمصالح اليهودية و الصهيونية و الماسونية.

حدرت بعض الفتاوى الشرعية من نوادي الروتاري حسب النصوص التي ذكرتها بالاسم مع مثيلاتها من المنظمات التي تخدم

الصهيونية العالمية. و مع الأسف لا تزال نوادي الروتاري موجودة في بعض الدول العربية و قد جاء نص صريح من قداسة البابا و أمر على الكرادلة من رجال الكنيسة الكاثوليكية بضرورة عدم الانتساب إلى نوادي الروتاري دفاعاً عن العقيدة و الفضيلة المسيحية.

## ثالثاً : نوادي الليونز (نادي الأسود) Clubs Lions

هي نواد ذات صبغة اجتماعية و حرفة و اقتصادية، و ترکز اهتمامها على الأعمال الخيرية ظاهرياً، و لكنها في الحقيقة إصبع و ما من أصابع الماسونية العالمية، و لها إدارة معروفة ومحددة المهام مثل نوادي الروتاري.

أيضاً تختار إدارة النادي أعضاءها من كبار أصحاب النفوذ ملوك و رؤساء وزارات و كذلك وزراء و أباطرة مال و أصحاب مراكز حكومية و اجتماعية و اقتصادية عالية.

ابتكر فكرتها في عام ١٩١٥ م ملفن جونس، و هو رجل أعمال في مدينة سان أنطونيو بولاية تكساس بالولايات المتحدة الأمريكية، و امتدت نشاطات النادي إلى مدينة شيكاغو بولاية إلينوي في بداية القرن العشرين في عام ١٩١٧ م، و انتشرت فروعها في نيويورك و واشنطن دي سي العاصمة الأمريكية.

و انتشرت نوادي الأسود في أرجاء الأرض ابتداء من كندا جارة الدولة الأم و الصين و أوروبا و أمريكا الجنوبية، و وصلت إلى الدول العربية و منها مصر و الأردن و لبنان و بعض بلدان المغرب العربي.

الغرض من نوادي الأسود تبادل المصالح التجارية ما بين الأعضاء، و توجيه رجال الأعمال لدفة الاقتصاد نحو خدمة مصالحهم الخاصة. و قد تظهر بأن لها دوراً اجتماعياً و لكن ينصب جل اهتمامهم على الاحتراف و المهن التي تحكم في الأسواق. و هم متحفظون جداً على دخول الغرباء في احتفالاتهم التي تكون مغلقة عن سواهم، و يرددون شعارات مثل " الدين الله و الوطن للجميع " في خطبهم و مسيراتهم و تظاهراتهم العلنية.

الغرض الخفي من هذه النوادي هو تجنيد الأعضاء لخدمة الصهيونية العالمية. و يختار العضو على أساس المقدرة المالية، و على أن يكون العضو من طبقات أرستقراطية أو ثرية، و

يتجنبون الوطنيين. و للأعضاء دور استخباري لحكومة العالم الخفية في مركز المنظمة العالمي و لنادي الأسود عملاً سريون من غير الأعضاء في العالم يقومون بنفس الغرض. يعمدون إلى تجنيد زوجات المسؤولين، و هن نوادي خاصة ويسمونها " نوادي سيدات الليونز " أيضاً.

هناك فتاوى شرعية صادرة من هيئات إسلامية و عربية تحذر من عضوية هذه النوادي و جعلتها امتداداً للماسونية و الروتاري و تخدم نفس الهدف، لذا يمنع الانضمام إليها في بعض الدول العربية والإسلامية و تحظر وجودها في بلادها.

## رابعاً : شهود يهوه Jehovah Witness

جماعة دينية دخيلة على المسيحية، و تعاليمها خليط بين العهد الجديد و ما ورد في الإنجيل مفسراً لخدمة العهد القديم - التوراة، و هي جماعة ذات تعاليم يهودية حتى أن شعارها يهودية صرفه، مثل الشمعدان السباعي رمز اليهود و أيضاً نجمة داود، و تخدم الهدف الصهيوني، و تنبئ بأرض الميعاد، و عودة اليهود إلى فلسطين، و تساهم في نشر الأباطيل الصهيونية.

تعتبر من التنظيمات اليهودية العلنية، فهوسع أي شخص الانضمام إليها و ليست صعبة كما يظن البعض، و إن كانت هناك متطلبات و مطلوب من العضو التضحية ببعض مبادئه من أجلها و يتقمص أفكارها. و هناك مراحل يمر بها العضو لتكتمل عضويته و انتماه.

أسسها تشالرز تيز راسل، و هو كاهن مسيحي بروتستانتي مدفوع من اليهود و الصهاينة في مدينة بتسبرغ بولاية بنسلفانيا

باليهودية الأمريكية في عام ١٨٧٤م. و انتقلت حركته هذه إلى مدينة نيويورك في بداية القرن وبالذات في عام ١٩٠٩م، وقد فتحت معابدها و التي تسمى بـ بيوت الرب أو القواعد الملكية في جميع أصقاع الأرض ابتداء من الولايات المتحدة الأمريكية إلى أوروبا و آسيا و أمريكا الجنوبية و لها فروع في أفريقيا أيضاً.

ربهم هو إله اليهود يهوه، و عيسى بن مریم عليه السلام زعيم مملكة الإله يهوه، و يقولون بالشلث المكون من يهوه والابن و الروح القدس، و تدعوا هذه الجماعة لتمجيد اليهود و الربط المضلل بين المسيحية و اليهودية، و التركيز على عودة اليهود إلى أرض الميعاد بأمر الإله يهوه رب اليهود.

عرفتهم عن كثب في مدينة نيويورك بشرق الولايات المتحدة الأمريكية و يتواجدون في الجنوب و في الغرب و في جميع أصقاع هذا البلد الشاسع المساحة، غير مكتزبين بعادة عدم إزعاج الناس في مساكنهم، فيطرقون الأبواب بوقاحة دون

اكترا ث لدين الساكن أو مبدئه، و لهم خاصية تبشيرية و قدرة فائقة و صبرهم غير نافذ، يستجدون الناس لاستضافتهم و اللوچ إلى منازلهم بإلحاح بغرض شرح أفكارهم و الدعوة إلى عقيدتهم و يشرون بدينهم دون توان أو كلل.

سمعتُ منهم الكثير، و قرأتُ بعض منشوراتهم ذات الإخراج الرائع التي تصب كلياً في تمجيد التاريخ و الدين اليهودي. و يلاحظ سرعة دخول كبار السن و خاصة السيدات من العاطفيين و من لهم مستوى تعليم متدن، و لهم نشاط واسع في وسط الزنوج الأفرو-أمريكان.

لي مع صديق سعودي قصة طريفة لا زلت نضحك عند تذكرها كلما تقابلنا، حيث كنا عائدين من الدراسة في مدينة لوس أنجليس في كاليفورنيا فأوقفنا أحد أتباعها، وقادنا إلى كنيسة بعد أن وعدنا برؤية المسيح، وذهبنا بداعف الفضول و إذ به يصلى و هو مغمض العينين و نحن بجواره بداخل الكنيسة، و

طالت صلاته فتسلى علينا على غفلة منه خلسة دون أن يشاهدنا، و  
ولينا الأدبار هرباً من ذلك الدجال ولم نعد الكراة إطلاقاً.

هم باطنيون في معتقداتهم. و يعمدون إلى إبراز مكانة إسرائيل و اليهود و يقومون بترتيب إرسال الحجاج و الوفود إلى إسرائيل بلد المعاد، و ينظمون الرحلات السياحية لأعضائها الذين يؤمنون بالصهيونية و أفكارها و يجدون شعب الله المختار.

لهم معتقدات في تحريف الإنجيل، و أيضاً يظنون السوء بالإسلام و رسوله عليه السلام، و يطعنون فيما، و يقولون بوقوع آخر حرب كونية عظمى في نهاية التاريخ و هي حرب بين الخير و الشر يقودها المسيح و أتباعه منهم و يزيح بها كل نظام، و يطلقون عليها معركة "أرمق أدون" و تكون في بلدة "مقيدو" في ما بين سوريا و مصر حسب ما ورد في مطبوعاتهم.

لهم عقيدة دنيوية في الآخرة، و لا يؤمنون بالحساب و العقاب، و لا بالجنة و النار، و يعتقدون بأن الجنة ستكون بملكوتهم التي يقيمها المسيح، و لا خلود للروح في عقيدتهم. و يوم عطلتهم

بنهاية الأسبوع هو يوم السبت و هو عطلة اليهود، و هذا على  
خلاف غيرهم من طوائف المسيحية التي تعطل يوم الأحد.

## **B'NAI B'RITH (أبناء العهد)**

منظمة يهودية ماسونية صرفه، و لا يسمح بعضويتها إلا لليهود فقط، و أهدافها خدمة القضية الصهيونية و تركيز خدمتها على تحقيق الحلم بإنشاء و حماية دولة إسرائيل.

تأسست على يد هنري جونز يهودي الماني الأصل أمريكي مهاجر، أسسها في ١٨٤٣م و محافلها منتشرة في الولايات المتحدة الأمريكية و أوروبا الغربية و في آسيا و أفريقيا و أستراليا و في أمريكا اللاتينية حتى في الدول العربية و منها لبنان و لها نفوذ و أذرعه ممتدة تصل إلى أعلى المراتب القيادية العالمية.

أيضاً لهم سطوة على الإعلام و السياسة و قدرة في توظيف المثقفين و الكتاب و أصحاب الأقلام بكافة الوسائل حتى الرشوة و بذل الأموال الطائلة لتضليل الرأي العام.

لها مساهمات فاعلة في جميع نشاطات المنظمة الصهيونية العالمية و الوكالة اليهودية و وحداتها، و شاركت في توظيف قدرات

اليهود المادية والمهنية من خلال التسهيلات التي أمنتها لليهود إبان فترة الهجرة إلى فلسطين خلال بداية القرن العشرين. وعند صدور وعد بلفور المشئوم ساهمت هذه الجماعة في شراء الأراضي من السكان الفلسطينيين وإقامة المستعمرات وتوطين المهاجرين اليهود إلى فلسطين. وأنشئت أول مستعمرة صهيونية بالقدس "موتسا" عام ١٨٩٤ م.

تبَرَّعَتْ بالمؤن الكثيرة و المواد التي أغاثت بها اليهود إبان قتالهم مع العرب قبل إعلان قيام دولة إسرائيل. و ساهمت ببناء المستوطنات، و تأمين مواد البناء من أسمنت و أخشاب و حديد و غير ذلك، و كذلك توفير المواد الطبية و الأدوية و تجهيزات المراكز و العيادات الطبية، و المعدات و التجهيزات الزراعية كالحبوب و المواد و الآلات الزراعية في سبيل تحسين المحاصيل و الإنتاج الزراعي للمزارعين اليهود و قامت بتمويل مشاريع التشجير و زراعات الغابات.

أمدت جمعيات أبناء العهد المجتمعات الجديدة في فلسطين آنذاك بالملابس و احتياجات المعيشة اليومية، و أمنت سبل إنتاج المتطلبات اليومية للعمال و سكان المستوطنات، و بنت المدارس، و وفرت المواد التعليمية لها وكذلك أمنت الكتب الالزمة، و أنشأت المكتبات العامة.

و قفت هذه المنظمات أمام كل من يعادي الهجرة إلى فلسطين، و دعمت أي اتجاه يساهم في تجنيد الفنانين، و تأمينهم، و عملت على تأسيس المراكز التدريبية في إسرائيل، و أمنت القوى العاملة للمراكز من الولايات المتحدة الأمريكية و أوروبا قبل و بعد إنشاء دولة إسرائيل.

يعد نفوذها على القطاع التعليمي و الثقافي منقطع النظير. و لها دور قيادي في توجيه الجامعات المهمة و الكبيرة و ذات السمعة، و تأيد أبحاث الدارسين و الأكاديميين من اليهود و من يساهم في مساندة الصهاينة، و تؤمن خدمة مصالح الجاليات اليهودية و الصهيونية العالمية، و بطبيعة الحال ينعكس هذا على

إسرائيل التي تستفيد من كل حركة أو فعالية تقوم بها هذه المنتظمة الخطيرة.

أيضاً لها نفوذ واسع و قوي في الوسط السياسي و الدبلوماسي في العواصم الغربية و خاصة واشنطن دي سي التي تعج بالنشيطين من أتباعها، و لها العديد من الأوساط المؤثرة جداً في أخذ القرار السياسي الأمريكي، و تعمل منظمة أبناء العهد واللوبي الصهيوني معاً في السيطرة على وسائل الإعلام و التنظيمات السياسية.

تعمل و توجه جميع جهودها لحاربة أي كيان فردي أو جماعي يعمل على التعرض لليهود بالنقد أو التجريح، و تتصدى لكل من يحاول النيل من اليهود و اغتيال الأقلام التي تتعرض لهم حتى يخضع الكل لسيطرتهم و هيمتهم ثم هيبتهم.

تقوم منظمة أبناء العهد بتأيد كل القرارات التي تساعد إسرائيل أو تساند سياساتها في أروقة الأمم المتحدة أو أي من

منظماها أو أي كيان عالمي في العاصمة الدولية وخاصة الغربية ذات التأثير الكبير على مجريات أحداث العالم.

## سادساً : اليهود من أجل المسيح Jews for Christ

هذه جماعة دينية من خليط بين البروتستانت واليهود اتخذت من مدينة نيويورك مقراً لها، و لها فروع محدودة، و معابدهم كمعابد اليهود "السينقار" وهي جماعة آراؤها مضللة، و تستند على الشباب المشوش من اليهود من سخروا لخدمة أمتهم و لتضليل الشباب المسيحيين من غير اليهود "الغوايم"

يعتمدون إلى انتظار السياح و زوار المتاحف و المناطق السياحية وخاصة الثقافية منها وينشرون ثقافتهم الموبوءة بين السذاج من ينقادون للبراعة وراء منطلقهم الإنساني و حججهم الواهية . و عادة ما يختارون صغار السن و يلتقطون بحيل و يعتمدون إلى الصلوات في الأماكن التي ينشرون ادعائهم فيها فيعتمدون إلى عمل حلقات دائيرية من الجمورو يشكرون الأيدي معاً و يصلون باسم يهوه إله إسرائيل، و يدعون بأفهم مصدرين بال المسيح عيسى وأفهم براء من دمه و صلبه كما يعتقد النصارى، و يدعون الناس لزيارتهم في معابدهم.

حضرتُ أكثر من اجتماع لهم في مدينة نيويورك وكانت أحد المشاركين في حلقاتهم بغرض التعرف عليهم وكان أن أرسلوا لي من العرب المغاربين مسلمين ومسحيين لدعوني وكان بعضهم ساذجين وانقادوا للظاهر من دوافع الحركة الإنسانية. وقد صادقت عضواً بها أمريكيَا تركها بعد فترة طويلة وبعد أن وقع على حيلهم ومسخهم لمعاني النصرانية وإدخال اليهودية في مفاهيم العقيدة المسيحية.

## سابعاً : تنظيماته أخرى

لم يترك اليهود والصهاينة مجالاً للغوايم وكما وعدوا في بروتوكولات حكماء صهيون إذ بحثوا عن شتى الطرق والأساليب للوصول إلى غايائهم، وسعوا إلى كل من كان بوسعه مساندهم ونصرة قضيتيهم فوظفوه لذلك.

لم يتركوا مجالاً إلا ودخلوا زبانيتهم فيه بتنظيماتهم المتنوعة ومتعددة الأشكال و القوالب و الصياغة، فإن توجهوا لمكان احتلوا الصدارة به، وإن كان الأمر حدثاً أخذوا نصيب الأسد من نتائجه الإيجابية و تركوا الغث لغيرهم، وإن كان أمراً مضرأ بهم قمعوه في عقر داره، و مارسو شتى أنواع الإرهاب للتحكم بمحريات الأمور بعد زواله و استخدموا كل الأساليب الممكنة حتى لو كان بالتزوير و الغش و الخداع أو بحد السيف.

و إن من أساليبهم المذكورة سابقاً ما يغطي شتى مصارف الحياة الدينية - الاجتماعية - العلمية - السياسة - الثقافية - الفنية

إلا أفهم كرروا بعض النشاطات حتى تغطي إحداها الأخرى و لهم أعداد وفيرة من النوادي والمخافل مما قد يستغرب البعض من حقيقة اتسابها لهم. ولكن بالنظر إلى ضخامة الموارد التي تتمتع بها نصل إلى استنتاج وفهم الحقيقة التي تدعم هذا التصور وترجحه على غيره من الافتراضات. وعلى حد قول أحد الأصدقاء ناصحا لي دع حدسك وتفكيرك يركز على المصب الأخير للمنافع التي تجنيها أي منظمة أو جمعية، فإن كانت الإجابة غير معروفة فهي تصب في الصهيونية ومصلحة حكومة العالم الخفية التي يديرها أصحاب البروتوكولات.

# المحاافل والنوادي الأخرى

## العاملة في خدمة الصهيونية وبخدمتها

حركة الأسود العالمية	الاتحاد العالمي اليهودي
التجمعات الماركسية الماسونية	فرسان المعبد الصليبي
نوادي الهايد روك الليلية	الاتحاد الألينسي العالمي
الماسونية المسيحية المسلمة (م.م.م)	جعية الصليب الوردي
كنيسة المؤمنين (بائعي الورود)	جماعات عبادة الشيطان
الاتحادات التختنث العالمية (مدينة سان فرانسيسكو الأمريكية)	كنيسة المحيط <b>Ocean Church</b>

## الأهداف المستقبلية للحركة الصهيونية

و بعد أن درسنا ما حققه الصهيونية من أهداف يسعنا الآن أن نتساءل عما هي الأهداف المستقبلية لهذه الحركة؟. و نستطيع تلخيص بعض ما وقفت عليه و ما رأينا أهميته كالتالي :

□ قامت دولة العدو بإنشاء مصانع متعددة الأغراض في الأرض المحتلة تهدف من ورائها إلى تدعيم الاقتصاد الصهيوني، و هي حالياً تقوم بأعمال جبارة و ضخمة لإنشاء مصانع ضخمة و عملاقة لتنفيذ هذا المخطط، و تقوم جهات تخطيطية بدعم هذه المشاريع و ترسيخها و التحقق من رجيعها واستمرارها و إيصالها لأهدافها.

و حتى يتم للمشاريع الاقتصادية نجاحها لابد من إيجاد أسواق بمحيط فلسطين لمنتجاتها، لذا تسعى لتحويل منطقة الشرق الأوسط و أسواق العالم العربي بالذات إلى سوق كبيرة لمنتجاتها و تسعى بين فترة و أخرى للتتوسيع

و التغلغل في الاقتصاد العربي، و التطبيع التجاري و تصدير المواد المصنعة في إسرائيل إلى أسواق البلدان العربية.

و لإسرائيل توجهات مستقبلية نحو الأسواق العالمية الضخمة كالسوق الصينية و السوق الهندية و أسواق القارة الأفريقية و أسواق الولايات المتحدة بالتصدير إلى هذه الأسواق، و القيام بأعمال مشتركة مع رجال الأعمال، و الاستفادة من أذرعهم المتخللة و الممتدة إلى أعماق اقتصاديات هذه الأسواق الضخمة و غيرها من الأسواق العالمية.

□ من الأهداف المعروفة للصهيونية التوسيع و الامتداد على حساب الدول العربية المجاورة في جميع المجالات، و يُرى ذلك واضحاً في الاحتلال الأرضي أو التهديد الحربي و التسويف باستخدام السلاح النووي الذي لا يمتلكه العرب

أو عن طريق فرض المعاهدات السلمية تكون الفائدة الكبرى منها لصالح اليهود و دولتهم.

و التوسيع الصهيوني لا يأتي بلا تخطيط بل يتم بعد تخطيط عندما تشعر فيه قياداتهم بال الحاجة للامتداد إما مصلحة اقتصادية أو مصلحة إعلامية أو هدف و غاية عسكرية.

□ تفريغ فلسطين من العرب الفلسطينيين بشكل كامل و قد بدأت عصابات الصهيونية هذه الخطة منذ زمن بعيد و تتمم الآن ما قد بدأه الأوائل، و يتم التفريغ عن طريق الإرهاب، و الطرد، والتهجير، ونسف و هدم البيوت. و كذلك نفي و اعتقال الفلسطينيين أفراداً وجماعات و تعذيبهم، و من ثم تخديرهم بالبقاء في السجن أو الرحيل عن فلسطين حتى بالإجلاء و الطرد لبعض من لا ترغب فيهم بوضعهم على حدود لبنان أو غيرها من الدول رضوا أو أبوا ذلك.

□ لا يخفى على أحد أن ما تصبو الصهيونية لتحقيقه من وراء كل مخططاتها هو السيطرة على العالم ككل و جعل أبناء صهيون سادة لدول العالم من خلال الاستيلاء الفعلي على السلطات في أنحاء العالم شرقه و غربه و شماله و جنوبه، و عندها يتم لأبناء صهيون ما بدعوه و يخططون له منذ زمن بعيد.

□ تركيع و إذلال أي محاولة تخرج للقضاء على نفوذ الصهاينة و مخططاتهم، و اتباع جميع الوسائل للتصدي لأي أفكار تجاههم، و من ذلك تسخير القادة العالميين لسيطرتهم، و إذلال المتراغعين أو المتخاذلين عن تنفيذ مخططاتهم، و من ذلك توجيه النظام العالمي الجديد سياسياً و اقتصادياً نحو خدمة الصهيونية العالمية و اليهود في جميع أرجاء العالم.

□ التحكم في مجريات الأحداث في حياة الناس اليومية بكل بيت و منظمة و كيان و دولة، و يتمثل هذا فيما يقوم

به الصهاينة اقتصادياً من ترويج وتسويق لأفكارهم ومنتجاتهم، و ما يمارسونه من إخافة و إرهاب سياسي، و التهديد بالإقصاء أو العزل أو الإماتة سياسياً و خاصة من يعملون في السلك الدبلوماسي والحكم.

□ يقومون بالكثير من التصرفات و التحركات الجذرية في الحياة السياسية بالولايات المتحدة الأمريكية من تثبيت أو عزل لرجال الكونغرس أو مثلي المحافظات و الدوائر، بل يتدخلون في اختيار و انتخاب رئيس الدولة، و غيرها من الممارسات الشديدة لتثبيت مصالحهم، و هو أمر بالغ الخطورة مستقبلاً على مصالح هذه الدول العظمى.

و كلنا يعلم بأن أول رئيس أمريكي رفض حلف اليمين الدستوري بوضع يده على الإنجيل عند تسلمه مقاليد الحكم متحجاً بأنه ماسوني. إن تأثير الصهاينة يتكرر في تغلغلهم في أعماق السياسة الأمريكية، فقد سمعنا ورأينا قبل وقت قريب جداً ما دار في انتخابات الرئاسة

الأمريكية الأخيرة لعام ٢٠٠٠ م و ما حدث ويحدث في  
تكلبهم لتحويله و توجيه النتائج لـإعاقـة إعلان و ترسـيم  
الرئيس الأمريكي الجديد، و ما يمارسونه من ضغـوط  
لتغيـر مجرى النتائج و توجـيه جـمـيع قواهم و نـفوـذـهم  
الاـقـتصـادي الفـذ و السـيـاسـي العـنـيف و تـكـتلـهم و بـجمـيع  
ما لـديـهم من خـبرـاء من محـليـين و قـانـونـيين و غـيرـ ذـلـك  
لـترـجـيح كـفـة مرـشـحـهم السـيد/ آـل قـور و نـائـبه اليـهـودـي  
الـسـيد/ جـو ليـبرـمان.

و في سـبـيل الإـبقاء عـلـى مـصـاحـهم و الـتي لـن تـتأـثر كـثـيرـاً  
بتـسلـم الرـئـيس الأمريكية السـيد/ جـورـج دـبـليـو بوـش و  
نـائـبه السـيد/ دـيك تـشـينـي لـمقـالـيد الـحـكـم بـالـإـدـارـة  
الأـمـريـكـية، و لـكـنـهم يـفـضـلـون رـبـيـهم و من يـسانـدـهم  
مـلـيـون في المـائـة عـوـضاً عـمـن قد يـكون عـلـى نقـيـضـ من  
سيـاستـهـمـ أو يـكونـ له موـاـقـفـ لا تـخـدمـهـمـ بشـكـلـ كـلـيـ.

□ يعد تخطيطهم للقضاء على كرسي البابوية من أهدافهم طويلة المدى التي يجب على إخواننا المسيحيين الإحاطة بها و التنبه إليها. يذكر الدكتور / محمد معروف الدوالبي صاحب كتاب أمريكا و إسرائيل قصة الدكتور / هرتزل مع البابا بيوس العاشر عندما قايض بخصوص فلسطين و طلبه مباركة خطوات الحركة الصهيونية في العودة إلى فلسطين و تجادلا بشدة إلى درجة أن وصل إلى غضب كل منهما ثم أهى البابا الاجتماع عندما قام إيذانا بإنهاء الجلسة العاصفة و قال البابا هرتزل " لقد بدأتم باضطهاد المسيح نفسه، ثم صلبتموه، ..... - حسب اعتقاد النصارى - و قولكم بأنكم شعب الله المختار فإنكم بعد كفركم بالمسيح و حكمتم عليه بالصلب . فإنكم خرجتم عن أنكم شعب الله المختار، و إنما شعب الله المختار نحن الذين آمنوا به " ، مؤكداً بأن اليهود غير مؤهلين للرجوع لفلسطين لأنهم قتلة الأنبياء و المرسلين.

من المعروف أن اليهود يحاولون إضعاف مواقف الكنيسة و تفريق وحدتها لخدمة مصالحهم بشتى الطرق. و كما ورد في البروتوكول السابع عشر من بروتوكولات حكماء صهيون " بتنا الآن، لا يفصلنا عن رؤية الدين المسيحي و قد اهار اهياراً تماماً سوى بضع سنين - متى ما حان الوقت هدم البلاط البابوي ..... سخيف و نسارع إليه تحت ستار الدفاع عنه رغبة في حجب الدماء، و بهذه اللعبة سنوغل أيدينا في أحشائه و لن نخرجها بعد، حتى تتبدد قواه و لا حراك به".

## الفصل الخامس

- النكبات العربية ودور الصهيونية فيها
- نتائج تتحققه لنشاطاته الحركة الصهيونية
- دور الحركة الصهيونية بأهم أحداث العالم

## النكبات العربية ودور الصهيونية فيها

لعبت الصهيونية دوراً أساسياً في النكبات المبكرة التي مني بها العرب إبان انتهاء الحرب العالمية الأولى، وفي كل نكباتهم المعاصرة حتى بعد إنشاء دولة العار إسرائيل و استمرارها في ظلم الشعب الفلسطيني و تحطيم كل قدراته بكل ما تحمل الكلمة من معنى.

و لا تزال ترسم مجموعة من المخططين الصهایین العابرة الفذين مستقبل المنطقة و خطوات مدروسة، و تقوم بدفع الأمور قدماً لجعل هذه الخطط موضع التنفيذ و عندما وضعت الحرب العالمية الأولى أوزارها في خريف ١٩١٨ م بدءوا عملهم الدؤوب الذي أثمر و حقق تطلعاتهم.

بغت العرب بمجموعة نكبات متالية فيما يخص القضية المخورية "قضية فلسطين" حتى وقتنا الحاضر و سنذكر أهم النكبات

الجسيمة التي ألمت بالعرب، فأ فقدتهم توازنهم حتى قيس الله لهم بواحد نصر في حرب رمضان المجيدة التي رفعت من معنوياتهم و هذه النكبات دون تفصيل كالتالي :

○ نكبة زوال الخلافة العثمانية، و انتهاء حقبة الوحدة العربية و الإسلامية تحت لواء الخليفة العثماني، و إعلان معااهدة سايكس - بيكون السرية القدرة و المعقودة بين بريطانيا و فرنسا و الموقعة في ١٩١٦م التي بوجها تم تشطير الوطن العربي فأعطي العراق و مصر و الأردن و فلسطين و عدن و البحرين و ساحل الجزيرة العربية الشرقي لبريطانيا و أما سوريا و لبنان و المغرب العربي لفرنسا.

○ نكبة إعطاء و عد للصهاينة من قبل الحكومة البريطانية بقيام الدولة العبرية و إنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين فيما عرف وبعد بلفور اللعين و المشئوم و كان ذلك في العام ١٩١٧م.

○ نكبة تقسيم دول الاستعمار لشمال أفريقيا و مصر و السودان فأخذت بريطانيا مصر و السودان و احتلت فرنسا تونس و الجزائر و المغرب و سيطرت إيطاليا على ليبيا و شطر الصومال و وزع على إيطاليا و فرنسا و بريطانيا و ثبتت كل واحدة منهم سيادتها و سيطرتها بالقوة على هذه الأقاليم العربية.

○ نكبة تفعيل مقررات مؤتمر القياديين الصهاينة و خاصة بعد ظهور الترجمة الإنجليزية للبروتوكولات ثم الترجمة الروسية إبان الثورة البلشفية عام ١٩١٧م على أثر نتائج مؤتمرهم في بازل بسويسرا عام ١٨٩٧م فيما عرف لاحقاً ببروتوكولات حكماء صهيون، مع أن العرب لم يعرفوا بوجودها أو يولوها الاهتمام حتى وقت متأخر أي قبيل أو إبان قيام دولة إسرائيل لغفلتهم و عدم تنبئهم للخطر القادم.

○ نكبة قيام دولة إسرائيل في منتصف مايو ١٩٤٨م، و زرع هذا الورم الخبيث في قلب الأمة العربية إثر تسليم الخائنة بريطانيا "فلسطين" التي كانت تئن تحت نير الانتداب البريطاني، ثم اغتيلت بقيام الدولة العبرية، و خلال أقل من ساعة تم الاعتراف بإسرائيل الدولة الوليدة من قبل الولايات المتحدة الأمريكية، ثم تلاها اعتراف الاتحاد السوفيتي، ثم توالت الاعترافات الغربية بالمولود المسمخ في قلب الأمة العربية.

○ نكبة العدوان الثلاثي عام ١٩٥٦م الذي نفذته إسرائيل وبريطانيا وفرنسا على الجمهورية العربية المتحدة نتيجة لتأمين قناة السويس من قبل الحكومة المصرية.

○ نكبة فقدان الكرامة العربية في حرب ١٩٦٧م التي سلبت فيها إسرائيل ما تبقى من ماء الوجه جمیع دول العرب المواجهة لها، و كذلك سلبت كرامة أمة بأكملها فاحتلت أراضي عربية جديدة متمثلة في أطهر بقاع

فلسطين ( القدس ) ذاتها والضفة الغربية عموماً، وقطاع غزة، و مرتفعتات الجولان، و صحراء سيناء. و تم ذلك على مرأى من العالم أجمعه و بأسلحة الولايات المتحدة الأمريكية و قدراتها الفائقة الموجهة لمساندة و دعم دولة البغي و العدوان إسرائيل. و وردت القصة التالية في كتاب لماذا يزيفون التاريخ و يعيشون بالحقائق للأستاذ/ إسماعيل الكيلاني و مفادها أنه عندما سقطت القدس القديمة بأيدي الجنود الإسرائيليين عام ١٩٦٧م دخلها وزير الدفاع آنذاك موشيه ديان في أعقاب الخاخام الأكبر " شلومو غورين " و بعد أدائهم صلاة الشكر عند حائط البراق الشريف، يقول : ( اليوم فتحت الطريق إلى بابل و يشرب ) و تكون هناك هتفات النصر التي يرددوها المنتصرون ( يا لثارات خير ) و تقول رئيسة الوزراء جولدا مائير و هي في إيلات إبني أشم رائحة أجدادي في خير !!!.

و لكن هذا النصر كسرت هالته و ذهبت ريحه إثر هزيمة إسرائيل و خسارتها خط بارليف على أيدي الجنود المصريين البواسل بفضل الله ثم بحكمة الرئيس المصري الراحل السادات الفذة و بتعاون المغفور له الملك فيصل بن عبد العزيز رحمهما الله عادت سيناء جزئياً إثر معركة العبور في رمضان (أكتوبر ١٩٧٣م). و على إثر زيارة الرئيس المصري السادات إسرائيل في نهاية ١٩٧٧م، تم التوصل إلى صلح ثانوي بين جمهورية مصر العربية وإسرائيل برعاية الإدارة الأمريكية فيما عرف بعدها بـ «معاهدة كامب ديفيد» ١٩٧٨م و عادت جميع أراضي سيناء وما يعد آنذاك أستعيد عن طريق محكمة العدل الدولية لاحقاً.

○ نكبة اجتياح إسرائيل جنوب لبنان عام ١٩٨٢م و سلب الجنوب اللبناني من الدولة اللبنانية ثم زرع نواة جيش جنوب لبنان العميل والاستمرار باحتلال الجنوب اللبناني على مرأى من العالم. و قد أنعم الله عليه بالتحرر

بفضل جهد المخلصين من أبناء وجند مليشيات المقاومة  
الوطنيين اللبنانيين.

○ نكبة توقيع معاهدات السلام مع إسرائيل ثم تتابع الدول العربية بالتوقيع على المعاهدات واتفاقيات التطبيع التي تطلق للصهاينة الأعداء العنان، لتنفيذ الخطط التي صيفت أصلاً لخدمة الصهاينة إستراتيجياً وتعترف بحقهم في امتلاك فلسطين وتعطي الشعب الفلسطيني فُتاتاً من أراضيه دون سيادة حقيقة على ما أسترجع منها مثل غزة والأجزاء المحررة من الضفة الغربية.

## نتائج تحقيقه لنشاطاته الحركة الصهيونية

استطاعت المنظمة الصهيونية و نتيجة لتوافر جهود أعضائها و مؤسسيها و دوائرها و تشكيلاها و هيئاتها في جميع أنحاء العالم تحقيق أهدافها في فترتي ما قبل و بعد إنشاء الدولة الصهيونية إسرائيل.

و ما تزال الصهيونية ممثلة بإسرائيل تقوم بدورها لتكميل تنفيذ أي مخطط عملي قد وضع سابقاً أو يخطط له الآن في أروقة الصهيونية أما النتائج التي تحققت حتى تاريخه فهي :

١. تقويض الخلافة الإسلامية مع نهاية الحرب العالمية الأولى، و تحزئة السلطنة العثمانية إلى دولات، و مساعدة الاستعمار على تحقيق الكثير من المنافع من الميراث الضخم الذي خلفته وراءها دون أن يكون لأي من أجزائه أو أقاليمه أي قوة من أبناء البلاد تحرسه و تصون ترابه أو تدافع عن حقه.

وقد كان لهذه الغنيمة أثر كبير ليظفر اليهود فيما بعد بغاياتهم بعيدة الأمد كدخول فلسطين ( تحت مظلة الانتداب البريطاني ) كخطوة أولى، ثم شراء و توطين ما يمكن كخطوة تالية، ثم إنشاء دولة البغي والاستمرار في الاستيطان، وفرض إسرائيل بعد ذلك على العرب بعد تفريغها من الفلسطينيين سكانها الأصليين، و تقوية هذا الكيان الغريب الذي زرع في وسط الأمة العربية.

٢. تقويض نظام الحكم القيصري في روسيا في عام ١٩١٧م ليكون لليهود نفوذ واسع عن طريق تبنيهم للنظام العالمي الجديد آنذاك، ومشاركةتهم أصحاب النفوذ، وذلك لينالوا منهم الدعم الحقيقي الذي يحقق لليهود حلمهم الكبير في دولتهم المنتظرة، و ليقسموا العالم إلى شطرين يعيشان في ظل نظمتين متصارعين باستمرار على أن يقع اليهود وراء كل من النظمتين؛ فأيُّ نظام يظفر بهما بشيء من الغنائم فإن اليهود القابعون وراء الكواليس أو في مناصب سلطاته التشريعية أو القضائية

أو التنفيذية يسابقون لأنخذ نصيب الأسد منه، وبالتالي تأييده واحتلال مقاعد الصف الأول منه والسعى نحو تقوية نفوذهم.

٣. القضاء على العروش الأوروبية، و التسلل في كل دول العالم للقبض على مراكز القوة الحقيقة في عواصم المعسكرين المتصارعين بنظاميهما المتباینين إبان وجود النظام الشيوعي متمثلاً في الاتحاد السوفيتي وحتى في الوضع الحالي في روسيا الاتحادية؛ فإن تغلغلهم لم يتوقف، و لا زال اليهود والصهاينة يلعبون أدواراً أساسية في توجيه منحى السياسة الروسية.

و لا ننسى بأن البرنامج اليهودي العام يلزم جميع اليهود القابعين في المعسكر اليميني أن يسعوا حتى يقروا على ناصية المال، و يتكلّوا معظم بيته، و يحتلوا الصف الرأساني الأول لتوجيه سياسة اليمين بسلطان الذهب لصالح اليهودية العالمية.

كما يلزم اليهود القابعين في المعسكر اليساري أن يسعوا حتى يكونوا قادة النظام و مفلاسفيه و موجهيه و مستغليه، وذلك ليسخروه لتحقيق مصالح اليهودية و الصهيونية العالمية.

و ليس تصريح ناخوم غولدمان رئيس المنظمة الصهيونية العالمية بتصرير يهودي واحد أو منظمة يهودية واحدة، ولكن تعبير عن كل يهودي في العالم و ذلك إذ يقول " نحن اليهود لا يهمنا أن تكون في جانب واحد من التيارات السياسية العالمية، مادمنا نعيش في أنحاء العالم كيهود فقط، و لا يهمنا أن تكون رأسماليين أو شيوعيين لأننا لا نفكر إلا في أننا يهود، فالقضاء و القدر قد حتم علينا أن نعيش في الجهات الأربع من هذا العالم، فإذا دعت روسيا دعوها ضد أمريكا كان اليهود أسبق الناس لمساندة الشيوعية، و إذا دعت أمريكا دعوها ضد روسيا كان يهود أمريكا أسبق الأمريكيين إلى الدعوة ضد الشيوعية، و هكذا سيبقى مرکزنا كيهود سليماً إلى

الأبد". و العجيب بأنه يجري تعليم هذا لليهود بدقة في المعسكرين الشيوعي و الرأسمالي و في قيادات النظام العالمي السياسي الجديد.

٤. إثارة حربين كبيرتين، الحرب العالمية الأولى و الثانية، أما الأولى فالباحث الناظر بإمعان يرى الدافع اليهودي ورائها واضحًا. و أما الحرب الثانية فقد استطاع اليهود أن يزجوا فيها دولةً كانت بعيدة عنها، و أن يحولوا اتجاه دول من إحدى الجهتين المتحاربتين إلى الجهة الثانية.

و قد استثمر اليهود هاتين الحربين استثماراً اقتصادياً و سياسياً جنوا منه ثراءً فاحشاً نتيجةً لبيعهم عتاد و منتجات الحرب و ما بعد الحرب إضافةً لإقامة إسرائيل.

٥. إقامة دولة إسرائيل عام ١٩٤٨ م في فلسطين اغتصاباً من أصحابها الشرعيين الفلسطينيين و طرد من بقي من سكانها، و تشريدهم، و قتلهم، و تحطيم كل مقومة لهم بأية وسيلة مهما كانت من الجرائم البشعة القدرة

كارتكاب المذابح و التشريد و المحرمان و التعذيب و السجن و الاغتيال و ممارسة جميع أصناف الاضطهاد.

في الواقع إن تحقيق هذه الأهداف و الوصول إلى هذه النتائج إنما أدى إلى استمرار الصهيونية في تنفيذ مخططاتها و وضع أهداف جديدة تتبع المستقبل و الحلم القادم، و هذا يقودنا للتفكير ملياً في هذه النتائج التي يتوقع الصهاينة الوصول إليها و يريدون تحقيقها في المستقبل.

# دور الحركة الصهيونية بأهم أحداثه العالم

في هذا الكتاب أود الاستشهاد بالتاريخ المعروفة التي مرت بها الحركة الصهيونية بدون حصر و التي جمعتها من بعض المؤلفات و المراجع العربية منها و الأجنبية و بدأت بتجمعيه منذ ١٦ سنة تقريباً، و هذه أمثلة فقط و ليس حصراً لجميع ما قاموا به و لكن لأستشهد بعض الأحداث الرئيسية لأدعم بحثي هذا و أظهر مدى خطورة هذه الحركة الهدامة.

الحدث	السنة
قتل الطبيب اليهودي جاكوب مياسترو بالسم الرعاف السلطان العثماني محمد الفاتح (فاتح القسطنطينية)	١٤٨١ م
خلع اليهود ملك إنجلترا شارل الأول، و أقصوه عن عرشه تحقيقاً لأغراضهم ثم قُتل في عام ١٦٤٩ م.	١٦٤٧ م
إعلان تشارلز كروم ويل اللورد الإنجليزي الحرب على الهولنديين تحقيقاً لأهداف مالية لليهود، و انكشف خططه مع اليهود بعد موته في ١٦٥٤ م و علقت جسنه بعد عودة الملكية.	١٦٥٢ م

السنة	الحدث
١٦٨٩ م	استطاع المرابون اليهود الوصول إلى السيادة اقتصادياً و سياسياً و التحكم في الحكومة في إنجلترا.
١٧١٧ م	أدخل اليهود الكثير من مبادئهم في الديانة المسيحية البروتستانتية و من خلال الماسونية و جدوا ذلك أفضل مساند لهم في حربهم مع الكاثوليكية.
١٧٧٠ م	لمع اسم المصرفي روتشيلد الأول ( ماير أُسِّلْم ) و أثرت مؤسسته ثراءً فاحشاً و قد كلفَ البروفيسور عالم اللاهوت الألماني آدم وايزهاویت الملاحد بمهمة دراسة بروتوكولات المؤسسة اليهودية و إعادة صياغتها في إطار قابل للتطبيق.
١٧٧٦ م	أنهى آدم وايزهاویت دراسة " بروتوكولات المؤسسة اليهودية " و رتبها مُنظمةً بصياغة جديدة.
١٧٨١ م	عهد الزعماء الصهاينة إلى كاتب ألماني آخر و اسمه تسفاك بأن يجمع مخطوطات آدم وايزهاویت في كتاب، وقد فعل ذلك و أخرجها باسم " <u>المخطوطات الأصلية الوحيدة</u> ".

السنة	الحدث (تابع الجدول السابق)
١٧٨٤ م	أُرسِلت نسخة من المخطوطات الأصلية الوحيدة إلى فرنسيها مع النورانيين للمحفل الماسوني، و قد سَاهَمَتْ في تدبير الثورة على الملك.
١٧٨٥ م	أغلقت حُكُومة بافاريا محفل الشرق الأَكْبَر للماسونية و اعتبرت النورانيين جماعة خارجة على القانون.
١٧٨٧ م	نشرت السلطات البافارية ما عثّرت عليه من نسخ الماسونيين و خطط اليهود، و أرسلتها إلى كبار رجال الدول.
١٧٩٨ م	بدأت معالم قيام الثورة الفرنسية التي اندلعت إبان تلك الفترة و بعْكَانِد اليهود.
١٨٢٩ م	أُوكِلَ إلى الشيوعيين مثل كارل ماركس و الشيوعي إنجلز كتابةً أسس النظرية الشيوعية بتمويل من رؤوس الأموال اليهودية، و في نفس الوقت أُوكِلَ إلى كارت رايكتر كتابة عَكْس نظرية ماركس و بنفس الممولين.
١٨٣٤ م	اختير الزعيم الإيطالي مازيني ليكون رئيس المحالف الماسونية زعيمًا للنورانيين الموجهة لخدمة اليهودية و الصهيونية و خلفاً لأدم وايزهاوبيت إثر وفاة الأخير بنفس السنة.

الحدث (تابع الجدول السابق)	السنة
تمكّن النورانيون من ضم القائد الجنرال الأمريكي ألبرت بايك المسّرّح من الخدمة في الجيش الأمريكي، و تعرّف على مازيني الذي وقع تحت تأثيره و نفوذه القويين فيما بعد.	١٨٤٠
تأسست جمعية أبناء العهد (بني برت) في مدينة نيويورك على يد هنري جونز اليهودي الألماني الأصل المهاجر من مدينة هميرغ.	١٨٤٣
<p>و وضع الجنرال الأمريكي ألبرت بايك مخططاً عسكرياً مفصلاً في هذه السنوات لإقامة :</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>➤ ثلات حروب عالمية</li> <li>➤ ثلات ثورات كبرى</li> <li>➤ دولة يهودية عربية</li> </ul>	١٨٥٩ حتى ١٨٧١
أرسل الجنرال ألبرت بايك رسالة للزعيم الإيطالي مازيني يظهر من خلالها تعهّده بأهداف النورانية و الماسونية التي تخدم مصالح اليهود أولاً و أخيراً.	١٨٧١
عين ألبرت بايك زعيمًا ثوريًا من إيطاليا اسمه لوحى خليفة له، و هو حاخام يهودي.	١٨٧٢

السنة	الحدث	(تابع الجدول السابق)
١٨٧٢ م	أسس تشارلز تيز راسل و هو كاهن مسيحي جماعية	شهود يهوه و بدعم يهودي خدمة الصهاينة في مدينة بتسبيرغ بولاية بنسلفانيا بالولايات المتحدة الأمريكية.
١٨٨٩ م	كتب الجنرال بايك إلى المحاير التي أسسها رسائل	شيطانية مختلفة تحدم توسيع نشاطات الماسونية لنفس الغرض السابق.
١٨٩٤ م	أرسل اليهود رشوة مقدارها خمسة ملايين ليرة ذهبية	للسلطان العثماني عبد الحميد، و وعدوه بإرسال مائة مليون قرشاً للدولة على أن يسددها خلال مدة مائة سنة بدون فائدة مع النائب اليهودي التركي قره صو، و لكن السلطان المسلم - عليه رحمة الله - رفض قبول
		هذا العرض السخيف و فضل أن تبقى فلسطين مسلمة.
١٨٩٥ م	أخرج الدكتور ثيودور هرتزل كتابه <u>الدولة اليهودية</u> ، و هو صحفي نساري و يعد أحد عظماء اليهود في العصر الحديث و مجدد الحركة الصهيونية العالمية كتابه.	

الحدث (تابع الحدوث السابق)	السنة
عقد أول اجتماع (مؤتمر) لبحث النظرية الصهيونية في مدينة بازل السويسرية و انعقد المؤتمر ببرئاسة الدكتور ثيودور هرتزل، و طرح صياغة مقررات حكماء صهيوں السرية ، و صوت الحاضرون بخصوص دراسة موقع لإنشاء وطن قومي لليهود و حضر في هذا المؤتمر مائتين و أربعة من أدهى وأخبث قادة اليهود و الصهيونيين.	١٨٩٧ م
<p>واصل اليهود خلال هذه الفترة إرسال الدكتور هرتزل زعيمهم إلى السلطان عبد الحميد الثاني بقصد إغرائه بعرض سخي، فرفضه السلطان. كان العرض متضمناً :</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>➢ إنشاء أسطول بحري عثماني .</li> <li>➢ دعم سياسة العثمانيين في العالم الخارجي .</li> <li>➢ مساعدته مالياً، و كان في أمس الحاجة لذلك.</li> <li>➢ إنشاء جامعة عثمانية في القدس تغطيه عن ابتعاث بعض الطلاب المسلمين إلى أوروبا.</li> </ul>	١٨٧٦ م حتى ١٩٠٩ م
أنشأ الدكتور هرتزل " الصندوق اليهودي الوطني لشراء الأراضي في فلسطين "، ثم وصل إلى الباب العالي و السلطان العثماني عبد الحميد تقريراً يفيد بأن اليهود يعملون لقيام دولتهم في فلسطين.	١٩٠١ م

السنة	الحدث (تابع الجدول السابق)
١٩٠٣ م	<p>تلقي السلطان عبد الحميد الثاني خطاب التماس لتمكين اليهود من إقامة دولتهم في فلسطين حتى يجمع الشعب اليهودي من جميع أقطاب و أنحاء الأرض، و أرسلت إليه خرائط الواقع ثم تقارير أخرى، و لكنه رفض هذا المطلب الخبيث و هددوه بالانتقام و تقويض الخلافة. و نفذوا وعدهم له و سجن السلطان في قصر النائب اليهودي التركي قره صو عند خلعه و قيام الجمهورية.</p>
١٩٠٥ م	<p>أنشأ بول هاريس الخامي نادي الروتاري في مدينة شيكاغو بولاية إلينوي في الولايات المتحدة الأمريكية.</p>
١٩٠٥ م	<p>نشرَ في وقت لاحق الضابط الروسي البروفيسور سرجي نيلوس من رجال الكنيسة الأرثوذكسية أهداف حكماء صهيون، و ترجمها و طبعها في طبعتين نشرها ثم ثالثة اختفت إثر سجن المؤلف بعد قيام الثورة البلشفية الشيوعية و انطلاقها من أرض القاهرة الروس و بتحريض اليهود.</p>

السنة	الحدث	(تابع الجدول السابق)
١٩٠٨ م	أطاح أنور باشا زعيم جمعية الاتحاد و الترقى التركية بالخلافة العثمانية، ثم ألغاهما كمال أتاتورك عام ١٩٢٤ م و قد اعترف أنور باشا لاحقاً بندمه على ذلك، لأنه حقق أهم أهداف الصهيونية.	
١٩١٢ م	و عٰت طرابلس في يد الإيطاليين بناء على خطط و ضعها الصهاينة بعد الإطاحة بالخلافة، وكانوا يعملون بجد و مثابرة لترسيخ دعائم الاستعمار الأوروبي على الأقطار العربية بعد قيام الحرب الكونية الأولى و اندلاع الثورة العربية الكبرى بقيادة الشريف حسين ملك الحجاز آنذاك.	
١٩١٦ م	وُقّعت معاهدة (سايكس-بيكو) بين فرنسا و بريطانيا و شَطَرت الدول العربية مناصفةً بينهما، فكان نصيب فرنسا سوريا و لبنان و المغرب العربي، و لبريطانيا فلسطين و الأردن و مصر و العراق و جنوب و شرق الجزيرة العربية.	

السنة	الحدث (تابع الجدول السابق)
١٩١٧م	ابتكر ملفن جونس و هو رجل أعمال في مدينة سان أنطونيو بولاية تكساس بالولايات المتحدة الأمريكية نادي الأسود (نادي الليونز) الذي يخدم الأهداف الصهيونية.
١٩١٧م	ترجمت تسعه من "بروتوكولات حكماء صهيون" إلى الإنجليزية، و عرفها العالم بأسره، و وقف على مخططاها.
١٩١٨م	عقد مؤتمر الصلح في باريس، و إرسال لجنة كنج جرين إلى فلسطين و سوريا.
١٩٤٨م	قامت دولة الغبي و العدوان إسرائيل في منتصف مايو ١٩٤٨م، و أعلنت بريطانيا تأييدها و تسليمها فلسطين لليهود تحت مسمى دولة إسرائيل، و اعترف الاتحاد السوفيتي و الولايات المتحدة الأمريكية بالدولة الوليدة بعد ربع ساعة فقط من قيامها، و بدأت مشكلة فلسطين تظهر في الوجود، و أصبح للصهيونية دار تحميها و أهل يذودون عنها و أرض تقف عليها و تنطلق منها متوسعة لاحتلال الأراضي العربية.

## الفصل السادس

- بعض ما قيل عن اليهودية و الصهيونية
- أمثلة لبعض بروتوكولات حكماء صهيون

## بعض ما قيل عن اليهودية والصهيونية

إنَّ نشاط المنظمة الصهيونية العالمية عدَّة أوجه كما أسلفنا سابقاً، و لأجهزتها التنفيذية مشروع تهويد فلسطين و تطبيق الخطط الأخرى العديدة من الطرق و الوسائل.

و قد رأينا أن نسرد بعض النصوص و التنويهات عن الحركة الصهيونية العالمية، و عن أهلها اليهود، و عن بعض المواقف ذات الصلة بشخصيات كتبت و عايشت بهذه الفكرة الصهيونية، و ولادة دولة إسرائيل مما يكشف بعض الآراء المجردة، و من زوايا تظهر خبث الصهيونية و اليهودية و مبادئهما و حيلها. و أساليب المكر التي يتفنن مفكرو الصهيونية في وضعها، و الذي يظهر مدى خطورة أيديولوجيتهم الشنيعة. و قد حاولت أن تكون التنويهات عامة قدر الاستطاعة ولعموم الفائدة.

النص الوارد

الآية ٨٢ من سورة المائدة بالقرآن الكريم

(( لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليه ود....)).

الآية ١١٢ من سورة آل عمران بالقرآن الكريم

(( ضربت عليهم الذلة أينما ثقفو إلا بحبل من الله و حبل من الناس  
وضربت عليهم المسكنة و باعوها بغضب من الله و ضربت عليهم  
المسكنا ذلك بأفهم كانوا يكفرون بآيات الله و يقتلون الأنبياء بغير حق  
ذلك بما عصوا و كانوا يعتدون)).

الآلية ٧٩ من سورة البقرة بالقرآن الكريم

((فَوْيِلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ  
لِيَشْتَرُوا بِهِ ثُنَانًا قَلِيلًا فَوْيِلٌ لَّهُمْ مَا كَتَبْتُ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَّهُمْ مَا يَكْسِبُونَ))

رسول الله محمد عليه الصلاة و السلام

كما ورد في الحديث الصحيح برواية البخاري و مسلم

لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود فيقتلهم المسلمون.

**النص السوارد**

(تابع الجدول السابق)

رسول الله عيسى بن مریم عليه السلام بالكتاب المقدس العهد الجديد  
إنجيل متي بالإصلاح ٢٣ و الآية ٢٧

يا أورشليم يا أورشليم يا قاتلة الأنبياء و راجحة المرسلين إليها، كم مرة  
أردت أن أجمع أولادك كما تجمع الدجاجة فراخها تحت جناحيها، ولم  
تريدوا، هو ذا يترك لكم خراباً.

وصية توراتية بالكتاب المقدس

العهد القديم بالتوراة : سفر دانيال بالإصلاح ٩ و في الآية ٢٣  
إنك لا تقايض الأغيار حتى ولو لغرض تحويلهم لليهودية.

رسول الله موسى عليه السلام بالكتاب المقدس

العهد القديم بالتوراة : سفر تثنية بالإصلاح ٣٠ و في الآية ٦

أنا أعرف ترددكم و قلوبكم الصلبة، إنكم بعد موتي تفسدون و  
تزيغون عن الطريق الذي أوصيكم، و يصييكم الشر في آخر الأيام.

**النص الوارد**

(تابع الجدول السابق)

فاتها البابا بيوس العاشر عند مقابلته هرتزل زعيم الصهيونية الذي جاء  
يطلب بموافقة الفاتيكان على طلب اليهود بفلسطين وطنًا قوميا لهم

قولكم بأنكم شعب الله المختار فإنكم بعد كفركم بال المسيح و حكمتم  
عليه بالصلب فإنكم خرجم من أنتم شعب الله المختار و إنما شعب  
الله المختار نحن الذين آمنوا به.

عنوان كتاب للشيخ / عبد الرحمن الدوسري

يهود الأمس سلف سيئ خلف أسوأ.

الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر

إن الشر الذي و وضع في قلب العالم العربي لابد أن يقتلع.

قرار يدين إسرائيل، و يثبت عنصرية الصهيونية  
 الصادر عن الأمم المتحدة الجمعية العامة

إن الصهيونية هي شكل من أشكال العنصرية و التمييز العنصري.

**النص الوارد**

(تابع الجدول السابق)

**الرئيس الأمريكي السابق ثيودور روزفلت**

(التمس من الملك عبد العزيز آل سعود السماح لليهود بسكنى خير و الأراضي المجاورة للمدينة المنورة ) بحجة أنهم سكنوها قبل الإسلام و ذلك مقابل ٢٠ مليون جنيه ذهبًا يقدمها اليهود للملك السعودي و رفض هذا الملك المسلم العظيم العرض بكل إباء و شتم مؤكداً عروبه و تمسكه بحق المسلمين و العرب في فلسطين.

ريعون أده عميد الكتلة الوطنية، نائب برلماني، وزير لبناني سابق

لقد باعت أمريكا نفسها و روحها و عقلها لإسرائيل ... و إسرائيل هي التي تقرر، و أمريكا هي التي تنفذ.

**الرئيس الأمريكي السابق بنجامين فرانكلين**

أني أحذركم أيها السادة و أقول لكم : إذا لم تخرجوا اليهود من أمريكا إلى الأبد، فإن أولادكم و أحفادكم سيلعنونكم في قبوركم.

**أول رئيس للمنظمة الصهيونية العالمية ثيودور هرتزل**

أفضل أن آخذ فلسطين بالفتح و إراقة الدماء.

## النص الوارد

(تابع الجدول السابق)

هنري كلين محامي يهودي، طرد من عضوية المنظمة الصهيونية العالمية، نشر في صحيفة "صوت المرأة" الصادرة بمدينة شيكاغو عاصمة المافيا آنذاك

أن هذه البروتوكولات هي الخطة التي وضعت للسيطرة على العالم وهي أمر حقيقي ثابت و يكون زعماء الصهيونية مجلس الساهمين الأعلى الذي يرمي إلى السيطرة على حكومات العالم، و لقد طردي اليهود من صفوفهم لأنني أنكرت عليهم خططهم الشريرة.

ذكره الدكتور / محمد معروف الدوالبي في كتابه أمريكا من الداخل كما ورد في دائرة المعارف اليهودية

"دخل الأشكناز في الديانة اليهودية قبل ٩٠٠ سنة فقط"، لذا فإنهم ليس لهم أي حق تاريخي في فلسطين.

## أوسكار ليفي مفكر صهيوني

نحن اليهود لسنا إلا سادة العالم و مفسديه و محركي الفتن فيه و جلاديه.

## النص الوارد

(تابع الجدول السابق)

إدوارد تيفن سيناتور سابق في مجلس الشيوخ الأمريكي،  
مسيحي فضح الكثير من خبايا الصهيونية و مؤلف كتاب  
اللوبى

قبل أن توجد إسرائيل كدولة، أوجدت لوي سياسي أولاً في عواصم  
أوروبا ثم في واشنطن، وكانت الصهيونية حلمًا رومانتيكيًا في خيال  
نفر من منظري أو إيديولوجي القرن التاسع عشر في أوروبا، اتفقوا  
على أمر واحد فحسب: هو أنه لكي يعيش اليهود حياة طبيعية في  
عالم معاد للسامية، لا بد لهم من قيام دولة يهودية.

بيل فولبرait سيناتور سابق في مجلس الشيوخ الأمريكي، من ولاية  
أركنساس

تخضع أغلبية أصحاب المناصب عندنا خصوصاً كاملاً للهيمنة  
الصهيونية، ولم يقف الأمر عند حد إنكار شرعية الشعور القومي  
الفلسطيني. فإن بعض من عرفوا بالاتزان مثل المرشحين المتنافسين  
على مقعد نيويورك في مجلس الشيوخ يخوضون الآن جدلاً حاماً  
ليثبت كل منهم أنه أشد معارضة من الآخر لقيام دولة فلسطينية.

## النص الوارد

(تابع الجدول السابق)

إسرائيل شاهاك باحث إسرائيلي ويهودي، منصف لحق الفلسطينيين يعيش في نيويورك، ويفضح مخططات الصهاينة في التجمعات

يوجد بين الأحداث التي وقعت ضد اليهود بألمانيا النازية بعد ١٩٣٠ م والأحداث التي تقع في إسرائيل اليوم ضد العرب أوجه شبه كبيرة؛ ففي ألمانيا النازية كان اليهود يعتبرون مجرد أشياء . و كان اليهود معرضين للامتهان والتعذيب والاضطهاد والطرد من البلاد. يطلب منهم الألمان النازيون أن يلملموا حاجاتهم و يغادروا. و اليوم و بطرق قبيحة عديدة و مخيفة يقول قادة و زعماء إسرائيليون للفلسطينيين يجب أن تذهبوا و هو عنوان ملي بالحقد والضغينة على الفلسطينيين و أيضاً يجب أن تخرجوا و هذا عنوان كتاب العنصري الصهيوني الحاخام مائير كاهان الذي اغتيل في نيويورك و تبعه ابنه في مقتولاً في فلسطين المحتلة في بداية السنة الميلادية ٢٠٠١ م.

رئيس وزراء بريطانيا السابق لويد جورج

نشأت في مدرسة تعلمت فيها تاريخ اليهود أكثر من تاريخ بلادي.

## النص الوارد

(تابع الجدول السابق)

د. جوزيف بار كلي مؤلف كتاب التلمود، و كذلك كتاب الأدب

### العربي

و بعض أقوال التلمود مغال، و بعضها كريه، و بعضها الآخر كفر. و لكنها تشكل في صورتها المخلوطة أثراً غير عادي للجهد الإنساني، و للعقل الإنساني، و للحماقة الإنسانية.

أرييل شارون رئيس وزراء إسرائيل الحالي، و كان وزيراً إسرائيلياً

متشددًا في حزب الليكود، و المسئول عن مذبحي المخيمين

الفلسطينيين صبرا و شاتيلا

المهم أن نصل إلى مياه بئر طابا العذبة، فهي وحدتها ستؤمن لتجارتنا الذرية النجاح و الحياة في ديمونة، و دون ذلك ستظل إسرائيل ضعيفة أمام التزايد العددي للعرب بعد عام ٢٠٠٠ م.

أيلي اليашر نائب برلماني إسرائيلي من يهود القدس الأصلي، ن

و صديق للعرب

بوصفي إسرائيلياً و صهيونياً مخلصاً، فإنني أعتقد أن علة وجود إسرائيل كدولة مستقلة هو يهوبيتها.

النص الوارد	(تابع الجدول السابق)
أول رئيس إسرائيلي حاييم وايزمن	
	أنا لا أستحق هذا التكريم بانتخابي أول رئيس لدولة إسرائيل، لأن الفضل الأول في مولد إسرائيل يرجع أساساً لرئيس الولايات المتحدة الأمريكية هاري ترومان الذي ساعدنا بفاعلية كاملة، وقام بالدور الفاصل في ترسيخ المبادئ الصهيونية، ولم يساهم فقط بقيام دولة إسرائيل، بل أصبح بعد ترك كرسي الرئاسة حجر زاوية السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط.
	رئيس وزراء إسرائيلي من أحيم بيجن موقع معايدة السلام مع مصر إن إسرائيل بوضعها الحالي لا تمثل إلا حمس ما يجب أن تكون عليه أرض الآباء!.. و من ثم يجب العمل على تحرير الأربعة الأخاس الباقية.
	الخاخام المربر بيرغر بحدث صحفي بعد عودته من زيارة لإسرائيل لقد أساءت الصهيونية للشعب الأمريكي إساءة كبيرة بمحاولاتهم الملحة لتصوير الشرق الأوسط في أعين الأمريكيين بأنه متخلف و رجعي، و هو أمر غير صحيح إطلاقا.

## النص الوارد

(تابع المجدول السابق)

أوجيني رستو سياسي صهيوني يهودي أمريكي

نحن ننجدب إلى المبادئ المتعارضة بحماسة متساوية، و نتمسك بها بعناد متساو فهل يجب أن نؤسس سياستنا الخارجية على القوة أو الأخلاق؟ الواقعية أو المثالية؟ البراجماتية أو المبدأ؟ و هل ينبغي أن يكون هدفها حماية المصالح أو تشجيع القيم؟ و هل يجب أن تكون قوميين أو عالميين؟ ليبراليين أو محافظين؟  
ونجيب بخلط من الفرح والسعادة: كل ما سبق ذكره.

بن بورات مفكر صهيوني تحدث في الندوة الفكرية عام ١٩٧٢م

لقد كانت الصهيونية حركة منذ بدايتها حركة رومانسية غير واقعية، فلو كانت تقوم على الواقعية لما كان بإمكانها تحقيق أي شيء.  
لقد ألغت مهمتها فقط لأن الحالمين بأحلامها كانوا مجموعة من المجانين الذين أغمضوا أنفسهم عن الواقع.

لويس دي برانديس المحكمة العليا في الولايات المتحدة الأمريكية

علينا أن نعترف نحن اليهود أننا نؤلف قومية منفصلة يمت إليها كل يهودي مهما كانت بلاده و وضعه و معتقده.

## النص الوارد

(تابع الجدول السابق)

### الكاتب الإسرائيلي كات نلسون

البلاد الواقعة على سواحل البحر الأحمر غنية بالكتوز و بالمواد الخام، و إن البلاد الأفريقية هناك في حاجة إلى أسواق و إلى وسيط لتسويق موادها الخام. و نحن نملك أسطولاً بحرياً ضخماً قوامه ٤٠٠ باخرة تعمل في كافة موانئ العالم، و سيرتفع عددها في ١٩٥٦م إلى ٥٠٠ باخرة و من شأن أساطيلنا البحرية و الحربية في المستقبل أن تحطم الحصار العربي المفروض علينا و أن تفرض الحصار بدورها على بعض الدول العربية بشكل أقوى مما تفرضه علينا، و إن من شأنها أيضاً أن تحول البحر الأحمر إلى بحيرة يهودية.

القاضي أ. أرمسترونغ مؤلف كتاب الخونة، و عمل قاضياً في إحدىمحاكم ولاية تكساس الأمريكية

أن فكرة قيام عصبة الأمم و هيئة الأمم المتحدة، و يلحقها دولة صهيونية عالمية قد طرحت و بنفس التسلسل الزمني في المؤتمر الصهيوني المنعقد في مدينة بازل السويسرية عام ١٨٩٧م .

**النص الوارد**

(تابع الجدول السابق)

دائرة المعارف البريطانية - الخلفية التوراتية صفحة ١٠١

إن الاهتمام بعودة اليهود إلى فلسطين قد بقي حياً في الأذهان بفعل النصارى المتدينين، و على الأخص في بريطانيا، أكثر من فعل اليهود أنفسهم.

ناحوم غولدمان أحد رؤساء المنظمة الصهيونية العالمية

" نحن اليهود لا يهمنا أن تكون في جانب من التيارات السياسية العالمية، مادمنا نعيش في أنحاء العالم كيهود فقط، و لا يهمنا أن تكون رأسماليين أو شيوعيين، لأننا لا نفكّر إلا في أننا يهود، فالقضاء و القدر قد حتما علينا أن نعيش في الجهات الأربع من هذا العالم، فإذا دعت روسيا دعوها ضد أمريكا كان اليهود أسبق الناس لمساندة الشيوعية، و إذا دعت أمريكا دعوها ضد روسيا كان يهود أمريكا أسبق الأمريكيين إلى الدعوة ضد الشيوعية، و هكذا سيقى مركزنا كيهود سليماً إلى الأبد " و العجيب بأنه يجري تعليم هذا لليهود بدقة في المعسكرين الشيوعي و الرأسمالي و في قيادات النظام العالمي السياسي الجديد....

**النص الوارد**

(تابع الجدول السابق)

**ديفيد لا نداو يهودي مؤلف كتاب الأصولية اليهودية :**

**العقيدة و القوة**

يلاحظ بأن هناك كثير من أدينو في فضائح تجارية داخلية في نيويورك و لندن خلال ١٩٨٩ - ١٩٩٠ م كانوا من اليهود.

**الباحث الإسرائيلي بنiamin بيت هلا حمي**

إن مدى النشاط الإسرائيلي بالعالم الثالث مربك و مثير للقلق بالنسبة لأصدقاء إسرائيل و أعدائها.

**أول رئيس إسرائيلي حاييم وايزمن**

إن يهوديتنا و صهيونيتنا متلاصقتان و لا يمكن تدمير الصهيونية بدون تدمير اليهودية.

**الرئيس الأمريكي هاري ترومان**

لا يمكن لمن لا يستوعب الصهيونية على حقيقتها أن يتفهم عالمنا هذا الذي نعيشه.. إنني لا أعتقد بأن هناك وسيلة لإرضاء أصدقائنا اليهود.

## أمثلة لبعض بروتوكولات حكماء صهيون

يُبلغ عدد بروتوكولات حكماء صهيون ٢٤ بروتوكولاً تترواح في الطول حجماً و تتشعب أفكارها المتعددة و مoadها الجمة حيث تغطي جميع النواحي و لا نستطيع درج جميع نصوص هذه البروتوكولات؛ و ذلك لطوالها و تشعيها كما أسلفنا و لكن سنجزاً ذكر أهمها و أوضحها و أجهزها جرأة على الإنسانية و على ثقافات الشعوب برمتها.

و قد يلاحظ القارئ الكريم أننا قد اقتبسا أكثر من فقرة من بعض البروتوكولات و ذلك لدسامة ما بها من مادة و ما تغطي من مواضيع، و لهذا السبب فإن فقرات البروتوكول متعددة و بها عدد ضخم و كبير و قد استقطعنا فقرات بجملتها من كل فرع، و لم نعمد إلى ربط أي فقرة بأخرى على الإطلاق، و لكن عملنا مجرد قطع فقرة ثم سردها و نسبتها إلى البروتوكول الذي يخصها .

و الغرض من هذا هو الوقوف على الفكرة التي ينقلها المقطع، و بغض الغور في قاع مستنقعات الفكر اليهودي الصهيوني و إظهار ما تحتوي البروتوكولات من برامج و مؤامرات ينأى عنها كل ذي مسحة إنسانية أو شعور بأحساس البشر من غير جنسه أو عرقه و لكن هذا متوقع من اليهود فمن غيرهم يستطيع التفكير و العمل بهذا المستوى من الانحدار بعقله و فكره و يجب التنبه إلى أن التوراة التلمود و أهلهما يطلقون على غير اليهود الأغيار أي غير اليهود من يعتبرهم اليهود خدمة لهم و دون قيمة الحيوان.

و قد ظهرت أول ترجمة للبروتوكولات في البلاد العربية في العام ١٩٥١ على يد أستاذين من قطرتين مختلفين و دونما تنسيق فيما بينهما و هما الأستاذ/ محمد خليفة التونسي، و الأستاذ/ سيد أحمد الفقي، و سيلاحظ القارئ الكريم بأنني اخترت فقرات من بعضها و ليس البروتوكول بأكمله، ذلك لشرح الفكرة التي تخص هذا الجزء المختار منه، و لأن البروتوكولات

تدخل في تفاصيل متشعبة كثيرة السمو و لكن للفائدة انتقيت  
المباشر و ما يوضح بعض أفكارهم الشريرة فحسب.

## البروتوکول الأول

الفكرة	سعفهم للسخرية من البشرية جماع، و توظيف منظمات كالماسوية لجذب الناس بشعاراتها " الحرية و المساواة و الاخاء "
<p>لقد كنا منذ قديم الأزل أول من صاح في جموع الناس بعبارات "الحرية و المساواة و الاخاء"، تلك الكلمات التي أخذت تتردد على الألسنة منذ تلك الأيام تطلقها البيغاوات الحمقاوat التي انقضت من جميع أطراف المسكونة فوق هذا الطعم، و حملت معه طمأنينة العالم " الحرية الحقيقة للفرد " التي كانت فيما مضى مصونة تماماً ضد ضغط الجماهير و أدعياء الحكمة من "الغويم" المفكرين لا يمكنهم إطلاقاً معرفة أبعاد هذه العبارات المجردة، إذ لم يلاحظوا التعارض بين معاناتها و العلاقات الداخلية التي تربطها، ولم يدركو أن المساواة في الطبيعة أمر مستحيل و أن الحرية المطلقة غير ممكنة، و على العكس فالطبيعة نفسها فرضت الخضوع لقوانينها.</p>	

## البروتوكول الأول (تابع)

الفكرة	سعينهم للسيطرة و السيادة على العالم
	<p>الحرية السياسية فكرة لا حقيقة. و من الضروري أن تعرف كيف يمكن لك أن تطبق الفكرة عندما تتوافر هناك الحاجة إلى وسيلة ذكية للحصول على تأييد الشعب لحزب إنسان ما، إذا كان هذا الحزب قد تعهد بهزيمة حزب آخر فوصل للحكم و جعلنا هذه المهمة أسهل، إذا كان الخصم نفسه قد أصبح موبوءاً بمبادئ الحرية أو ما يسمى باللبيرالية، لأنه يصبح على استعداد للتسليم بجزء من سلطاته في سبيل الفكرة.</p>

## البروتوكول الثاني

الفكرة	تدريبهم للقياديين و الخبراء الذين يخدمون مصالحهم بالعالم
	<p>لن يكون أرباب الإدارة الذين نختارهم نحن من الجماهير لاستعبادها من النوع المدرب على الحكم، ولذا فسيصبحون بسهولة "بيادق" في لعبة الشطرنج التي نزاولها، و التي يمارسها أخصائيونا و خبراؤنا المثقفون و المهووبون و الذين دربوا منذ نعومة أظفارهم لإدارة الشؤون العالمية. نحن نعرف أن هؤلاء الخبراء قد حصلوا على المعرفة الالزمة لتولي الحكم.</p>

البروتوكول الرابع

<p><b>المحافل الماسونية تعمل لحساب اليهود</b></p> <p>إن المحافل الماسونية المنتشرة في كل أنحاء العالم تعمل جميعها في غفلة كقناع لأغراضنا.</p>	<p><b>الفكرة</b></p>
---	----------------------

**ال فكرة** سعيهم لهدم الإيمان و محاربة الأديان

هذا السبب علينا أن نزرع الألغام لنهدم الإيمان، وأن ن نحو من عقول غيرنا، مبادئ الله و الروح، وأن نبدل هذه المبادئ بحسابات رياضية و رغبات مادية.

بروتوكول الخامس

**الفكرة** سعيهم لإنهاء شتى الأمم بكل الوسائل و سنقوم بإنهاء الأغيار و أتعاهبم بجميع السبل، حتى يجدوا أنفسهم مرغمين على أن يعرضوا علينا سلطة دولية، تحكمنا بحكم موقعها، من أن تنتص من دون أي إزعاج جمیع القوى الحكومية في العالم، و تشکيل الحكومة المسيطرة على الحكومات.

## البروتوكول الخامس

(تابع)

سعفهم لتصميم التعليم و المعرف بأفكارهم	الفكرة
<p> علينا أن نوجه التعليم في مجتمع الأغيار بشكل تعجز فيه يداه أمام ضعف تشبيط العزائم، في وجه أي مشروع يكون الحافز فيه ضروريًا على العمل.</p>	

سعفهم لإنشاء حكومة بأيديهم لتحكم العالم	الفكرة
<p>ستنهك الأغيار، و نضئهم بكل ما لدينا من وسائل حتى نرغهم على أن يقدموا إلينا سلطة دولية، تمكننا عن طريق مركزها من امتصاص جميع القوى الحكومية في العالم دون إي إزعاج، و تجعل في استطاعتنا تأليف حكومة فوق الحكومات.</p>	

تمزيق المبادئ والأعراف و بت التضارب الفكري وسط الأمم	الفكرة
<p>من الضروري لتحقيق السيطرة على الرأي العام أن نخلق حالة من الارتباك عنده، عن طريق التعبير عن عدد ضخم من الآراء المتضاربة منبثقة من جهات عدة و هذا السر الأول.</p>	

## البروتوکول الخامس (تابع)

### ال فكرة زرع الفوضى و التصرفات السلبية

أما السر الثاني فيتألف من زيادة تضخم العيوب التي تظهر في عادات الشعب و عواطفه و طريقة حياته بحيث لا يمكن أي إنسان من الحفاظ على توازنه في هذه الفوضى.

### ال فكرة بث الأفكار المدamaة و المتصاربة

سيفقد الناس بعأاً لذلك كل ما يقوم بهم من تفاهم متبادل. سيمكن هذا الإجراء أيضاً من تعهد الخلاف بين جميع الأحزاب، و من تفسخ هذه القوى الجماعية التي ما فتئت غير راغبة في الإذعان لنا، و في الخط من عزيمة كل حافر شخصي بحيث يعجز عن التدخل بمشروعنا.

### ال فكرة تأجيج الخلافات و استشارة العدوان الدينية و العنصرية و ترحیح مصالحهم

في وسع تحالف عالمي من الأغيار أن يصمد لنا مؤقتاً، و لكننا على ثقة من النتيجة، بسبب وجود الجذور العميقة من الخلافات بينهم بحيث يصعب اجتثاثها. و قد خلقنا الحزازات بين المصالح الشخصية و القومية للأغيار عن طريق استشارة العدوان الدينية و العنصرية التي غذيناها في قلوبهم مدة عشرين قرناً.

## البروتوكول السادس

### الفكرة

#### سعيهم لإرهاق المزارعين، وفرض الضرائب، وتشجيع الديون و الفوائد

أحسن طريقة للوصول إلى حرمان أصحاب الأرض من الضرر بنا عن طريق زيادة الضرائب، واستخدام المرهونات مقابل الديون. وستؤدي هذه الإجراءات إلى الحفاظ على ملكيات الأراضي في حالة التبعية غير المشروطة. وإذا ما عجز أرستقراطيو الأغيار عن تأمين حاجياتهم عن طريق إرثهم الضئيل فإنهم يحرقون أنفسهم بسرعة.

### الفكرة

#### العلاقة بين العمال وأصحاب الأعمال

و سندفع بالأجور إلى الارتفاع مما لن يكون ذا نفع للعمال، و ذلك لأننا في الوقت نفسه سنعمل على رفع أسعار الحاجيات الضرورية، زاعمين أن هذا الارتفاع ناجم عن تدهور الزراعة و تربية الماشي.

### الفكرة

#### تحطيم موارد الإنتاج و نشر الآراء الفوضوية و معاقرة الخمرة و المخدرات

سنعمل بحذق و مهارة و عمق على تحطيم موارد الإنتاج، عن طريق نشر الآراء الفوضوية بين العمال و تشجيعهم على استخدام المشروبات الروحية.

## البروتوكول السادس

(تابع)

### الفكرة

#### سعفهم للتخلص من الوطنين والمتقفين

متخذين في الوقت نفسه إجراءات الكفيلة بإبعاد القوى المشفقة من غير اليهود عن البلاد.

## البروتوكول السابع

### الفكرة

#### سعفهم للسيطرة على الصحافة والإعلام و تضليل الرأي العام

علينا أن نرغم حكومات الأغياز على اتخاذ إجراءات تؤدي إلى تشجيع خطتنا الشاملة التخطيط، و التي أخذت الآن في الدنو من هدفها الظاهر، و ذلك عن طريق فرض الضغط الذي يقوم به الرأي العام المتحمس، و الذي أتممنا في الواقع تنظيمه بمساعدة ما يسمى "بقوة الصحافة الكبرى". و إذا ما استثنينا بعض الصحف التي لا تستحق العناية، فإنها جمِيعاً قد أصبحت خاضعة لنا و تحت تصرفنا.

### الفكرة

#### سعفهم لاستثارة العداء بين الدول المجاورة في سبيل تحقيق أهدافهم

علينا أن نكون في موقف قادر على مواجهة كل الأعمال المعاشرة لنا، و أن نحجب على ذلك بحمل جiran الدولة التي تجرؤ على معارضتنا بالدخول معها في حرب.

## البروتوكول السابع (تابع)

### التعطيش لإشعال حروب كونية مدمرة

الفكرة

أما إذا وضع هؤلاء الجيران مخططهم على أساس الوقف ضدنا بصورة جماعية، فعلينا أن نطلق الحرب الكونية من عقاها ونشعلها.

## البروتوكول الثامن

### سعيهم للسيطرة على بيوت الأموال والبنوك و الصناعة و رؤوس الأموال

الفكرة

سنحيط حكومتنا بعالم كامل من الاقتصاديين. و لهذا السبب فإن علم الاقتصاد وهو الموضوع الرئيسي للتعليم عندنا كيهود، و سنحيط أنفسنا بكواكب ساطعة من أرباب البنوك و رجال الصناعة و الرأسماليين و لا سيما من أصحاب الملايين؛ و ذلك لأن كل شيء سيقرر في الواقع على ضوء الأرقام.

## البروتوكول التاسع

### السيطرة على الشباب و إفسادهم

الفكرة

أما شباب الغويم قد فتاهم في عقوفهم؛ و دوخنا رؤوسهم، و فسدناتهم؛ بتربيةنا إياهم على المبادئ و النظريات التي نعلم أنها فاسدة، مع أننا نحن الذين لقناهم ما تربوا عليه.

## البروتوكول التاسع (تابع)

### المفكرة سعيهم للسيطرة على العالم قانونياً و نظامياً أمام الجميع

ليس ثمة من عقبات تقف في طريقنا بحكم الواقع. فحكومة القائمة ترقي فوق الحكومات و تملك وضعها قانونياً فائقاً بحيث يكون صحيحاً تسميتها بكلمة الديكتاتورية القوية و النابضة بالحيوية. و في وسعنا أن نقول و نحن مرتاحي الضمير تماماً، إننا نحن " بإرادة قوية، و ذلك لأننا نملك في أيدينا بقایا ما كان في يوم ما حزباً قوياً و أصبح الآن خاضعاً لنا ".

## البروتوكول العاشر

### نشر الفقر و المجاعات و الأوبئة

### المفكرة

غرضنا هو إهانة كل الناس عن طريق الخلافات و العداوات و المخازات و المجاعات و نشر الأوبئة، و الفقر، إلى الحد الذي يجد فيه الأغيار أن لا مناص لهم من مناشدتنا مساعدتهم بسلطان المال.

## البروتوکول الحادي عشر

**الفكرة**

### سعيهم لخلق شعور بالذنب لدى جميع الشعوب لتشرد اليهود

لقد منحنا الله، نحن شعبه المختار نعمة التشتت، و لا ريب في أن هذا الوضع الذي بدا للجميع على أنه مظاهر من مظاهر ضعفنا هو في الحقيقة السبب الكلي لقوتنا. فلقد أوصَّلنا إلى عتبة الحكم العالمي.

## البروتوکول الثالث عشر

**الفكرة**

### توجيه اهتمام الأمم إلى مجالات اللهو و الألعاب و التسلية و الإثارة الجنسية

سنعمل للحيلولة دون قيام الأغيار بأي تفكير حقيقي نابع عن ذاهم، وعلى توجيه اهتمامهم إلى مجالات اللهو و الألعاب و التسلية و الإثارة الجنسية و القصور الشعبية.

**الفكرة**

### سعيهم للتستر وراء خدمة المصالح العامة وصولاً لأهدافهم

في وسعكم أن تلاحظوا أننا نبحث عن التأييد لا لما نفعله، بل لما نقوله بقصد هذه القضية أو تلك. فنحن نعلن دائماً على الناس، إننا نسترشد في جميع إجراءاتنا بالأمل و الاعتقاد بأننا نخدم المصلحة العامة.

## البروتوكول الثالث عشر (تابع)

المفكرة	سعفهم لإذابة هوية الأمم و العمل الحفي متسلرين للوصول لأهدافهم
	<p>مثل هذا الاهتمام سيُصرف عقولهم تماماً عن القضايا التي نجد أنفسنا مضطرين إلى مكافحتهم فيها. و إذا ما غدوا شيئاً فشيئاً أقل اعتباراً للتفكير المستقل، فإنهم سيعبرون عن أنفسهم بطريقة لا تختلف عن تعبيرنا نحن، لأننا نحن و حدنا نستطيع أن نعرض خطوطاً جديدةً من الفكر، و بالطبع عن طريق أشخاص لا يعتبرونهم بأي شكل من الأشكال من ذوي العلاقة بنا.</p>

## البروتوكول الرابع عشر

المفكرة	سعفهم لهدم الأديان والتسبّب في الإلحاد
	<p>عندما أصبح حكام العالم، سنتبر وجود أي ديانة باستثناء ديانتنا أمراً غير مرغوب به، معلنين وجود إله واحد، يرتبط به مصيرنا شيئاً مهماً و مرتبط بمصير العالم. و علينا لهذا السبب أن ندمر جميع الديانات الأخرى. و لهذا فقد ظهر عدد من الملحدين مؤقتاً، فظهورهم كمرحلة مؤقتة لن يتدخل بأهدافنا.</p>

## البروتوکول الرابع عشر (تابع)

**الفكرة**

### سعيهم لعدم السماح بدراسة دينهم و مبادئهم من قبل غيرهم

غير أنه لن يسمح بأن يطرح ديننا للبحث ابتغاء الوقوف على مقاصده و غایاته الصحيحة، إذ أن علوم ديننا محصورة علينا و مقصورة بنا وحدنا، و نحن دائمًا حريصون على ألا نبوح بأسراره لغيرنا.

## البروتوکول الخامس عشر

**الفكرة**

### توظيف جميع الحركات كالماسونية و أعضائها لتنفيذ مخططاتهم

إن تأليف أي جمعية سرية جديدة سيكون عقابها الموت أيضًا. الجماعة السرية التي تقوم في الوقت الحاضر ونحن نعرفها، و التي تخدم أو أغراضنا فإننا سنحلها و نفي أعضاءها إلى جهات نائية من العالم .. و بهذا الأسلوب نفسه سنتصرف مع كل واحد من الماسونيين الأحرار غير اليهود الذين يعرفون أكثر من الحد المناسب لسلامتنا، و أيضًا الماسونيين الذين ربما نعفو عنهم لسبب أو لغيره و سنقيهم بخوف دائم من النفي إلى أن يأتي الوقت الذي نصل فيه إلى السلطة سنحاول أن ننشئ و نضاعف خلalia الماسونيين الأحرار بجميع أنحاء العالم و سنجذب إليها كل من يصير أو يكون معروفاً بأنه ذو روح عامة.

(تابع)

## البروتوكول الخامس عشر

### المفكرة سعيهم لزرع الخلايا الماسونية في كل مكان

و إلى أن يأتي الوقت الذي نصل فيه إلى السلطة سنحاول أن ننشئ و نضاعف خلايا الماسونية الأحرار في جميع أنحاء العالم، و سنجذب إليها كل من يصير أو من يكون معروفاً بأنه ذو روح عامة، و هذه الخلايا ستكون الأماكن الرئيسية التي سنحصل فيها على ما نريد من أخبار، كما أنها ستكون أفضل مراكز الدعاية و سوف نركز هذه الخلايا تحت قيادة واحدة معروفة لنا وحدنا.

## البروتوكول السادس عشر

### المفكرة سعيهم لمسح مادة التعليم الجامعي والتلاعب بالمناهج

و سنخرج من مادة التعليم الجامعي دستور الدولة و كل ما يمتد إليه و إلى المسائل السياسية بصلة ..... و بهذا تقف الجامعات عن أن تُقذف إلى العالم كل سنة بطائفة بعد طائفة من المحنثين الذين ينطلقون بخفة لتلقيق المخططات الدستورية و رسم المشروعات الهوائية، راقصين حول هذا و كأنهم على مسرح في رواية مضحكة أو مأساة، يتلهون بمناقشة موضوعات هي فوق مداركهم ، و لم يسبق لأبنائهم أن حذقوا شيئاً من دقة الفكر.

## البروتوكل السابع عشر

### التعریض بالدین و رجاله و تحفیرهم

الفكرة

لقد عنينا أصدق العناية منذ أمد طويل، بالحط من قيمة رجال الدين من الأغيار، و تحطيم رسالتهم، و هي رسالة قد تعطل علينا أعمالنا بشكل ضخم. و ها هو نفوذهم على الشعب يتقلص يومياً، و قد أعلنا حرية الضمير في كل مكان، و لم يبق بالنتيجة إلا مسألة وقت، عندما ينهار الدين اهلياراً كاملاً.

### سعيهم للإطاحة بالبلاط البابوي

الفكرة

بتنا الآن، لا يفصلنا عن رؤية الدين المسيحي و قد انهار اهلياراً تماماً سوى بضع سنين : متى ما حان الوقت هدم البلاط البابوي ..... سخاف و نسارع إليه تحت ستار الدفاع عنه رغبة في حجب الدماء؛ و بهذه اللعبة سنوغل أيدينا في أحشائه و لن نخرجها بعد، حتى تتبدد قواه و لا حراك به.

### التعریض صحافياً بالدین و الحكومات

الفكرة

و ستقوم صحفتنا العصرية بالتعریض بالشئون الدينية و الحكومية، و بعجز الأغيار، مستخدمةً دائماً تعبيرات محققة تقرب من حد الإهانة، و هي موهبة سخرها الإله لشعبنا منذ أمد طويل.

## **الفصل السابع**

□ كشف مؤامراته الصهيونية و التصدي لها

□ المقدمة

□ المراجع مع العربية

□ المراجع مع الأجنبية

□ الفهرس

## لِشَفَهِ مُؤَاهِرَاتِهِ الصَّهِيُونِيَّةِ وَالْتَّصْدِيِّ لِهَا

من خلال دراسة الصهيونية و مروراً بمبادئ بروتوكولات حكماء صهيون وقفنا على أهداف المنظمة الصهيونية و طرق عملها و سبلها التي لم تراع فيها أي معنى لقيم أو مبادئ إنسانية. فالغاية الأساسية لها التحكم في العالم بجميع مؤسساته، و الوصول إليه باتباع جميع السبل و الطرق التي تؤدي إلى تلك الغاية، دون ما اعتبار لصحة أو لسلامة تلك السبل و مشروعيتها.

و لنسأل أنفسنا كعرب و مسلمين هل يكون ردنا على الصهيونية بنفس المستوى و بنفس الأساليب ؟

و الجواب نعم حتماً... فلا تحتاج إلى عملية فحص أو دراسة الوضع فإن الحديد لا يفله إلا الحديد. لا يقبل منطق الصهابية الرومانسية أو الخجل أو غيرهما من قوانين الأخلاق التي

تعارفت عليها البشرية؛ و لذا لزم التعامل بنفس القواعد و الأعراف التي يعاملوننا بها فكما تدين تدان.

أنا لست من دعاة الانتقام و العنف، و لكن نلاحظ جميعنا في تصرفات إسرائيل تجاه العرب و الفلسطينيين ما لا يقبله العرف العالمي و لا الأخلاق الإنسانية، و مع هذا تتبحح بها جهراً علانيةً و سرّاً دون ما أي خجل و حتى ما فيه امتهان للبشرية!!

و يقول أيهودا باراك رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق بعد مرور أيام على اشتعال انتفاضة الأقصى " لقد مات خلال انتفاضة الأقصى مائتين فلسطينياً و نحن نحاول إيقافها و لا نستطيع فعل ذلك، و لو كان قُتل ٢٠٠٠ فلسطينياً كفيل بإيقافها لفعلنا " ..... هكذا دون خجل أو مراعاة للرأي العام العالمي يدللي بهذا التصريح الواقع؟! و لا يخفى ما بهذا التصريح من تحد للأعراف الدولية و الأخلاق الإنسانية !.

لا داع لأن تكون حساسين أكثر من المزوم مع الصهيونية التي تستبيح دمائنا و نحرم على أنفسنا سكب ماء شربهم ! و الأمر الصهيونية يباح - محمد باخرية ٢٠٠١ م الطبعة الأولى

واضح و جلي، و إن كان لزاما علينا التظاهر بغير هذا الرد فلا  
بأس على أن يكون عملنا في الخفاء نقىضاً لما نصرح به فيما  
يخص التعامل مع الصهاينة و دولة إسرائيل و لكن منافقين في  
التعامل مع المنافقين فلا بأس بالحيلة في الحرب.

يجب أن يكون لنا "برنامجه حكماء"؛ و بدوره يرسم مخططاً  
فلسطينياً و مخططاً إسلامياً و آخرأً رديفاً لهما يكون قومياً عربياً  
للمواجهة مع إسرائيل و يكون مفصلاً و يعكس المستقبل و ما  
نستطيع عمله في الأمد القريب و المتوسط و بعيد الأجل، و  
يحقق الغرض، و يهدف الرد على حكماء صهيون. و لا بأس  
من الاستفادة مما و صل إليه الأعداء و أن نفيض الدراسة و  
التخطيط و العمل بطريقة علمية بحثة و نحاكيهم إن لزم الأمر.

عليه يجب أن تكون أكثر جدية، و أكثر مسؤولية، و أن نسعى  
بشتى الطرق موجهين الطاقات و الكوادر و التمويل اللازم  
لتنفيذ هذا البرنامج بعناية فائقة متمثل في مجموعة من  
الإجراءات التي أورد بعضاً منها :

○ عدم وضع الثقة في القيادات الإسرائيلية إطلاقاً أو إبرام أي اتفاقات معها و وضع الخطط الرديفة والخروجة التي تعمل على تأمين الحق العربي الفلسطيني في حالة تراجع أو نصل إلى Israelis المعتمد أو المفتعل أو غيره عن أي اتفاق مبرم معهم.

○ التروي في التطبيع مع إسرائيل، وأخذ موقف الحيطة والخذر، وتجنب عقد أي اتفاقات دبلوماسية أو اقتصادية مع الكيان الصهيوني، و الخذر من الوقع في شراك مصائد العولمة، و بعض أساليب الاحتيال المصاغ تحت ستار التجارة العالمية التي تصب روايتها في مصلحة إسرائيل من خلال أقطاب التجارة والاقتصاد العاملين من أثرياء العالم من الصهاینة أو خادميهم و العاملين على تنمية ثرواتهم.

○ إعادة دراسة نظريات الصهيونية العالمية و تحيصها و التعرف على مكوناتها بدقة و عنایة مع استعراض جميع

تطورات و مراحل نموها و ما ترمي إلى تحقيقه على جميع الأصعدة بتوجيه الجهد و الطاقات البشرية و المالية و دعمها من الحكومات العربية و الإسلامية.

○ تخليص الفكر العربي و قادة الحكم و السياسيين من سيطرة الأفكار اليهودية و الصهيونية بشكل واسع، و ذلك بتكييف الدراسات و نشر الوعي الصحيح عن القضايا العربية و زيادة معارفهم و تصحيح المفاهيم السائدة بينهم و من ثم إزامهم و شعورهم بها.

○ تجنب الاقتصاد العربي من الدخول في م tahات الاقتصاد اليهودي، و التأثر به من خلال إيضاح الحقائق الاقتصادية للأخطبوط الاقتصادي اليهودي، و استغلال الثروات العربية في سبيل تنمية و تطوير الاقتصاد العربي.

○ توجيه جل الاهتمام بالثقافة و العلوم العربية، و تخليص المثقفين من أفكار و تأثير الفكر اليهودي، و الرد المنطقي على أدعية الثقافة و المخدوعين بهذا الفكر.

○ التبسط في توجيه الرأي العام العربي و الإسلامي و بشكل مستمر إلى حقائق المخططات الصهيونية، و تنبيهه إلى كل ما يرمي إليه العدو الصهيوني، و الرد بسرعة على الإعلام الصهيوني ببناء قاعدة إعلامية عربية قومية و أخرى إسلامية تقومان على أساس علمية سليمة و مدرسة، و إيصال الرأي العربي الموحد إلى كل مواطن عربي و كل مسلم عن طريق وسائل الإعلام المختلفة كالصحافة و النشرات و الإعلان و التلفزيون و السينما و الفضائيات و الشبكات المعلوماتية كالإنترنت و البريد الإلكتروني و غيرها مما يتضمن وسائل الإعلام المختلفة.

○ الرجوع إلى تعليم الدين الإسلامي، و فرض جميع نصوصه بشكل منطقي علمي في سبيل تحقيق الغاية الأساسية و هي بناء الروح الإسلامية للمواطن المسلم العربي، حتى يتسعى له مواجهة التيار الصهيوني و الرد عليه فكريًا.

- بناء القاعدة العسكرية القادرة التي تقوم على الأسس و المبادئ السليمة غير المتأثرة بالأغراض و الأهداف الصهيونية حتى تتمكن من أداء أمانتها في الدفاع المسلح عن أفكار و أهداف و غايات الأنظمة الإسلامية و العربية، و عدم التهور في تبني أي برامج تؤمن الذرائع المختلفة لتحطيم هذه القاعدة.
  
- الانتباه و اليقظة للحيلولة دون تنفيذ المخططات التي يضعها اليهود و الصهاينة بصفة خاصة للوصول إلى غايائهم عن طريقها المكائد و نشاطات المؤسسات التابعة للمنظمة الصهيونية العالمية كالماسونية و الروتشيليدية و الشيوعية و غيرها.
  
- السيطرة التامة على وسائل الثقافة و التعليم بشتى فروعها و خاصة مصادر التعليم و مؤسساته كالمدارس الابتدائية و الجامعات، و محاولة حماية المناهج و المدرسين من التيارات الصهيونية، و وضع هذه الأمانة في أيد ذات

ثقة و أمانة ممن يخافون على أمتنا و أبنائنا و يتقون الله في  
تصرفاهم.

- إنشاء شبكات التجسس القوية و العلمية التي تستطيع كشف المؤامرات و الخداع و التي تضع الإجراءات و القواعد للرد على الصهابنة و أعواهم و كشف أعمالهم الإجرامية و وضع الخطط التجسسية القوية التي هاجم بها نظامهم التجسسي و نجح في جميع محاولاتهم، إضافة إلى رسم الخطط الهجومية المحسوسية عليهم.
- إجراء الترتيبات الاستشارية، و إيضاح حقائق الصهيونية للعالم و تخليص المنظمات العالمية كهيئة الأمم المتحدة ، و اليونسكو التي تتبع لها من تأثير الصهابنة، و بذل الجهد الجبار في إنشاء لوبي عربي و آخر إسلامي و غيره من الهيئات القوية التي تستطيع الحيلولة دون التأثير على الرأي العام العالمي بأضاليلهم، و بذل كل غالٍ و ثمينٍ في سبيل ذلك.

○ المحافظة على الانتماء الفلسطيني وبقاء الذات  
الفلسطينية حية في قلوب أبناء القضية من خلال :

أ - تذكير من هو خارج الأرض من أبناء فلسطين بالوطن و زرع هذه الفكرة في مخيلتهم باستمرار، و جعل العودة إلى فلسطين غاية لكل منهم من خلال جميع الوسائل المختلفة، و عدم منح الجنسية أو الرعوية للفلسطينيين محلياً أو إقليمياً لأبناء فلسطين، بل حثهم على التمسك باهوية الفلسطينية، و رفض أي اتفاقات مع إسرائيل بتوطين أي فلسطيني خارج بلده فلسطين و خاصة الدول العربية.

ب - دعم صمود الفلسطينيين في الأرض المحتلة، و تشجيع انتفاضاتهم الباسلة حتى يتمكنوا من مواجهة المد الصهيوني و عوامل التأثير المختلفة التي يمارس العدو شتى الضغوط عليهم ليسخراهم للوقوع في شركها كشراء الأرض و التهجير و الأساليب

الأخرى، و عدم السماح لأي فلسطيني بالتفريط بتراب الوطن، و تأمين المال اللازم لشراء الأراضي من الفلسطينيين المحتاجين، و تحجيم الملك من البيع للإسرائيлиين أو عملائهم.

ج - القضاء على أية خلايا خائنة مزروعة من الصهاينة الإسرائيلين بوسط البيت الفلسطيني بطريقة قانونية، و تصفية من يبيع ضميره منهم، و تأصيل الانتقام الحقيقي للوطن، و التحذير من قبول أي هدايا يمنحها العدو الصهيوني في سبيل الوصول لغايات دنيئة يعيت بها الخائن الفلسطيني ضميره و انتقامه الحقيقي و يقوم بارتكاب أكبر جريمة في حق نفسه و وطنه بالخيانة العظمى للوطن و للقضية التي يعوّت من أجلها الآلاف من الفلسطينيين أطفالاً و شباباً تعطي أرواحها فداءً لتراب فلسطين الطاهرة . و يتوجب على العرب تصميم برنامج حماية من وقوع الضعفاء في مثل هذا المأزق و التفاهم في شراك العمالء من الأعداء.

○ العمل على تصدير الصف الإسرائيلي، و تصعيد الصراع ما بين الفئات المختلفة للمجتمع الإسرائيلي، و التأثير على سياساتهم الداخلية، و تأجيج الصراع بين العلمانيين و اليساريين و الأرثوذوكس الم الدينين، و تشجيع اليمين ضد اليسار، و خلق الشقاق السياسي بينهم، و أيضاً تأجيج الصراع الطائفي مثل تشجيع السفارديم و هم يهود المشرق على الأشكناز و هم يهود أوروبا، و كذلك تأجيج الصراع الطبقي ما بين الأغنياء و الفقراء في المجتمع الإسرائيلي.

○ مناصرة التقارب ما بين المسلمين و المسيحيين، و عدم الخوض في أوجه الاختلاف، و محاولة تقريب و جهات النظر و بعد مما يوسع فجوة الخلاف و الجفوة ما بين المسلمين من العرب و هم الأغلبية الساحقة و إخواهم العرب المسيحيين لأنهم الأقرب إليهم كما جاء في القرآن الكريم بالأية ٨٢ من سورة المائدة (( و لتجدن

أقربهم مودةً للذين آمنوا الذين قالوا أنا نصارى ذلك  
بأن منهم قسيسين و رهبانا و أفهم لا يستكرون ))؛ لذا  
فإن توجيه هذا التقارب يؤدي إلى توثيق علاقتنا مع  
إخواننا النصارى من العرب و هم شركاء في قضيتنا، و  
خدمة مصالحنا الدول الغربية و الكيانات المسيحية  
كالفاتيكان و غيره، و لنتذكر كما ورد في كتاب  
الدكتور / محمد معروف الدوالبي أمريكا من الداخل  
الغاية التي دفعت إرسال الملك فيصل آل سعود - رحمه  
الله - للوقد ذي المستوى العالي من علماء و مشائخ  
المملكة العربية السعودية جزاهم الله جيئاً و آجرهم كل  
الأجر و الثواب استجابة لقادسية البابا بولس السادس،  
و قد دعمت هذه الزيارة من قبل القساوسة و  
الكاردينالات العرب، و ساهم الفريقان في ترسیخ  
الانفتاح ما بين الدينين و الحوار فيما بين الإسلام و  
المسيحية. و نتج عن هذه الزيارة تغيير جميع المعلومات  
البالغة غير الصحيحة عن الإسلام و المسلمين في كتب و

معارف الفاتيكان و أقلق هذا إسرائيل و جعلها تخشى  
التقارب الإسلامي و المسيحي.

و قد ساهمت الزيارة أيضا في عدم نجاح اليهود و  
معاونיהם داخل البلاط البابوي في تمرير قرار فاتيکاني  
ينادي بتبرئة اليهود من دم المسيح آنذاك، إلا أنهم نجحوا  
في وقت لاحق عندما قوت شوكة اليهود، و أرغموا  
الفاتيكان على إصدار مرسوم بابوي بهذا الشأن.

و هناك كثير من السبل مما يضيق الكتاب عن شمولها حيث لزم  
التنويه عن محمل هذه السبل، و لم نخوض في حيالاتها أو تفرعاتها  
بما لا يسع الكتاب أن يحتويها.

## الخاتمة

---

(( كلما أوددوا ناراً للحرب أطغأها  
الله ويسعون في الأرض فساداً  
و الله لا يحب المفسدين ))

فهل من خاتمة لهذه الشرذمة ! ...

هذه الآية القرآنية الكريمة أحاطت و ببلاغتها المتناهية جلَّ فكر اليهود و الصهابينة و أوضحت ما هم من غاية و هم ينشدون هدفهم النهائي، و أوجزت في و صف مركب فكرهم و هو إشعال نار الحرب و الفتنة و الو وبال على الأمم و البشرية عامة.

إن نظرياتهم مبنية على فساد صريح لا يمُكِّن إلى القيم السليمة و الذوق الرفيع بأدنى صلة و هذه حقيقة لا ريب فيها، لا ينكرها أي ملم بالحقائق أو منصف أو واقعي يعيش بضميره و فطرته.

---

الآية ٦٤ من سورة المائدة في القرآن الكريم

يقول الرئيس الأمريكي هاري ترومان ( ١٩٤٥ - ١٩٥٣ )  
" لا يمكن لمن لا يستوعب الصهيونية على حقيقتها أن يفهم  
عالمنا هذا الذي نعيشه !!!

هل وعي العرب والمسلمون هذه الحقيقة ؟

غطى هذا الكتاب من خلال فقراته و تفصيلاتها و الأمثلة التي  
أوردها واقعاً تمر به أمتنا و أوضح بعض خفايا أزمتها في قضية  
فلسطين مع العدو الصهيوني الغاشم الذي سلب الأرض و اتبع  
شتى طرق الخداع والتضليل و ألقى بجميع ثقله في سبيل  
الوصول إلى أهدافه المشروعة كما يزعمون.

إذن فقد وضحت و تجلت لنا الحقيقة التي لا ينكرها عاقل، و  
هي أن الفلسفة الصهيونية تقوم على أسس، جوهرها بغرض و  
مبادئها فاسدة تبعث من عالم الشيطان نفسه و وساوسه  
فأفكارهم جهنمية حارقة، و بروتوكولاً لهم اقتباس من مخطط

الشيطان للتردي بفكر الإنسان و إيصاله إلى حافة الكفر والضلال.

من الذي يقرر معاني الإنسانية ليعيش في كنف الإجرام و المؤامرات؟ و من يسخر الباطل الذي يسحر العقول، و يبطل الحق، و يحق الباطل، و يغير النفوس، و يسعى إلى دمار الإنسان و زوال حضاراته؟

### الصهيونية العالمية ذاته الصبغة العنصرية

أخيراً أدعوا الله أن أكون قد وفقت لشرح الصهيونية و التعريف بها من خلال البحث المتواضع في كل ما يتعلق بها، و كشف قناعها المزيف، خدمة لغرض كبير و هدف واضح لا غبار عليه هو إحياء أحقيـة الأمة العربية و الإسلامية في فلسطين الحبيبة و التركيز على دور الإسلام في الحفاظ على هذا الحق و الوقوف بهذه الأمة التي تداعـت عليها جميع الأمم، و تـكالـبت عليها قوى

الأعداء لتعكر صفو حياتها، و تعطل رسالتها الإنسانية السامية  
الخيرية.

أحمد الله سبحانه على توفيقه مع دعائي أن يديم على أمتنا عزها  
و أن يؤيدها بنصر من عنده كما يقول الله سبحانه و تعالى في  
محكم آياته في الآية ٧ من سورة محمد (( يا أيها الذين  
آمنوا إن تنصروا الله ينصركم و يثبت أقدامكم ) .

-----  
تم بحمد الله

## المراجع العربية

- (١) أبكار السقاف، إسرائيل و عقيدة الأرض الموعودة،  
(القاهرة : مكتبة مدبولي، الطبعة الثانية ١٩٩٨م).
- (٢) أحمد ديدات، ترجمة الأستاذ/ علي الجوهري، العرب و إسرائيل : شاقق .. أم وفاق، (القاهرة: دار الفضيلة).
- (٣) إدوارد تيفنن، ترجمة الدكتور/ محمود زايد، اللوبي : اليهود و سياسة أمريكا الخارجية، (بيروت : شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، الطبعة الثانية ١٩٨٩م).
- (٤) إسحق دويتشر، ترجمة الأستاذ/ ماهر كيالي، اليهودي اللايهودي، ( بيروت: المؤسسة العربية للدراسات و النشر، الطبعة الثانية ١٩٨٧م ).
- (٥) د.أسعد عبد الرحمن، المنظمة الصهيونية العالمية، (بيروت : المؤسسة العربية للدراسات و النشر، الطبعة الأولى ١٩٨٥م).
- (٦) إسماعيل الكيلاني، لماذا يزيفون التاريخ ويعثرون بالحقائق ؟،  
(بيروت : المكتب الإسلامي، الطبعة الثانية ١٩٩٣م).

- (٧) بول كيندي، ترجمة الأستاذ/ مالك البديري، نشوء و سقوط القوى العظمى، ( عمان : الأهلية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى ١٩٩٤م).
- (٨) بول فندي، ترجمة بإشراف الدكتور/ محمود زايد، الخداع : جديد العلاقات الأمريكية الإسرائيلية، ( بيروت : شركة المطبوعات للتوزيع و النشر، الطبعة الثالثة ١٩٩٣م).
- (٩) بول فندي، ترجمة بإشراف الدكتور/ محمود زايد، من يحرؤ على الكلام : الشعب و المؤسسات في مواجهة اللوبي الإسرائيلي، ( بيروت : شركة المطبوعات للتوزيع و النشر، الطبعة السادسة ١٩٩٠م).
- (١٠) بيترو دوفيتش، ترجمة السيد/ شريف، حكومة العالم الخفية ( بيروت : دار النفائس، الطبعة الثانية ١٩٧٦م).
- (١١) جان مينو، القوة الخلفية التي تحكم العالم، ( بيروت : دار البحوث العلمية، الطبعة الأولى ١٩٧٣م).
- (١٢) جيرالد بوكسبرغر & هارولد كليمانتا، ترجمة الدكتور/ عدنان سليمان، الكذبات العشر للعولمة، ( دمشق : دار الرضا للنشر، الطبعة الأولى ١٩٩٩م).

- (١٣) حسن عفيفي إبراهيم، الماسونية بين الشيوعية والصهيونية،  
 (القاهرة : دار الفتح ١٩٦٩م).
- (١٤) حسين التريكي، هذه فلسطين، (تونس : الشركة  
 التونسية للتوزيع، الطبعة الأولى ١٩٧١م).
- (١٥) د. جمود أحمد الرحيلي، الماسونية و موقف الإسلام منها،  
 (الرياض : دار الرياض للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى  
 ١٩٩٥م).
- (١٦) خالد القشطيني، الجذور التاريخية للعنصرية الصهيونية،  
 (بيروت : المؤسسة العربية للدراسات و النشر، الطبعة  
 الأولى ١٩٨١م).
- (١٧) دافيد فرومكين، ترجمة الأستاذ/ أسعد كامل الياس، سلام  
ما بعده سلام : ولادة الشرق الأوسط ١٩٢٢-١٩١٤م  
 ، (لندن : رياض الرئيس للكتب و النشر، ١٩٩٢م).
- (١٨) ديفيد لانداو، ترجمة مجدي عبد الكريم، الأصولية  
اليهودية، (القاهرة : مكتبة مدبولي، الطبعة الأولى،  
 ١٩٩٤م).

- (١٩) ستيفن غرين، ترجمة بإشراف الدكتور / محمود زايد،  
بالسيف أمريكا و إسرائيل في الشرق الأوسط ١٩٨٦ م - ١٩٨٦ م ، (بيروت : شركة المطبوعات للتوزيع والنشر،  
الطبعة الثانية ١٩٨٩ م).
- (٢٠) د. سعيد حارب، الثقافة و العولمة، (العين : دار الكتاب الجامعي، الطبعة الأولى ٢٠٠٠ م).
- (٢١) سيد قطب، جاهلية القرن العشرين ، (القاهرة : دار الشروق، الطبعة الأولى ١٩٧٥ م).
- (٢٢) د. صقر محمد أحمد، التجارة الخارجية لإسرائيل : حجمها تركيبها - اتجاهاتها، (بيروت : مؤسسة الرسالة - مكتبة الأقصى بعمان ١٩٧١ م).
- (٢٣) ظفر الإسلام خان، تاريخ فلسطين القديم : منذ أول غزو يهودي حتى آخر غزو صليبي، (بيروت : دار النفائس،  
الطبعة الثانية ١٩٧٩ م).
- (٢٤) عادل جودة، عملية سوزانا : أولى عمليات المؤساد السرية في مصر ، (القاهرة : دار الشباب & مكتبة مدبولي، ١٩٨٨ م).

- (٢٥) عاطف عبد الغني، صدام الأصوليات : نهاية إسرائيل أو نهاية العالم، (القاهرة : دار الخيال، الطبعة الأولى ٢٠٠٠م).
- (٢٦) عباس محمود العقاد، الصهيونية وقضية فلسطين، (بيروت : المكتبة العصرية الطبعة الأولى).
- (٢٧) عبد الجبار الزيدى، المسؤولية تحت الأضواء، (بيروت : مؤسسة التقويم الإسلامي، الطبعة الأولى ١٩٨٨م).
- (٢٨) د. عبد الرحمن عميرة، المذاهب المعاصرة و موقف الإسلام منها ، (الرياض : دار اللواء، الطبعة الخامسة ١٩٨٤م).
- (٢٩) عبد الرحمن بن محمد الدوسري، يهود الأمس : سلف سيئ خلف أسوأ، (جده : مكتبة السوادي للتوزيع، الطبعة الأولى ١٩٩٢م).
- (٣٠) عبد الرحمن الميداني، مكائد يهودية عبر التاريخ، (بيروت : دار القلم، الطبعة الثانية ١٩٧٨م).
- (٣١) عبد الوهاب عبد الواسع، المسؤولية، (صيدا : المكتبة العصرية بصيدا، الطبعة الأولى ١٩٧٤م).

(٣٢) عبد الوهاب كيالي، تاريخ فلسطين الحديث، (بيروت :  
١٩٧٠م).

(٣٣) عبد الوهاب كيالي، وثائق المقاومة الفلسطينية ضد  
الاحتلال البريطاني و الصهيونية ١٩١٧-١٩٣٩ م ،  
(بيروت: معهد الأبحاث الفلسطينية ١٩٦٨م).

(٣٤) عجاج نويهض، بروتوكولات حكماء صهيون : نصوصها  
رموزها، أصولها التلمودية، (بيروت : دار الاستقلال،  
الطبعة الرابعة ١٩٩٦م).

(٣٥) عبد الوهاب محمد المسيري، موسوعة اليهودية والصهيونية:  
غوذج تفسيري جديد، (القاهرة : دار الشروق ١٩٩٩م).

(٣٦) فكتور أوستروفسكي، ترجمة الأستاذ/ خالد شقير &  
الأستاذ/ عبد الباري حريز، عن طريق الخداع : قصة  
الموساد الإسرائيلي من الداخل، (عمان : الأهلية للنشر  
و التوزيع ١٩٨٨م).

(٣٧) فيليب جيللون، ترجمة الأستاذ/ عبد العظيم حماد، أنا  
صهيوني وأطالب بدولة للفلسطينيين، (القاهرة : دار  
المعارف، ١٩٧٨م).

- (٣٨) كامل الشريف، المغامرة الإسرائيلية في أفريقيا، ( جدة : الدار السعودية للنشر و التوزيع، الطبعة الثانية ٤ م ١٩٨٤).
- (٣٩) ماجد عرسان الكيلاني، التحدي الصهيوني في مناهج التعليم العربي في إسرائيل، (عمان : مكتبة الأقصى، الطبعة الأولى ٢٠١٧ م).
- (٤٠) محمد حامد بن الحارث، مؤامرة الصهيونية و الهندوكية، (إسلام آباد : مجلس شؤون المسلمين في العالم، الطبعة الأولى ١٩٧٦ م).
- (٤١) محمد خليفة التونسي، المخطر اليهودي : بروتوكولات حكماء صهيون، (جدة : دار المدنى).
- (٤٢) د. محمد دياب، المخططات الماسونية العالمية، (القاهرة : دار المنار، الطبعة الأولى ١٩٩٠ م).
- (٤٣) محمد زكي الدين، الماسونية بين الحقيقة و الشعارات، (جدة : الدار السعودية للنشر و التوزيع، الطبعة الأولى ١٩٨٣ م).

- (٤٤) د. محمد عبد الرؤوف سليم، نشاط الوكالة اليهودية لفلسطين منذ إنشائها و حتى قيام دولة إسرائيل ١٩٢٢ م - ١٩٤٨ م ، (بيروت : المؤسسة العربية للدراسات و النشر، الطبعة الأولى ١٩٨٢ م).
- (٤٥) محمد عزة دروزة، تاريخ بنى إسرائيل من أسفارهم (بيروت : المكتبة العصرية للطباعة و النشر، الطبعة الرابعة ١٩٦٩ م).
- (٤٦) محمد الغزالي، الإسلام في وجه الزحف الأحمر، (القاهرة : المختار الإسلامي للطباعة و النشر و التوزيع، الطبعة السادسة ١٩٧٦ م).
- (٤٧) محمد معروف الدوالبي، أمريكا و إسرائيل ، (دمشق : دار القلم، الطبعة الثانية ٢٠٠٠ م).
- (٤٨) ناجي علوش، المقاومة العربية في فلسطين ١٩١٤-١٩١٨ م ، (بيروت: مركز الأبحاث الفلسطينية ١٩٧٦ م).
- (٤٩) نجيب صالح، العصر الإسرائيلي من قناة السويس إلى باب المندب، (بيروت : دار إقرأ، الطبعة الأولى ١٩٨٣ م).

- (٥٠) نخبة من المؤلفين، الموسوعة الميسرة في الأديان و المذاهب المعاصرة (م) (الرياض : الندوة العالمية للشباب الإسلامي، الطبعة الثانية ١٩٨٩ م).
- (٥١) والتر أ. مكدوجال، ترجمة الأستاذ/ رضا هلال، أرض المياد و الدولة الصليبية ، (القاهرة : دار الشروق، الطبعة الأولى ٢٠٠٠ م).
- (٥٢) هنري فورد، ترجمة الأستاذ/ خيري حماد، اليهودي العالمي : المشكلة الأولى التي تواجه العالم، بروتوكولات حكماء صهيون، (بيروت : منشورات دار الأفاق الجديدة، ١٩٦٢ م).

## المراجع مع الأجنبي

- 1) Abu-Ghazalah, Adnan. Arab Culture Nationalism in Palestine During mandate, (Beirut: Institute for Palestine, 1973).
- 2) Al-Messier Abdul-Wahab M., The Land of Promise. A Critique of Political Zionism, (New Brunswick Inj: North America Inc. 1977 ).
- 3) Hertzle Theodore, The Jewish State, (New York: America Zionist Emergency Council, 1948).
- 4) Jacob Isaacs, Our People : History of the Jews, (Merkos L'Inyonei Chinuch, Inc.: New York . 1985 ).
- 5) Minuhim, Moshe, The Decadences of Judaism in our time , (Beirut: Institute of Palestine Studies, 1969).
- 6) Said, Edward, The Question of Palestine, ( New York: Times Books, 1980).
- 7) Waines, David, A Sentence of Exile. The Palestine - Israel conflict 1897-1977, (Willamette. III, The Median Press, 1977).

## المحتوى

### الصهيونية العالمية ذاته الصبغة العنصرية

(أ)	إهداء .....
(ب)	شكر و امتنان .....
(ج)	تقديم الأستاذ الدكتور / حامد صادق القنبي .....
(د)	المحتويات .....
الصفحة	مواضيع الكتاب
1	توطئة .....
3	تمهيد .....
9	مقدمة المؤلف .....
الفصل الأول	
14	تعريف كلمة صهيون .....
16	نشأة الحركة الصهيونية .....
الفصل الثاني	
26	الهيئة التنظيمية للصهيونية العالمية .....
29	هيكل التنظيمي للوكالة اليهودية حتى ١٩٢٩ م .....

الصفحة	الموضوع
30	هيكل التنظيمي للمنظمة الصهيونية في العام ١٩٨٢ م
31	أسماء رؤساء المنظمة الصهيونية العالمية .....
32	ركائز الحركة الصهيونية العالمية .....
<b>الفصل الثالث</b>	
38	أهداف الصهيونية .....
51	كيف حققت الصهيونية أهدافها ؟ .....
58	تشكيل المنظمة الصهيونية العالمية .....
60	<input type="checkbox"/> التشكيل السياسي .....
66	<input type="checkbox"/> التشكيل الاقتصادي .....
71	<input type="checkbox"/> التشكيل العلمي و الثقافي .....
74	<input type="checkbox"/> التشكيل الإعلامي .....
77	<input type="checkbox"/> التشكيل الاجتماعي .....
<b>الفصل الرابع</b>	
83	بعض التطبيقات ذات الصلة بالحركة الصهيونية .....
87	<input type="checkbox"/> المحافل الماسونية .....
104	<input type="checkbox"/> نوادي الروتاري .....

الصفحة	الموضوع
<b>107</b>	..... <input type="checkbox"/> نوادي الليونز (الأسود)
<b>110</b>	..... <input type="checkbox"/> شهود يهوه
<b>115</b>	..... <input type="checkbox"/> أبناء العهد (بنياي برت)
<b>120</b>	..... <input type="checkbox"/> اليهود من أجل المسيح
<b>122</b>	..... <input type="checkbox"/> تنظيمات أخرى
<b>125</b>	..... الأهداف المستقبلية للحركة الصهيونية العالمية
<b>الفصل الخامس</b>	
<b>134</b>	النكات العربية المبكرة و دور الصهيونية في ذلك
<b>141</b>	نتائج تحققت لنشاطات الحركة الصهيونية
<b>147</b>	دور الحركة الصهيونية بأهم أحداث العالم
<b>الفصل السادس</b>	
<b>157</b>	بعض ما قيل عن الحركة الصهيونية و اليهود
<b>171</b>	أمثلة لبعض نصوص بروتوكولات حكماء صهيون